



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## انفجارات في مستودعات صواريخ قرب دمشق

# تركيا للأسد: باقون حتى تأمين حدودنا

أقترع: سعيد عبد الرازق  
دمشق: «الشرق الأوسط»

وقال وزير الدفاع التركي، بشار غول، في مقابلة تلفزيونية ليل السبت - الأحد، إنه لا يمكن تصور أن تغادر القوات التركية سوريا «دون ضمان أمن حدود البلاد وشعبها»، مضيفاً أنه يعتقد أن الرئيس السوري «سينصرف بعقلانية أكثر في هذا الموضوع». وشدد على أن بلاده ترغب في إحلال السلام في سوريا، لافتاً إلى أن «صياغة دستور جديد لسوريا

واعتماده، هو أهم مرحلة لإحلال السلام هناك». وقصفت القوات التركية المتمركزة في منطقة «نيج السلام» شمال شرقي سوريا، بالمدفعية الثقيلة، 5 قرى ضمن مناطق سيطرة «قسد»، شمال غربي الحسكة، كما استهدفت مسيرة تركية حاجزاً عسكرياً لـ «مجلس منبج العسكري» التابع لـ «قسد» بريف حلب الشرقي، وتعرضت 3 نقاط عسكرية للجيش

السوري قرب القرية لاستهداف مسيرة تركية. في الأثناء، سُمع دوي انفجارات عنيفة في مستودعات صواريخ تابعة لمجموعات موالية لإيران غرب العاصمة دمشق، فجر (الأحد)، ما أسفر عن أضرار مادية. وأكد «المركز السوري لحقوق الإنسان»، أن الانفجارات العنيفة «ناجمة عن انفجار في مستودعات صواريخ تعود للمليشيات التابعة

## انطلاق مؤتمر «تواصل وتكامل» في مكة المكرمة

# آل الشيخ للنشرف الأوسط: الإسلام الوسطي سينتصر

مكة المكرمة: سعيد الأبيض وأسماء الغابري

شدد الدكتور عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، على أن الإسلام الوسطي سينتصر، وسينهتج التطرف والغلو من غير رجعة.

وأضاف الوزير آل الشيخ، في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «الإسلام موفوقيا استغلها ضعاف العقول وأعداء الإسلام أو بعض المسلمين الذين لا يمثلون الإسلام»، لافتاً إلى أن هناك وعياً من الجميع على مستوى الدول والشعوب لخطر هذا التطرف.

وعزج الوزير آل الشيخ على «ما يحصل من هجوم على الإسلام المعتدل والوسطي، وتعاون أهل الشر على نشر بذور الفتنة والفرقة بين الناس، ونشر بذور الإلحاد والغلو والتطرف»، موضحاً أن بلاده عملت على اجتثاث هذه «النباتات الفاسدة الخبيثة»، وأضاف: «نستمر في المتابعة، ولن يكون هناك شيء من هذه الأمور».

جاء حديث آل الشيخ على هامش المؤتمر الدولي للتواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشايخ في العالم، المقام برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وتنظيمه وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، تحت شعار «تواصل وتكامل» في مكة المكرمة، بمشاركة 150 عالماً ومفتياً من رؤساء المراكز الإسلامية والجمعيات الإسلامية من 85 دولة حول العالم.

وشدد أعضاء الوفود الإسلامية على أهمية وحدة الكلمة وتآلف القلوب، والعودة لمنهج الوسطية والاعتدال الذي تميز به الدين الإسلامي، مشددين على ضرورة نيل الغلو والتطرف في الدين والإلحاد.

وأكدوا أهمية التواصل بين العلماء والمفتين والقادة الدينيين والمسؤولين المعنيين بالخطاب الديني في العالم ليتشاركون في فهمهم وأفكارهم ويتبادلوا الخبرات والتجارب ويتعاونوا في إطلاق المبادرات.

(تفاصيل ص 2)

## قال إن ما يربط السعودية وفلسطين يفوق ما يدرسه كثيرون

# السديري للنشرف الأوسط: تعييني دعم للأشقاء الفلسطينيين

الرياض: غازي الحارثي

أكد أول سفير سعودي لدى دولة فلسطين، نايف السديري، أن تعيينه سفيراً فوق العادة ومفوضاً غير مقيم لدى دولة فلسطين وقنصلاً عاماً للسعودية في القدس، يمثل «دعماً كبيراً للأشقاء الفلسطينيين»، وسيمنح العلاقة أبعاداً أوسع وذات مردود إيجابي على الشعبين الشقيقين.

وفي حديث لـ «الشرق الأوسط»، أشار السديري إلى أنه «في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، أصبحت السعودية قوة إقليمية وعالمية فاعلة، وحصدت توظيف هذه المكانة في دعم الأشقاء في فلسطين بخطوة لها دلالات رمزية كبيرة، متمثلة بتعيين سفير وقنصل عام في فلسطين». وأكد السديري أن ما يربط البلدين «يفوق ما يدرسه كثير من الناس، خصوصاً

أولئك الذين ينظرون إلى الجانب الإنساني فقط، ولطالما قدمت وتقدم الدعم السياسي والمادي والمعنوي، كما قدمت أيضاً الشهداء في حرب 48»، مجدداً الإشارة إلى أن «دعم السعودية للسعودية الفلسطينية تجاوز 29 مليار ريال سعودي، كما قدمت للتأثير ما يفوق 4 مليارات ريال، بينما قدمت عبر صندوق التنمية حوالي 18 ملياراً، وبذلك يكون الإجمالي حوالي 51 مليار ريال سعودي، ولا شك أن هذا الرقم يعكس مستوى العلاقات المتميزة والدعم السعودي للأشقاء في فلسطين».

من جهته، عدّ السفير الفلسطيني لدى السعودية بسام الأغا الخطوة السعودية «رسالة إلى العالم بأنها تتعامل مع فلسطين كدولة، وعاصمتها القدس». وأضاف الأغا أن الرئيس محمود عباس يؤكد دائماً الثقة الكاملة بالقيادة السعودية، وبمواقفها الداعمة لدولة فلسطين.

(تفاصيل ص 6)

## نيران تحذيرية روسية لناقلة متجهة إلى ميناء أوكرايني

# شولتس يدعو للبناء على محادثات جدة لإنهاء الحرب



أوكراينية تعان من أضرار في منزل ابنها الذي قتل بقصف روسي السبت في دويتسك (رويترز)

يرلين - موسكو - كيف: «الشرق الأوسط»

دعا المستشار الألماني أولاف شولتس إلى البناء على المحادثات «المميزة» التي استضافتها السعودية في جدة الشهر الحالي لإنهاء الحرب في أوكرانيا. وقال شولتس في مقابله الصحفية السنوية مع قناة «زد دي إف» الألمانية: «من المنطقي بالنسبة إلينا مواصلة هذه المحادثات لأنها تزيد الضغط على روسيا لتدرك

وجاءت دعوة شولتس لبذل جهود دولية إضافية لإنهاء الحرب تزامناً مع إطلاق روسيا أمس الأحد نيراناً تحذيرية على ناقله شحن في جنوب غربي البحر الأسود، بينما كانت تتجه شمالاً، في حادثة هي الأولى من نوعها منذ انسحاب موسكو من اتفاق تصدير الحبوب الشهر الماضي. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن سفيتها «فاسيلي بيكوف» التي كانت في دورية أطلقت نيران

أسلحة الية على الناقل «سوكرو أوكرا» التي ترافق علم جزيرة بالاو لعدم استجابة قبطانها لطلب التوقف من أجل إجراء عملية تفتيش. ويخشى متابعون أن يتسبب إطلاق النار على سفينة تجارية في زيادة المخاوف الحادة بالفعل، بين ملاك السفن وشركات التأمين وتجار السلع بخصوص المخاطر المحتملة للوقوع في مرمى النيران بالبحر الأسود. كذلك، أعلنت موسكو أن

(تفاصيل ص 10)

## حذر خصومه... والراعي انتقد سلاحه

# «حزب الله» يستعرض مدرعات للمرة الأولى

بيروت: «الشرق الأوسط»

في عرض عسكري يقيمه الحزب بمناسبة الذكرى السنوية الـ 17 لانتهاه حرب يوليو (تموز) 2006. ويعدّ عرض المدرعات في لبنان، الأول من نوعه في تاريخ الحزب، حيث اكتفى سابقاً بعروض عسكرية رمزية غير مسلحة. كما يأتي في وقت تتصاعد حدة الانتقادات لسلاحه من قبل جهات حزبية وسياسية وروحية، كان البطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي

أبرزها. وأكد الراعي أنه «لا يمكن العيش على أرض واحدة فيها أكثر من دولة وجيش وسلطة». من جهته، اعتبر رئيس كتلة «حزب الله» البرلمانية النائب محمد رعد، أن «حادثة الكحالة كانت بسبب التحريض والحقد الذي ينفخه الآخرون». وقال في تصريحات: «باتي حلفاء إسرائيل ويشغلون بعض الأعيان عندنا في البلد، ليحرضوا ضد المقاومة؛ فهؤلاء

قاصرو النظر، وعليهم أن ينتبهوا أن الغلط لا يمكنه أن يتكرر، ولا تجعلونا نكرر أبعد من أنكم قاصرو النظر، وأنكم تريدون أن تخرجوا من التزاماتكم بـ (اتفاق الطائف)». وتابع: «من لا يريد المقاومة، فهذا يعني أنه لا يريد (اتفاق الطائف)، وبالتالي عليكم أن تنتبهوا إلى أين تأخذون وتجرون البلد». من جهة أخرى، أثير تفاعل في بيروت على قرار وزير الثقافة محمد

(تفاصيل ص 4)

# صفقة «نيمار. الهلال» تشغل عشاق الكرة في أنحاء العالم

الرياض: نواف العقيل

باتت صفقة البرازيلي نيمار «الشوكة» مع نادي الهلال السعودي، الشغل الشاغل لعشاق الكرة في أنحاء العالم، فيما تطابقت المصادر واتفقت على أمر واحد فقط هو أن «النجم الموهوب على أبواب الدوري السعودي».

وذكر «راديو آر إم سي» أن باريس سان جيرمان الفرنسي قبل عرضاً من الهلال لشراء عقد اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 31 عاماً.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» إن وفد من نادي الهلال يحزم حقائبه تاهياً للسفر إلى باريس من أجل إتمام الصفقة بشكل رسمي. وقالت صحيفة «الكيك» الفرنسية الرياضية إن الهلال توصل لاتفاق مع نيمار للتعاقد معه لمدة عامين. وأضافت الصحيفة أن النادي السعودي اتفق مع المهاجم على تقاضيه 160 مليون يورو (175 مليون دولار)

في الموسميين. وأوضح «الكيك» أن النادي السعودي يناقش مع باريس سان جيرمان شروط انتقال نيمار لقطب العاصمة الرياض. وقالت صحيفة «ماركا» الإسبانية إن الهلال بات قريباً من ضم نيمار الذي سيصبح حال انتقاله للدوري السعودي «ثاني أعلى لاعب أجراً في العالم» خلف البرتغالي رونالدو قائد النصر. وتحدثت البرتغالي جيسوس مدرب الهلال كثيراً عن حاجته إلى مهاجم من فئة «أ» ويعني به من نجوم الصف الأول عالمياً.

وبدا العجز الهجومي للهلال واضحاً أمام النصر في نهائي البطولة العربية للأندية، حيث فشل في استغلال النقص العددي لمناقسه ليفقد تقدمه بهدف ويخسر اللقب بنتيجة 1 - 2.

(تفاصيل ص 19)



**عادل إمام شاهد شاف كل حاجة»**  
كتاب يختزل عظمة «الزعيم» 22



**السعودية تحقق نمواً في الربط مع موانئ الشرق والغرب** 14



**ترمب يتربح لأتحة اتهام رابعة ضده الثلاثاء** 11



**مدنيو السودان يبحثون سبل وقف الحرب** 5



من مكة المكرمة... تأكيد إسلامي على نبذ الغلو والانحلال والإلحاد

## آل الشيخ للتنرف الأوسط: الإسلام الوسطي سينتصر وسينتهي التطرف

الدبنيين والمسؤولين المعنيين في الخطاب الديني في العالم ليشتركوا همومهم وأفكارهم، ويتبادلوا الخبرات والتجارب، ويتعاونوا في إطلاق المبادرات، وقال رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف بدولة الإمارات، الدكتور محمد مطر الكعبي إن المؤتمر يأتي في خضم تحديات كبيرة ونوعية تعصف بمنظومة القيم الإنسانية التي دعت إليها الرسالات السماوية، وأقرتها المناهج التربوية القويمة. وأشار الكعبي إلى أن قيم الاعتدال والتسامح يتعرض لتحديات فكرية وسلوكية تقوم بها تيارات الإسلام السياسي التي تخطف المفاهيم الإسلامية الرافقة، وتفسر النصوص الدينية بتفسيرات متطرفة تغسل بها عقول أتباعها، وتحرضهم على العنف والإرهاب، وتدعوهم إلى التفرغ على الآخرين، والخروج على ولاة أمر المسلمين، والتكبر لأوطانهم ومجتمعاتهم.

وتحدث مفتي جمهورية كازاخستان، الشيخ نوريز تاغانولي أوتبينوف، عن ما حدث في الأيام الأخيرة في عدد من الدول الأوروبية، من تكرار لحوات حرق القرآن الكريم الذي يعد كتاباً مقدساً بالنسبة للمجتمع الإسلامي، داعياً إلى إصدار بيان مشترك لإدانة هذه الأحداث الدينية، كما قدم شكره وتقديره لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان على تنظيم هذا المؤتمر، متمنياً تحقيق الوحدة القوية والتواصل المتميز بين الجهات المختصة في الشؤون الإسلامية.

يشار إلى بدء أعمال اليوم الأول من المؤتمر الإسلامي المقام تحت عنوان «تواصل وتكامل»، الذي يهدف لتعزيز روابط التواصل مع إدارات الشؤون الدينية والإفتاء والمشايخات في العالم، وإيران دورها في تأكيد ضرورة الاعتصام بالقرآن الكريم والسنة النبوية، وخدمة الإسلام والمسلمين، ومحاربة الأفكار المتطرفة، وحماية المجتمعات من الإلحاد والانحلال.



وزير الشؤون الإسلامية عبد اللطيف بن عبد العزيز آل الشيخ يتوسط ضيوف السعودية مع بداية المؤتمر (تصوير: غازي مهدي)

ظل تحديات جمة تواجهها الأمة الإسلامية من تطورات جيوسياسية، وتحديات فكرية، ونزعات عنوانية لتشويه صورة الإسلام، ما يتطلب مننا الوقوف في وجه هذه النزعات والتيارات المعادية، واسترجاع مفهوم الوحدة الإسلامية التي اتسمت بأنها وحدة حضارية ثقافية إنسانية تقوم على التعاون والتماسك والتفاعل وإثراء الحضارة الإنسانية في كافة المجالات من التعليم والثقافة إلى الفكر والاقتصاد.

إضافة إلى ذلك، شدد أعضاء الوفد الإسلامي، ويمثلون 85 دولة في أثناء أعمال مؤتمر «تواصل وتكامل»، المنعقد في مكة المكرمة على أهمية وحدة الكلمة وتناف القلوب، والعودة للنهج الوسطية والاعتدال الذي تميز به الدين الإسلامي، مشددين على ضرورة نبذ الغلو والتطرف في الدين والانحلال والإلحاد. وأكدوا أهمية التواصل بين العلماء والمفتين والقادة

حقيقي في دعم التوجهات الإيجابية والعمل على نهجتها، فالمملكة نجحت بما تملكه من مقومات وتراث إنساني وحضاري في أن تصبح قبلة للتسامح والتعايش السلمي، وترجمة هذه القيمة الإنسانية نهجاً ملموساً يضاف لها ريادتها في تعزيز الحوار بين الأديان، مقدماً شكره لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي العهد، على الجهد الكبير الذي يبذلونه في خدمة الإسلام والمسلمين.

وأضاف أن هذا الحدث الفكري والعلمي المتميز يتناول موضوعاً يقع في صلب المهمة الأساسية لمنظمة التعاون الإسلامي، ألا وهو تعزيز الوحدة بين الدول الإسلامية والعمل على رص صفوف الأمة، والدفاع عن قيمها الإسلامية، وتحقيق التكامل في ما بينها في كل المجالات التي تعود بالفعل على شعوبها. ولفت إلى أن المؤتمر يأتي في

وأشار آل الشيخ إلى أن الحاجة اليوم للاجتماع تعظم في ظل نشوء البعد والمحدثات في الدين، ومحاولة تسطيح فهم الإسلام، وقصره على بعض الشعائر المخترعة ليكون أهله أبعد الناس عن حقيقة اتباع محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء بمنهج واضح يجمع بين متطلبات الروح والجسد وبين العمل للدنيا وعمارتها بالخير والبناء الحضاري، مستبشراً بالتجمع الذي احتضنته مكة المكرمة، الذي حضره رؤساء المشايخات والمفتون والمعنيون بالشأن الإسلامي متمثلين قول الحق سبحانه وتعالى: «واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ساعين بكل جد لنشر منهج الوسطية والاعتدال والرحمة والرفق للعالم أجمع.

ومن جهته، قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد حسين طه، إن استضافة السعودية هذا المؤتمر الهام تؤكد مكانتها كفاعل

والتشدد والغلو والإرهاب بأسبابها، وقال: «هذه رسالة السعودية التي تقوم بها، فشكراً للقيادة السعودية التي هيأت هذا المؤتمر الدولي الذي نال استحسان الجميع»، وزاد قائلاً: «السعودية متمسكة بدينها، معتزة بقيمتها، وتدعو العالم أجمع لهذا المنهج الذي يحمل الخير والرحمة والدعوة والاعتدال ونبذ الغلو والتطرف والانحلال والإلحاد». ولفت الوزير إلى أن التوظيف السياسي لدى بعض الجماعات الحزبية للعمل الإسلامي جعل الدين سلماً لتحقيق أهدافهم الحزبية ولو على حساب الدين الذي جعلوه ستراراً لباطلهم، معتبراً ذلك من الغلو في فهم الخطاب الديني، والبعث عن منهج الوسطية والاعتدال، ليصبح هاجساً لدى المخليصين الناصحين من أهل العلم في هذه الأمة، داعياً لتكثيف الجهود لمعالجة توظيف الدين للسياسة، وتخليص الأمة من هذا الداء العضال.

### شدد أعضاء الوفود الإسلامية على أهمية التواصل ومشاركة الهموم والأفكار وتبادل الخبرات

الإيراني: الميليشيات مسؤولة عن إجهاض الحلول والمبادرات

## «ضغط الرواتب» يدفع الحوثيين للتلويح بالهرب نحو الحرب

عدن: علي ربيع

دفع ضغط الموظفين العموميين اليمنيين في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية، وفي مقدمتهم المعلمون، وزعيم الجماعة عبد الملك الحوثي، لاستئناف لهجة التصعيد والتلويح باستئناف الحرب ونسف التهدئة القائمة، وسط تأكيد الحكومة اليمنية أن الجماعة تتحمل المسؤولية عن إجهاض كافة الحلول المقترحة والمبادرات لإيجاد صيغة لحل الملفات الإنسانية.

الحوثي على غير عادته في خطبه الأخيرة من حيث الهدوء وجاهل الأوضاع السياسية، ظهر السبت الماضي لمناسبة واحدة من الفعاليات السنوية ذات الصبغة الطائفية، مهدداً بالأسلحة التي قال إن جماعته استغلت الهدنة لتكديسها.

وخلال الأشهر الأخيرة، تصاعدت في مناطق سيطرة الجماعة الانقلابية المطالب بصرف الرواتب، وتحميل الجماعة المسؤولية عن عرقلة الحلول، إلى جانب اتهامها بجني ثلاثة أضعاف ما تجنيه الحكومة الشرعية من الموارء، وتخصيص كل ذلك للإفئاق الحربي، والصراف على قادة الميليشيات والمنتمين إلى السلالة الحوثية.

الخطاب الحوثيي التصعيدي زعم أن الجماعة قد أعطت كل الفرص من أجل الوساطات للتوصل إلى اتفاق، بما في ذلك الوساطة العمانية، وأن ميليشياته لن تسكت إلا إذا حصلت على مبتغائها من عائدات النفط الذي كانت الهجمات الإرهابية أدت إلى وقف تصديره منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

ويفهم من الخطاب الحوثيي أن مطالبه، إضافة إلى تقاسم عائدات النفط مع الحكومة الشرعية، تتمثل في تخلي تحالف دعم الشرعية عن إسناد الحكومة، ورفع يدها من الملف اليمني، لكي تكون الجماعة قادرة على الاستمرار في قضم المناطق المحررة، وتكريس نفسها حاكماً لليمنيين.

التهديد بغرض الابتزاز

خلال الأيام الأخيرة، كان قادة الحوثيين العسكريون قد كثفوا من تهديداتهم بغرض ابتزاز الشرعية والمجتمع الدولي، مستعرضين ما وصفوه بالقدرات العسكرية التي زعموا أنهم يملكون من خلالها قادرين على تهديد المياه اليمنية، والجزر وطرق الملاحة في

## الإهدار الحوثي على المناسبات يوجب سخط اليمنيين

صنعاء: «الشرق الأوسط»

أجحت احتفالات الحوثيين بمناسباتهم ذات الصبغة الطائفية سخط اليمنيين؛ حيث تهدر الجماعة مليارات الريالات اليمنية، وتجاهل مطالب الموظفين العموميين بصرف رواتبهم المنقطعة منذ 7 أعوام.

وفي حين احصت «الشرق الأوسط» تنظيم الجماعة أكثر من 118 احتفالية خلال أسبوعين، قدرت مصادر مطلعة في صنعاء أن الميليشيات أنفقت ما يعادل 5 ملايين دولار على الفعاليات التي أقامتها أخيراً فقط، بمناسبة ذكرى مقتل زيد بن علي، الذي قتل قبل عدة قرون.

ويرى السكان في صنعاء أن الميليشيات تواصل تكريس نهجها السنوي في تبديد الأموال المصلحة لتابعها، عبر إقامة مناسبات تروج لأفكارها ذات الصبغة الطائفية، على حساب الملائين الذين تقول الأمم المتحدة إنهم باتوا على حافة المجاعة. ولجأت الجماعة السبت الماضي إلى حشد أتباعها، وإجبار السكان والموظفين والطلبة بمناطق سيطرتها على المشاركة قسراً في احتفالاتها، منجاة ارتفاع الأسعار، وتوسع نسب الجوع والفقر والبطالة، وانعدام الخدمات الأساسية.

وشن ناشطون يمينيون حملة انتقادات واسعة، استهدجت انشغال الجماعة في الاحتفال بما تسميه «ذكرى استشهاد الإمام زيد» في وقت لا يزال فيه ملايين السكان بمدن سيطرتها يعانون من أزمت متعددة.

مساومة الخريجين

في سياق سعي الجماعة إلى استقطاب مزيد من الأتباع وتجاهل مطالب الموظفين، أفادت مصادر مطلعة بأن قادتها ساءمو الطلبة من خريجي الثانوية والجامعات في صنعاء على إدراجهم ضمن الكادر التعليمي كمتطوعين، ثم كترابيين رسميين، مكان آخرين ممن أعلنوا إضرابهم، في مقابل الالتحاق بصفوفها والمشاركة في مناسباتها وجهايتها.

مظاهر احتفال الميليشيات الانقلابية في ظل ما تشهده البلاد من أوضاع متدهورة وبائسة، دفعت السكان في صنعاء وغيرها من المناطق إلى إبداء مزيد من مظاهر السخط ضد الميليشيات التي يرون فيها كابوساً يجثم على صدورهم، ويستولي على موارد البلاد والمؤسسات.

ويجيز «محمود.ع» -وهو معلم في صنعاء- عن استيائه الشديد من استمرار اهتمام الجماعة الحوثية بإجباة مزيد من المناسبات ذات الصبغة الطائفية والإنفاق عليها، وعدم الالتفات إلى أوجاع ومعاناة السواد الأعظم من اليمنيين المحرومين.

وقال محمود إن رواتب المعلمين وغيرهم من الموظفين أكثر أهمية من أي مناسبات لا تسد رمقهم، وتغطي بعضاً من حوائجهم وأسره الضرورية.

ويشير محمود إلى أن بذخ الميليشيات في المناسبات لم يعد مفاجئاً، إذ إن كل الفعاليات التي تحمل في مجملها الطابع السياسي والطائفي ما هي إلا بوابة لنهب الأموال، في ظل استمرار تفاقم معاناة اليمنيين.

وكانت الحكومة اليمنية قد استنكرت غير مرة استغلال الميليشيات الحوثية للمناسبات المختلفة التي تبثكرها لإضلال رسائل سياسية وعرقية، وتحشد الناس بالترغيب والترهيب مستغلة جوع الناس وعوزهم.

الأول) 2018، ووفق الآلية التي وضعها مكتب المبعوث الأممي السابق حينها، وهو الأمر الذي أجهضه الحوثيون. الإيراني أشار إلى أن الحكومة قامت من طرف واحد في عام 2019، بدفع رواتب ما يزيد على 120 ألف موظف ومقاعد مدني في مناطق سيطرة الحوثيين، بما يشمل القطاع الصحي، والقضاء، و50 في المائة من موظفي التعليم العالي والجامعات، والقطاع المدني في محافظة الحديدة، والمتقاعدين المدنيين، إلا أن الحوثيين فرضوا في يناير (كانون الثاني) 2020 انقساماً قديماً، ومنعوا تداول العملة النقدية الصادرة عن المركز الرئيسي للبنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة عدن، مما أدى إلى تعطيل مسار صرف المرتبات، بعد أن استمر صرفها بانتظام عاماً كاملاً.

تصعيد الجبايات والتهم

في معرض الإيضاحات الحكومية، تطرق وزير الإعلام اليمني، في تصريحات رسمية، إلى تصعيد الحوثيين وحرهبهم الاقتصادية، منذ انتهاء الهدنة الأممية في 2022، مشيراً إلى عمليات النهب المنظم للإيرادات العامة، والإيرادات الضريبية والجمركية للمشتقات النفطية عبر ميناء الحديدة. واتهم الوزير اليمني الجماعة الحوثية ببيع النفط والغاز الإيراني (المحاني) في الأسواق المحلية بأسعار مضاعفة، وقال إنها ضاعفت جباياتها غير القانونية على القطاع الخاص، وقطاع الاتصالات؛ حيث تشير التقديرات إلى أن إجمالي الإيرادات التي نهبتها خلال عامي 2022 و2023 من قطاعات الضرائب، والجمارك، والزكاة، والأوقاف، والنفط، والاتصالات، بلغ 4 تريليونات و620 مليار ريال يمني (نحو 8 مليارات دولار) وهي ثلاثة أضعاف إيرادات اليمن في عام 2014 البالغة (تربليون و739 مليار ريال) خصص منها 927 مليار ريال لبند المرتبات.

وتابع الإيراني بالقول: «لم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد حاولت ميليشيا الحوثي وقف صرف مرتبات موظفي الدولة في المناطق المحررة، وشنّت هجمات إرهابية على السفن والنقلات النفطية في موانئ محافظتي حضرموت وشبوة، بهدف وقف تصدير النفط، ومنعت بيع الغاز المحلي القادم من محافظة مارب للمناطق الخاضعة بالوقوة لسيطرتها.



يتمسك مجلس القيادة الرئاسي اليمني بالسلام مع الحوثيين وفق المرجعيات الوطنية والدولية (سبا)

السعودية والعمانية بمزيد من الشروط غير المنطقية.

غلبان الرواتب وتوضيحات الحكومة

مع تصاعد الغلبان في مناطق سيطرة الحوثيين، جراء عدم صرف الرواتب، وتخصل الجماعة من مسؤوليتها رغم الإيرادات الضخمة، اتهمت الحكومة اليمنية الميليشيات بأنها «تحاول إغراق وسائل الإعلام وإلهاء الرأي العام بالمحملات الإلكترونية والأكاذيب حول ملف المرتبات، للغطية على حقيقة أن انقلابها الغاشم على الدولة هو ما أدى إلى وقف صرفها، وأنها مسؤولة مسؤولية كاملة عن إجهاض كل الحلول والمبادرات لإعادة انتظام صرفها».

التصريحات الحكومية التي جاءت على لسان وزير الإعلام اليمني معمر الإيراني، فندت مزاعم الجماعة الحوثية وادعاءاتها، فيما يخص موضوع الرواتب، على نحو تفصيلي؛ حيث كانت الحكومة قد التزمت بدفع رواتب كافة موظفي الدولة، مقابل توريد ميليشيا الحوثي إيرادات ميناء الحديدة لحساب خاص في البنك المركزي بالمحافظة، تنفيذاً لاتفاق السويد الموقع بين الحكومة والميليشيات في 13 ديسمبر (كانون

وإلى جانب التلويح بالعودة إلى الحرب والهجمات الإرهابية الجوية على دول الجوار بواسطة المسيرات والصواريخ الإيرانية: «إذا لم تحصل تطورات إيجابية» حرص الحوثي على توجيه رسائل لتابعه، بأنه سيقوم «بتغييرات جذرية» في بنية سلطات الانقلاب التي يديرها، زاعماً أنه يمهّد لذلك التغيير.

ومنذ انتهاء الهدنة الأممية رسمياً في أكتوبر الماضي، وبقاء التهدئة النسبية على الصعيد العسكري، اصطدمت كل الجهود الأممية والدولية والإقليمية بالتحصن الحوثي والمراوغة، إذ باتت في معتقد الجماعة أنها باستطاعتها أن تستدرج المجتمع الدولي لشرنعة وجوهها الانقلابي.

المبعوث الأممي هانس غروندبرغ، كان قد اقترح خطة لتجديد الهدنة وتوسيعها إنسانياً، من خلال إضافة وجهات جديدة من مطار صنعاء، ورفع القيود كلياً عن مواني الحديدة، والاتفاق على آلية لصرف الرواتب، وفتح الطرق بين المحافظات، وإنهاء حصار تعز، والشروع في مسار تقاوضي ينتهي بإحلال السلام، وهو الأمر الذي التفتت الحكومة الشرعية بإيجابية، غير أن الميليشيات الحوثية رفضت كل ذلك، كما قابلت الجهود

### تصاعدت بمناطق سيطرة الانقلابيين مطالب صرف الرواتب

البحرين الأحمر والعربي

الحوثي نفي أن تكون شروط جماعته تعجيزية، حسب زعمه، وقلل من شأن التنازلات التي حصل عليها فيما يخص إعادة تشغيل مطار صنعاء، ورفع القيود عن مواني الحديدة، رغم أن الجماعة باتت تجني من هذه التنازلات مليارات الريالات شهرياً، كما استغلت ذلك لتشديد الحرب الاقتصادية على المواني المحررة وعلى التجار، لإرغامهم على تحويل وارداتهم إلى مواني الحديدة.



# تحذيرات غربية من تهديد متنامٍ في مضيق هرمز

لندن: «الشرق الأوسط»



السفينة الهجومية البرمائية «يوس إس باتان» وسفينة الإنزال «يوس إس كارتر هول» في البحر الأحمر الثلاثاء الماضي (أ.ب)

حذرت جهات معنية بسلامة الملاحة البحرية، تابعة لدول غربية في منطقة الخليج السفن التي تجر في مضيق هرمز الاستراتيجي من الاقتراب من المياه الإيرانية لتجنب خطر التعرض للاحتجاز، وفق بيانات منفصلة. وأكدت وكالة الأمن البحري البريطانية في وقت متأخر (السبت) أنها أبلغت «بوجود تهديد متنامٍ في محيط مضيق هرمز»، الذي يمز عبرة ثلث النفط المنقول بحراً في العالم. وأوصت الوكالة «كافة السفن العابرة بتوخي الحذر، وإبلاغها عن أي نشاط مشبوه»، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وبدورها، أعلنت شركة «أميري» البريطانية للأمن البحري في بيان بعد ظهر السبت، أن «السلطات اليونانية، بدعم من البعثة الأوروبية للمراقبة البحرية في مضيق هرمز (إيماسوه) والسلطات الدبلوماسية الأميركية، حذرتنا من احتمال تعرض سفينة تجارية ترفع علماً مجهولاً لهجوم في مضيق هرمز خلال الساعات الـ12 إلى الـ72 المقبلة».

وقبل ذلك، قال تيموثي هوكينز، المتحدث باسم الأسطول الأميركي الخامس، الذي عزز في الأونة الأخيرة بقوات ومعدات إضافية، إن مجموعة بحرية مدعومة من الولايات المتحدة «تقوم بإخطار البحارة الإقليميين بالاحتياطات المناسبة لتقليل أخطار الاستيلاء، على أساس التورتات الإقليمية الحالية التي نسعى إلى خفضها». ونصح السفن بالعبور بعيداً عن المياه الإقليمية الإيرانية قدر الإمكان وفقاً لوكالة «أوسشبيد برس».

تأتي تحذيرات الوكالات الغربية، بعد أيام من تواصل الولايات المتحدة وإيران إلى اتفاق لتبادل 5 سجناء يتضمن تحرير أموال إيرانية كانت مجمدة على أن تستخدمها طهران لأغراض إنسانية، ما أثار الأمل بتخفيف حدة التوتر بين الخصمين.

ولم تخلق السلطات الإيرانية أو قوات «الحرس الثوري» المنتشرة في مضيق هرمز على هذه التحذيرات.

## توصيات للسفن بعدم الاقتراب من المياه الإيرانية لتجنب خطر الاستيلاء

تهديات في هرمز

وفي 7 أغسطس (أب)، أعلنت واشنطن وصول أكثر من 3 آلاف بحار أميركي إلى الشرق الأوسط في إطار خطة لتعزيز الوجود العسكري في المنطقة، أكدت أنها تهدف إلى ردع إيران

قوة ردع

ويضم التحالف البحري الأميركي الذي أنشئ عام 2019، 11 دولة هي الولايات المتحدة وبريطانيا والسعودية والإمارات

عن احتجاز السفن وناقلات النفط. في السنوات الأخيرة، تبادلت واشنطن وطهران الاتهامات على خلفية سلسلة حوادث في مياه الخليج بما في ذلك هجمات عامضة على سفن وإسقاط طائرة مسيرة ومصادرة ناقلات نفط. والشهر الماضي، أعلنت البحرية الأميركية أن «الحرس الثوري» الإيراني احتجز سفينة تجارية يُحتمل أن تكون متورطة في أنشطة تهريب» في المياه الدولية في منطقة الخليج، عادة اتهامها البحرية الإيرانية بمحاولة احتجاز ناقلتي نفط تجاريتين قبالة سواحل عُمان. وفي نهاية أبريل (نيسان) ومطلع مايو (أيار) الماضيين، احتجزت إيران ناقلتي نفط في غضون أسبوع في مياه الخليج.

وذكرت وكالة «أوسشبيد برس» أن إبقاء مضيق هرمز مفتوحاً أمام الشحن من بين أولويات إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن؛ لضمان عدم ارتفاع أسعار الطاقة العالمية، في ظل الضغط الذي تتعرض له الأسواق جراء الحرب الروسية الأوكرانية.

# مقتل 4 على الأقل بهجوم على مرقد في شيراز بإيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

الذي أعلن مسؤوليته عن هجمات سابقة في إيران، من بينها تفجيران كبيران استهدفا البرلمان الإيراني وقبر الخميني في 2017. وفي يوليو (تموز) الماضي، قالت وكالة «ميزان»، التابعة للجهاز القضائي إن رجلين أُعدما علناً لصلووعهما في الهجوم على الضريح في شيراز. وأوضح القضاء الإيراني أن محمد رامز رشيدى، ونعيم هاشم قتالي، أعدما بعد أن أدبنا بتهم «الإفساد في الأرض، والتهمز المسلح، والعمل ضد الأمن القومي»، بالإضافة إلى «التأمر على أمن البلاد» حسيما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ولم يحدد الموقع جنسية هذين الرجلين، علماً بأن السلطات أعلنت في أعقاب الهجوم أن جانب من جنسيات عدة، بينهم أفغان، متوزون في الهجوم. والشهر الماضي ذكرت «إرنا» أن المدائين سُنقاً فجر الثامن من يوليو، في شارع قريب من الضريح الواقع في شيراز، عاصمة محافظة فارس.

ويحسب وكالة «ميزان» فقد اعترف رشيدى بتعاونه مع تنظيم «داعش» لتنفيذ إطلاق النار. من جهته، قال كاظم موسوي رئيس المحكمة العليا في محافظة فارس حديثاً، إن 3 متهمين آخرين في هذه القضية حُكم عليهم بالسجن لمدة 15 و 25 عاماً بعدما أدبنا بالانتماء إلى تنظيم «داعش». ويحسب السلطات الإيرانية فإن المهاجم الرئيسي الذي قالت وسائل إعلام إيرانية إنه بدخشان، توفي متأثراً بجروح أصيب بها أثناء إلقاء القبض عليه. وبعيد الهجوم، في نوفمبر (تشرين الثاني)، قالت طهران إن 26 «إرهابياً» من أفغانستان وأذربيجان وطاجيكستان أوقفوا لصلاتهم بالهجوم.

ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن هجوماً على مرقد ديني في مدينة شيراز جنوب إيران، أسفر عن مقتل 4 أشخاص على الأقل اليوم (الأحد). وأضافت أن أحد المهاجمين اعتقل.

ولم تعلن أي جماعة بعد مسؤوليتها عن الهجوم على مرقد شاه جراح، الذي قالت وكالة «إرنا» الرسمية إنه من تنفيذ إرهابيين. لكن قناة «خبر» الإيرانية كتبت في شريطها الإخباري أن تنظيم «داعش» قد تبني الهجوم. وقالت وكالة «إرنا» إن «أربعة أشخاص على الأقل قتلوا في هجوم إرهابي شنه رجلان مسلحان على مرقد شاه جراح» في مدينة شيراز. من جهتها قالت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري» إن أحد المهاجمين تم توقيفه، في حين لا يزال بالفرار.

وانتشرت صورة منسوبة للمهاجم المعتقل، عبر قنوات «الحرس الثوري» على شبكة «تلغرام». وذكرت «تسنيم» أن ما لا يقل عن 7 أشخاص أصيبوا، وأغلقت المتاجر في المنطقة. وقال التلفزيون الرسمي إن قوات الأمن طوقت منطقة الضريح. وفي موقع الهجوم، قال رئيس الجهاز القضائي بمحافظة فارس، كاظم موسوي، في تصريحات للتلفزيون الإيراني إن المهاجم «يخضع لاستجواب أولي»، مضيفاً أن «الأوضاع تحت السيطرة». وأعلنت لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، عقد جلسة اليوم (الاثنين) لبحث تفاصيل الهجوم. وكان تنظيم «داعش» قد أعلن في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي أنه نفذ هجوماً على المرقد، مما أودى بحياة 15 شخصاً.



صورة نشرتها مواقع «الحرس الثوري» لشخص موقوف بعد هجوم شيراز

# «طالبان» تؤكد تحقق وفد فني إيراني من شح مياه نهر هلمند

كابل - طهران: «الشرق الأوسط»

وفي وقت لاحق، قالت وزارة الخارجية في حكومة «طالبان» إنه «قد وفرت الفرصة للوفد الفني الهيدرولوجي في دهاوود بهدف رصد ومقايضة كمية تدفق المياه». وأضاف: «القدر قدر الوجود الإيراني بعد حساب ودراسة كمية تدفق المياه (...) أن سنة المياه الحالية أقل من سنة المياه العادية، بسبب الجفاف الشديد الناتج عن ظاهرة التغير المناخ العالمي». وأوضح البيان الأفغاني أن «الوفد الإيراني أدرك بعد المشاهدة عن كثب أن نهر هلمند يتمتع بحد أدنى من تدفق المياه، وأن روافده جفت تماماً، وإنما تتدفق المياه في حالات الفيضانات فقط، وفي هذه الحالات يتعسر وصول نهر

هلمند إلى دلتاه». وشدد البيان على أنه «من خلال تحليل الأرقام والإحصاءات لتدفق المياه، يمكن أن نعرف أنه لا يوجد أي نوع من الإرادة البشرية متورطة في عدم تزويد إيران بنصيبها من مياه نهر هلمند، لكن الحالة القسرية تسببت في ذلك». وكانت وكالة «إيسنا» الحكومية قد نقلت عن مسؤول في وزارة الطاقة الإيرانية أنها المرة الأولى التي يزور فيها فريق من الخبراء الإيرانيين محطة لقياس مياه نهر هلمند، منذ إبرام البلدين اتفاقية لتقاسم الحصص المائية في 1973.

وتدعي طهران أن الحكومات الأفغانية لم تحترم هذه الحصص المتفق عليها، وهو حصولها على 850 مليون متر مكعب سنوياً. واستمرراً للانتقادات السابقة، قالت إيران هذا العام إن «طالبان» خفضت إمدادات المياه منذ أن عادت إلى السلطة في أغسطس (أب) 2021، ولم تلتزم بما يتوجب على الجانب الأفغاني من الصفقة. ويقول حكام أفغانستان إن مياه النهر انحسرت بسبب الجفاف وتراجع الأمطار. وقال بيان للخارجية الإيرانية، في مايو (أيار) الماضي: «ما لم يُسمح لخبراء إيران بزيارة مجرى ومنبع نهر هلمند، وفقاً للاتفاقية، فلن يقبل أي تعليق بشأن انخفاض مياه النهر».

اندلعت مناقشات على الحدود بين البلدين، أسفرت عن مقتل اثنين من أفراد قوات حرس الحدود الإيرانية، وأحد عناصر «طالبان». وكان المقال الافتتاحي لصحيفة «هم ميهن» الإصلاحية الإيرانية قد هاجم «طالبان» بشدة، محذراً من «تعارضات أمنية جدية» بين إيران والحركة الأفغانية. وطالبت «هم ميهن» وهي إحدى الصحف المملوكة لحزب «كاركران سازندكي»، فصيل الرئيس الأسبق علي أكبر هاشمي رفسنجاني، بأخذ تهديد «طالبان» على حمل الجذ. وقالت الصحيفة إن غياب قادة مثل أحمد شاه مسعود في بنجشير من التحديات التي تواجه إيران، مشيرة إلى أن «لزمة المياه» فاني تحد يواجهه البلدين، كما تحدثت عن تحدي «الهجرة» الذي يواجه إيران. أما التحدي الرابع الذي تحدثت عنه

الصحيحة فهو «التحدي الأمني»، محذرة من الأوضاع السياسية والأمنية والأزمات التي تشهدها إيران، ما يجعلها «ورقة رابحة بيد (طالبان)». ومن جانبه، قال النائب السابق حشمت الله فلاحت بيشه، الذي ترأس لجنة الأمن القومي لفترة، إن أكثر من مليون ونصف مليون أفغان من أصحاب الخلفية العسكرية دخلوا الأراضي الإيرانية بعد تولي «طالبان» زمام الأمور. وقال: «طالبان» زمام الأمور. وقال: «طالبان» زمام الأمور. وقال: «طالبان» زمام الأمور.

إلى بلدنا كموجة، وفي بعض المدن تتغير التركيبة السكانية في المنطقة». وكانت بعض الأوساط الإيرانية قد تحدثت عن انفتاح السلطات على زيادة عدد الأفغانين، في ظل السياسة التي يصر المرشد الإيراني على خامنئي بتطبيقها لرفع عدد سكان إيران من 83 مليوناً في الوقت الحالي إلى 150 مليوناً خلال سنوات. ويرعى «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، ميليشيا «فاطميون» التي تتخلف من مقاتلين أفغان، وتشارك المقاتلون الأفغان ضمن فصائل خاضعة لـ«الحرس الثوري» في الحرب الداخلية السورية.

## قبيل موعد الانتخابات المحلية

# العراق: المحافظون يدخلون دائرة الاستهداف السياسي

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أسس إحصائية شاملة بعدد التحالفات السياسية والناخبين «المحدثين» لبياناتهم، دخل المحافظون الذين يديرون خمس عشرة محافظة عراقية (عدا محافظات إقليم كردستان الثلاث) دائرة الاستهداف السياسي. بيان المفوضية أكد عزمها إجراء عملية محاكاة تجريبية في سبتمبر (أيلول) المقبل استعداداً للانتخابات لمجلس المحافظات المقررة في ديسمبر (كانون الأول) 2023.

وبطابق للبيان فإن المجلس «صاق على توصيات محضر اللجنة العملياتية المتضمن الية ضمان حقوق الناخبين في عملية التسجيل والتحديث البيومترى وتوزيع بطاقة الناخب البيومترية». كما ناقش البيان جملة من القضايا الفنية والإجرائية التي تتعلق بإمكانية إجراء الانتخابات المقررة نهاية العالم الحالي دون تأخير. ومن بين الإجراءات التي عملت عليها المفوضية هي توقيعها «مذكرة تفاهم مع شبكة شمس لمراقبة الانتخابات؛ لدورها المهم الذي تضطلع به في إضفاء النزاهة والشفافية على العملية الانتخابية والمشاركة في توعية الناخبين وتثقيفهم بأهمية المشاركة في الانتخابات». ويعزمها على إجراء المحاكاة النهائية فإن المفوضية العليا للانتخابات تكون قد أكملت استعداداتها لإجراء الانتخابات المحلية في وقتها المحدد دون تأخير. لكن في الجانب الآخر من المشهد فإن ما هو سياسي بات يطغى على

الإجراءات الفنية والإدارية التي تصر المفوضية على استكمالها، بينما يعلن كثير من القوى السياسية أن موعد الانتخابات قد لا يكون نهائياً. وحين تعدد الأسباب التي قد تحول دون إجراء الانتخابات في موعدا تحدد في الغالب عاملين ترى أنهما يمكن أن يشكلا غطاء لرغبتها هي في التأجيل لأسباب سياسية. فهذه القوى وغير تصريحات أو بيانات لبعض قياديينها، والتي سرعان ما تتخلى عنهم في حال وجدت إخراجاً أو لا تريد أن تبدو هي في الواجهة تحدد سببين، وهما فني يتعلق بعدم قدرة المفوضية على إجرائها في موعدا، بينما المفوضية أعلنت في بيانين خلال يومي السبت والأحد أنها باتت جاهزة لإجراء تلك الانتخابات.

أما السبب الثاني الذي تعدد أسبابه في عدم إجراء الانتخابات فهو عدم مشاركة التيار الصدري في الانتخابات في وقت كثر التيارات وزعيمه مقتدى الصدر عدم مشاركته في الانتخابات المحلية. وزاد الصر على ذلك بالقول وفي أكثر من تغريدة له إنه لن «يتشارك مع الفاسدين»، علماً بأن التيار الصدري يسيطر على محافظتين وهما النجف وميسان، حيث يقود هاتين المحافظتين قياديان من التيار. وفي حال أجريت الانتخابات ولم يشارك الصدريين فيها فإن الصدريين يكونون قد خسروا آخر مواقعهم في مجالس المحافظات وإدارتها.

سبباً في عدم مشاركة الصدريين في تلك المحافظات يمكن أن يوفر لها فرصة جيدة للتمدد فيها على حساب التيار الصدري الذي قرر عدم المشاركة؛ طبقاً لبياناته وتغريدات زعيمه. لكن بالنسبة لقوى شيعية أخرى لا تتنافس في المحافظات التي تعد محسومة للصدريين فيما لو شاركوا، لكن لها حاضنتها في محافظات أخرى لا ترغب في عدم مشاركة التيار رغم خصومتها معه، ولا ترغب في تمدد خصوم شيعية لها في الأماكن التي سيتخلى عنها الصدريون، ومن شأن ذلك أن يخلق عدم توازن شيعي - شيعي، فهذا التنافس لا سيما في محافظات الوسط والجنوب تحكمه قواعد اتفاق عليها، وفي حال اختل هذا التوازن فإنه ربما قد يقود إلى صراعات ومواجهات محتملة. ومن أجل تفادي إمكانية حصول ذلك فإن بعض هذه

القوى ترغب في تأجيل الانتخابات دون أن تنطرق إلى الأسباب الحقيقية. **المحافظون على الخط** وفيما يبدو التنافس والخلاف حول المشاركة من عدما يكاد أن يكون فقط في المناطق ذات النفوذ الشيعي بسبب أختلال التوازن الذي خلفه غياب الصدريين، فإن المحافظات السنية والكردية لا تبدو مشغولة بمثل هذا الهم رغم الخلافات. وحتى فيما يتعلق بالمحافظين الذين يديرون التسع عشرة محافظة التي يتكون منها الحكم المحلي في العراق، فإن الدعوات التي باتت توجهها بعض القوى الشيعية لإقالة بعض المحافظين تقتصر على المحافظين الشيعية ممن يديرون بعض محافظات الوسط والجنوب. الأسباب المعلنة لدعوات الإقالة إنهم محافظون فاسدون

دون تقديم أدلة واضحة لتهم الفساد المتهمين بها. لكن السبب الحقيقي مثلما يتداول في الغرف المغلقة أن المحافظين المشمولين بالدعوات الإقالة هم أولئك الذين رفضوا الدخول في قوائم مشتركة مع تلك القوى، وهو ما يعني تراجع فرصها في الاستحواذ على غالبية مقاعد مجالس المحافظات في المحافظات المشمولة. رئيس الوزراء محمد شياع السوداني من جهته أصبح الآن في موقف أقوى بعد أن أعلن قبل أيام عدم مشاركة نيابة السياسي في الانتخابات المحلية لا بالعلن ولا بالظل؛ طبقاً للبيان الذي أصدره بهذا الخصوص، وهو ما يعني أنه لم يعد في وارد الاستجابة لضغوط القوى السياسية التي تطالبه ولاهداف سياسية إقالة محافظين مجرد أنهم لم ينفذوا ورغبتها في المشاركة في الانتخابات.



## نعيم قاسم يستبعد «مواجهة عسكرية شاملة» مع إسرائيل

# «حزب الله» يستعرض مدرعات عسكرية للمرة الأولى في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل «حزب الله» عبر مقاطع فيديو نشرها مناصرون له، تظهر مدرعات واليات عسكرية يعرضها للمرة الأولى في لبنان، رغم السجال القائم حول سلاحه، وتأكيد أن لا قرار لديه الآن بمواجهة عسكرية شاملة مع إسرائيل. وبعد أيام قليلة فقط على أزمة انقلاب شاحنة أسلحة عائدة له، تناقل مناصرو الحزب، أمس (الأحد)، صوراً ومقاطع فيديو تظهر مدرعات ومدافع ودبابات مجمعة في مكان لم يحدده في البقاع في شرق لبنان. وقال مناصرو الحزب، إن تلك الآليات سيجري عرضها في معرض عسكري يقيمه في البقاع، بمناسبة الذكرى السنوية الـ17 لانتهاج حرب

تموز 2006، وذلك ضمن احتفالات ينظمها الإنزبن، ويحدث فيها الأمين العام للحزب حسن نصر الله. ويأتي عرض الآليات، بعد 3 أيام على الإعلان عن تطوير منظومة صواريخ موجهة ضد الدروع، وذلك في مقطع فيديو أيضاً. ويعدّ عرض المدرعات في لبنان، الأول من نوعه في تاريخ الحزب، حيث اقتصر العروض السابقة على عروض عسكرية رمزية غير مسلحة، بينما جرى عرض أسلحة عائدة له في مقاطع فيديو غالباً ما يتناقضها جمهوره في مواقع التواصل الاجتماعي. وأقيمت أخيراً في الشهر الماضي، مناورة حية أمام وسائل الإعلام في قرية في الجنوب. ويتزامن هذا الاستعراض مع سجال لبناني حول سلاح الحزب،

ودعوات لبنانية لحصر السلاح بالقوى الشرعية اللبنانية، وذلك بعد حادثة انقلاب شاحنة محملة بالذخائر، أدت إلى اندلاع اشتباك مع سكان محليين في بلدة الكحالة بشرق بيروت مساء الأربعاء الماضي. وبموازاة هذا الاستعراض، أكد الحزب على لسان نائب أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، أنه لا يوجد قرار لدى الحزب الآن بمواجهة عسكرية شاملة مع إسرائيل، وقال في تصريح لوكالة «مهر» الإيرانية: «تحاول إسرائيل أن تحقق إنجازات صغيرة ومحدودة في قضم أمتار هنا أو هناك، أو تثبيت احتلالها أو إعطاء صورة بانها حاضرة من خلال مناوراتها، ولكن هذا كله لا يؤدي إلى حرب مباشرة، ولا يعني أن إسرائيل الآن في حالة استعداد كبير للحرب».

وأضاف: «في المقابل المقاومة تقوم بما عليها من الاستعدادات والمناورات، والتحرك على الأرض، والانتباه إلى ما يجري على الحدود، وكذلك جمع المعلومات والاستمرار في التدريبات. كل هذه الأمور تحدث، ولكن لا يوجد قرار لدى المقاومة الآن بمواجهة عسكرية شاملة مع العدو الإسرائيلي». وتابع: «من جهة الطرفين لا يبدو أن الأجواء مساعدة على حرب في هذه المرحلة، وبناءً عليه لا يحتاج الأمر إلى أكثر من تحذير حكومة الاحتلال وتذكير لقيادته العسكرية بانهم إذا أخطأوا في التقدير، فهم يعلمون تماماً جاهزية المقاومة واستعدادها للمواجهة والرد»، وذلك رداً على تهديدات إسرائيلية بإعادة لبنان إلى العصر الحجري.



من الآليات التي يملكها «حزب الله» (مواقع التواصل)

## «حزب الله» يحذر خصومه من أن «الغلط لا يمكنه أن يتكرر»

# الراعي: لا يمكن العيش على أرض فيها أكثر من دولة وجيش وسلطة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب البطريرك الماروني بشارة الراعي جميع مكونات البلاد والأحزاب، بالانضمام تحت لواء الدولة بشأن استخدام السلاح، مؤكداً أنه «لا يمكن العيش على أرض واحدة فيها أكثر من دولة وجيش وسلطة»، وذلك وسط سجالات بين «حزب الله» وخصومه، عقب حادثة الكحالة التي قتل فيها شخصان بعد انقلاب شاحنة سلاح عائدة لـ«حزب الله». ويمثل موقف الراعي، دعماً صريحاً للقوى السياسية التي تدعو لحصر السلاح بالقوى العسكرية والأمنية الرسمية، وإنهاء ظاهرة السلاح الذي يحملها «حزب الله»، في مقابل إصرار من الحزب على الاحتفاظ بسلاحه، ومهاجمة خصومه، واتهام من لا يريد المقاومة بأنه «لا يريد اتفاق الطائف» الذي أنهى الحرب اللبنانية في عام 1989.

وكانت شاحنة أسلحة عائدة لـ«حزب الله» انقلبت على طريق بيروت - دمشق الدولية في منطقة الكحالة شرق بيروت، وحاول السكان الكشف على محتوياتها، مما أدى إلى اشتباك من حامية الشاحنة، أسفر عن مقتل شخصين، أحدهما من الكحالة، والآخر من «حزب الله». واستتبع الحادثة سجالات سياسية عكست انقسامات لبنانية حول سلاح الحزب، بين مطالب بحصر السلاح بالشرعية اللبنانية،

ومتمسك بسلاح الحزب. وتوقف الراعي في عظة الأحد، عند «الحادث المؤسف» في الكحالة، وما سبقه من اختطاف ومقتل قيادي سابق في «القوات اللبنانية»، في بلدة عين إبل جنوب لبنان، قائلاً: «نتالم ونحزن مع أهالي عين إبل على قتل الياس الحصري (عُثر عليه مقتولاً في عين إبل) الذي كانت مسأته في 2

أغسطس (أب)، وهذبت حقيقتها فيما بعد، ونحزن ونتالم مع أهالي الكحالة لفقدان عزيزهم المناضل فادي بجاني الذي سقط ضحية شاحنة الأسلحة التابعة لـ«حزب الله»، ويؤلمنا أيضاً سقوط ضحية من صفوفه». وأكد الراعي أنه «البن نخرج عن الدولة، ولن ننزلق إلى العيش دونها والاحتكام إلى غيرها»، وطالب «جميع



الراعي يلقي كلمته في ختام مؤتمر سابق لأساقفة الطائفة المارونية (الوكالة الوطنية)

## «لن نخرج عن الدولة ولن ننزلق إلى العيش دونها والاحتكام إلى غيرها»

من الجهوية في الدفاع عن الوطن، يأتي حلفاء إسرائيل ويشغلون بعض الأغبياء عندنا في البلد، لبحرنا ضد المقاومة؛ فهؤلاء قاصرو النظر، علينا أن نتحملهم لأنهم أهل بلدنا، ولكن عليهم أن ينتبهوا أن الغلط لا يمكنه أن يتكرر، ولا تجعلونا نكرر أبعد من أنكم قاصرو النظر، وأنكم تريدون أن تخرجوا من التزاماتكم بد اتفاق الطائف»، وتابع: «من لا يريد المقاومة، فهذا يعني أنه لا يريد (اتفاق الطائف)، وبالتالي عليكم أن تنتبهوا إلى أين تأخذون وتجرون البلد». وفي مقابل تصعيد رعد، رأى رئيس المجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان» النائب السابق فارس سعيد أن «احترام (حزب الله) لاتفاقاته مع الجيش الإسرائيلي في تحديد قواعد الاشتباك أكبر من احترام اتفاقاته لتثبيت السلم الأهلي مع الجيش اللبناني في الداخل جنوب الليطاني، خصوصاً في شمال الليطاني حيث يرحج الجيش من خلال سلوكة المستقر للقاتلون والدستور».

محمد رعد، الذي رأى أيضاً أن «حادثة الكحالة كانت بسبب التحريض والحقد الذي ينفقه الآخرون». وقال رعد في تصريح: «لا نقاتل من أجل منصب ولا من أجل موقع حيث صعد «حزب الله» من لهجته تجاه خصومه، منهم إياهم بانهم «لا يريدون مقاومة في هذا البلد ولا حتى شيئاً بسيطاً من أثرها»، حسيماً قال الحق. ولأن المقاومة بهذا المستوى

مكونات البلاد والأحزاب بان ينتظموها تحت لواء الدولة، وعلى الأخص بشأن استخدام السلاح؛ فلا يمكن العيش على أرض واحدة فيها أكثر من دولة وجيش وسلطة». ودعا الراعي إلى «تطبيق (اتفاق الطائف) والابتعاد عن الغامرات في هذا الظرف الإقليمي وانتخاب رئيس كتلة الحزب البرلمانية الأمنية،

الرئيس عون لضبط إيقاع تياره السياسي. وتقول المصادر القيادية هذه لـ«الشرق الأوسط» إنها ليست معنية بمعاودة الحوار بين «حزب الله» وباسيل، الذي سجد نفسه مرجحاً إذا ما قرر الاستدارة نحو فرنجية، بعد أن استهدفه بانتقادات تارية أدت إلى انقطاع تواصله مع الحزب، قبل أن يقرر الانفتاح عليه مجدداً، لعله يتمكن من تحقيق ما يتحلى به تحرير استدارته. وتلفت إلى أن استدارة باسيل نحو فرنجية ليست مضمونة، وإن كان بعض نوابه يوحى بذلك، إنما على طريقتهم. وتري أن استئناف الحوار يبقى من وجهة نظر المراقبين تحت سقف تقطيع الوقت لشطب اسم قائد الجيش من لائحة المرشحين، رغم أن جميع المنتهين إلى تياره السياسي ناوا بانفسهم عن التعرض سلباً للجيش في رد فعلهم على النزلق الشاحنة.

## لا يستطيع «حزب الله» أن يقدم لباسيل ما لا يملكه

تتعلق بإعادة تركيب النظام اللبناني، ويسرد سلفاً أن لناقته مع باسيل بشرط أن تعطى الأولوية للاتفاق على برنامج الرئيس قبل انتخابه، وهو بذلك يستحضر السيناريو الذي كان وراء اعتذار الرئيس سعد الحريري عن تقاطع تواصله مع الحزب، قبل أن يقرر الانفتاح عليه مجدداً، لعله يتمكن من تحقيق ما يتحلى به تحرير استدارته. وتلفت إلى أن استدارة باسيل نحو فرنجية ليست مضمونة، وإن كان بعض نوابه يوحى بذلك، إنما على طريقتهم. وتري أن استئناف الحوار يبقى من وجهة نظر المراقبين تحت سقف تقطيع الوقت لشطب اسم قائد الجيش من لائحة المرشحين، رغم أن جميع المنتهين إلى تياره السياسي ناوا بانفسهم عن التعرض سلباً للجيش في رد فعلهم على النزلق الشاحنة.

تتعلق بإعادة تركيب النظام اللبناني، ويسرد سلفاً أن لناقته مع باسيل بشرط أن تعطى الأولوية للاتفاق على برنامج الرئيس قبل انتخابه، وهو بذلك يستحضر السيناريو الذي كان وراء اعتذار الرئيس سعد الحريري عن تقاطع تواصله مع الحزب، قبل أن يقرر الانفتاح عليه مجدداً، لعله يتمكن من تحقيق ما يتحلى به تحرير استدارته. وتلفت إلى أن استدارة باسيل نحو فرنجية ليست مضمونة، وإن كان بعض نوابه يوحى بذلك، إنما على طريقتهم. وتري أن استئناف الحوار يبقى من وجهة نظر المراقبين تحت سقف تقطيع الوقت لشطب اسم قائد الجيش من لائحة المرشحين، رغم أن جميع المنتهين إلى تياره السياسي ناوا بانفسهم عن التعرض سلباً للجيش في رد فعلهم على النزلق الشاحنة.

الخامس المقبل، إضافة إلى تبني وجهة نظره بمشروع «إعادة بناء الدولة». فـ«حزب الله» لم يقطع الأمل في فرنجية، لعله يعيد خلق الأوراق الرئاسية التي ستكون حاضرة على طاولة اللقاءات التي سيعقدتها الممثل الخاص للرئيس الفرنسي، وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان في زيارته المرتقبة لبيروت ما بين 15 و17 سبتمبر (أيلول) المقبل، وعلى جدول أعماله تحديد المواقفات التي يفترض أن يتمتع بها رئيس الجمهورية العتيد. وفي المقابل، فإن «حزب الله» لا يستطيع أن يقدم لباسيل ما لا يملكه، لأنه ليس هو المقرر الوحيد في قضايا



لقاء سابق بين جبران باسيل والمعاون السياسي للأمين العام لـ«حزب الله» حسين الخليل ومسؤول الارتباط في الحزب وفيق صفا (مواقع إنترنت)

أن يأتي جواب «حزب الله» على ورقته السياسية. ويستحب الموقف بعدم استباق الأحكام، على قيادة حركة «أمل» التي فضل التريث في إبداء رأيها إلى حين عون، في تعاطي «التيار الوطني» مع النزلق الشاحنة، مع موقف عدد من النواب المنتهين إلى تكتل «لبنان القوي»، وهم في عداد المعارضين لباسيل الذين يدخلون الآن في مهادة معه، بعد أن قرر «النضحية لمدة 6 سنوات»، ما يعني حكماً أنه أخرج نفسه من السباق إلى رئاسة الجمهورية. ويكلام آخر، فإن هؤلاء النواب أوكلوا أمرهم إلى الرئيس عون، وفضلوا التريث وعدم إطلاق الأحكام المسبقة قبل

الوقت، وتحديد ما باسيل. فقيادة «أمل» ليست في وارد استباق النتائج، وذلك حرصاً منها على علاقتها بحليفها «حزب الله»، وعدم الانجرار إلى لعبة المزايدة عليه، إضافة إلى انسجامها مع دعوة رئيسها، رئيس المجلس النيابي نبيه بري باستمرار، إلى الحوار لإخراج انتخاب رئيس

الوقت المناسب، ورسم السقف السياسي الذي يفترض عدم تجاوزه من قبل «التيار الوطني الحر». ويتقاطع موقف الحزب، في رؤيته للبعد السياسي الذي رسمه الرئيس عون، في تعاطي «التيار الوطني» مع النزلق الشاحنة، مع موقف عدد من النواب المنتهين إلى تكتل «لبنان القوي»، وهم في عداد المعارضين لباسيل الذين يدخلون الآن في مهادة معه، بعد أن قرر «النضحية لمدة 6 سنوات»، ما يعني حكماً أنه أخرج نفسه من السباق إلى رئاسة الجمهورية. ويكلام آخر، فإن هؤلاء النواب أوكلوا أمرهم إلى الرئيس عون، وفضلوا التريث وعدم إطلاق الأحكام المسبقة قبل

الوقت المناسب، ورسم السقف السياسي الذي يفترض عدم تجاوزه من قبل «التيار الوطني الحر». ويتقاطع موقف الحزب، في رؤيته للبعد السياسي الذي رسمه الرئيس عون، في تعاطي «التيار الوطني» مع النزلق الشاحنة، مع موقف عدد من النواب المنتهين إلى تكتل «لبنان القوي»، وهم في عداد المعارضين لباسيل الذين يدخلون الآن في مهادة معه، بعد أن قرر «النضحية لمدة 6 سنوات»، ما يعني حكماً أنه أخرج نفسه من السباق إلى رئاسة الجمهورية. ويكلام آخر، فإن هؤلاء النواب أوكلوا أمرهم إلى الرئيس عون، وفضلوا التريث وعدم إطلاق الأحكام المسبقة قبل



«حميدتي» يشكّل وكالة للإغاثة في مناطق سيطرته

## مدنيو السودان يبحثون سبل وقف الحرب

وعد مدني (السودان): محمد أمين ياسين



جانب من مناقشات سابقة لتحالف «الحرية والتغيير» في القاهرة (صفحة التحالف على فيسبوك)



مركبة عسكرية في الخرطوم (أ.ف.ب)

تجتمع القوى المدنية والسياسية السودانية الموقعة على «الاتفاق الإطاري» يوم الاثنين في العاصمة الإثيوبية، أديس أبابا؛ للتباحث حول وقف الحرب الدائرة في البلاد. ويناقش الاجتماع، الذي تشارك فيه قيادات الأحزاب السياسية، تطوير رؤية لإنهاء الحرب عبر عملية سياسية جديدة تقضي لاستعادة الحكم المدني الانتقالي في البلاد. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي وقع تحالف «الحرية والتغيير» وفصائل مسلحة وأحزاب سياسية أخرى اتفاقاً سياسياً إطارياً مع قادة الجيش وقوات «الدعم السريع»، يقضي بانسحابهما من السلطة وتشكيل حكومة بقيادة المدنيين. لكن الخلافات بسبب دعم قوات «الدعم السريع» في الجيش الوطني الموحد، قطعت الطريق أمام الوصول إلى الاتفاق النهائي، وعجلت بانفلاق الحرب بين الطرفين، التي اندلعت في منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

وعقدت «قوى التغيير» في مطلع أغسطس (آب) الحالي اجتماعات بالعاصمة المصرية، القاهرة، اتفقت خلالها على توحيد المنابر والمبادرات الدولية والإقليمية في «منبر جدة» الذي ترعاه السعودية وأميركا لدفع القوتين المتحاربتين في السودان للتوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار والدعايات، والشروع في وضع الترتيبات الإنسانية، وبدء عملية سياسية جديدة لحل الأزمة في البلاد نهائياً. من جانبه، جدد حاكم إقليم دارفور، مني أركو مناوي، الدعوة لطرفي القتال بوقف الحرب فوراً عبر الحوار والتفاوض، قائلاً: «إن الحل السياسي يجب أن يشارك فيه الشعب السوداني، ولا يترك لقلة قليلة»، وكان مناوي، الذي يرأس «حركة جيش تحرير السودان» قد أعلن مؤقفاً محايداً من الحرب، وعدم المشاركة إلى جانب أي طرف، أسوة بالفصائل المسلحة الموقعة على «اتفاقية جوبا للسلام» في 2020.

### نفي الإمارات

من جهة أخرى، نفت دولة الإمارات (الأحد) تزويد أي من الطرفين المتحاربين في السودان بالسلاح والذخيرة منذ اندلاع الصراع بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في منتصف أبريل. وقالت وزارة الخارجية الإماراتية، بموقعها الإلكتروني، إنها تنفي ما تردد بوسائل إعلام عن تقديم دعم لأي من طرفي الصراع. وأكدت أن الإمارات لا تتحازن إلى طرف في الصراع الحالي، وتسعى إلى إنهائه، وتدعو إلى احترام سيادة السودان. ونقل البيان عن عفره الهاملي، مديرة الاتصالات بالخارجية الإماراتية، قولها إن دولة الإمارات دأبت على دعم العملية السياسية والجهود المبذولة لتحقيق التوافق الوطني من أجل تشكيل الحكومة السودانية، وستواصل دعم جميع الجهود الهادفة إلى تحقيق الأمن في السودان وتعزيز استقراره وإزدهاره إلى أن يتم التوصل إلى وقف إطلاق النار. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية قد زعمت في تقرير لها أخيراً أن الإمارات تقدم أسلحة أسهمت في تأجيب الحرب بالسودان. وأكدت الهاملي أن الإمارات تواصل مراقبة الوضع الإنساني في السودان وتأثيره في البلدان المجاورة. وقالت إن بلادها تسعى لتقديم أشكال الدعم كافة من أجل رفع المعاناة الإنسانية، وقدمت عبر جسر جوي وبحري نحو ألفي طن من العونيات الطبية والغذائية للثلاث أكثر عرضة للخطر، مثل المرضى والأطفال والمسنين والنساء. كما قال

### المدنيون يسعون إلى توحيد المبادرات الدولية والإقليمية في «منبر جدة»

أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات في حسابيه على منصة «إكس»، (تويتر سابقاً) إن الإمارات ليست طرفاً في تسليح أي جانب في السودان. وأضاف: «أولوياتنا، سياسية وإنسانية، منصبية على وقف فوري لإطلاق النار والتهيئة لحل سياسي يؤدي إلى حكومة انتقالية وانتخابات عامة».

### حميدتي يشكّل وكالة إغاثة

وفي تطور آخر، أصدر قائد قوات «الدعم السريع»، الفريق محمد حمدان دقلو «حميدتي» يوم الأحد، قراراً بإنشاء وكالة للإغاثة في المناطق التي تسيطر عليها قواته في البلاد؛ لتوفير وتسهيل وصول الإغاثة والعمليات الإنسانية للمدنيين. وقالت قوات «الدعم السريع» إنها تسيطر على أكثر من 80 في المائة من العاصمة الخرطوم، ولايتين بإقليم دارفور. وقال حميدتي في تغريدة على حسابه الموثق في منصة «إكس»: «نظراً للأوضاع الإنسانية المأساوية والكارثية الناتجة عن الحرب، نقرر علينا الحاجة المساسة لتيسير العمليات الإنسانية في المناطق التي تدور فيها العمليات العسكرية تحت سيطرة قوات الدعم السريع». وأكد التزامه بتمكين المدنيين من الحصول على المساعدات الإنسانية دون إعاقة أو عرقلة، والمساهمة في حمايتهم وفقاً للقانون الدولي الإنساني. ووفقاً للقرار تعمل الوكالة على توفير الإغاثة الإنسانية في المناطق المتضررة من الحرب، وعلى وجه الخصوص

وسط مخاوف من اندلاع حرب أهلية جديدة

## القتال يحدث في دارفور



جانب من الدمار في مدينة الجنيبة عاصمة ولاية غرب دارفور (أ.ف.ب)

وعد مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

الأطفال والنساء، في «القصف العشوائي» على أحياء التضامن وتكساس وكري، وأن «عمليات الحصر لا تزال مستمرة لصعوبة الوصول إلى بعض الأحياء المتضررة بسبب القصف، إلى جانب صعوبة التوصل بعد القطع المتعمد لشبكات الاتصال عن المدينة». وفي الخرطوم، قالت قوات «الدعم السريع» إن 12 شخصاً قُتلوا؛ بينهم طفلان، وأصيب 17 بسبب «القصف العشوائي بالطيران والمدافع الثقيلة على أحياء ومناطق جنوب الخرطوم»، إضافة إلى القصف بالطيران على أحياء في أمدرمان وأحياء في شرق النيل.

### عودة إلى عام 2003

وحذرت شركة «ميثا» يوم الجمعة صفحات رسمية تابعة لقوات «الدعم السريع» على منصة «فيسبوك» لانتهاكها سياساتها المتعلقة «بالتخلفات والأفراد الخطرين».

ويهدد القتال العنيف في دارفور بإعادة الإقليم إلى الصراع الدامي في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عندما ساعدت ميليشيات «الجنجويد» الجيش في سحق تمرد مجموعات أغلبها غير عربية؛ بدءاً من عام 2003. وولدت قوات «الدعم السريع» من رحم ميليشيات الجنجويد.

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، فقد أسفر الصراع في دارفور عن مقتل نحو 300 ألف شخص. وتطلب المحكمة الجنائية الدولية تسليم مسؤولين سودانيين لمحاكمتهم بتهمة ارتكاب إبادة جماعية وجرائم ضد الإنسانية.

وحذر فولكر بيرتس، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى السودان، في يوليو (تموز)، بأنه لم تظهر أي بوادر على إمكانية الوصول إلى حل سريع للصراع؛ وهو ما «يهدد بالتحول إلى حرب أهلية عرقية». وفتحت جهود الوساطة الدبلوماسية حتى الآن، واستغل الطرفان فترات وقف إطلاق النار لإعادة تنظيم الصفوف.

واندلج القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في أعقاب خلافات حول خطط دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً للانتقال إلى حكم مدني بعد إطاحة الرئيس السابق عمر البشير في انتفاضة شعبية عام 2019.

احتدم العنف في مدينة نيالا بغرب السودان ومناطق أخرى بولاية جنوب دارفور يوم الأحد، مما يهدد باكتواء المنطقة بنيران الحرب المستعرة في السودان منذ أشهر. وتسبب الصراع في اندلاع معارك يومية بشوارع العاصمة الخرطوم، وتجدد الهجمات العرقية في ولاية غرب دارفور، ونزوح أكثر من 4 ملايين شخص داخل السودان وعبر حدوده إلى تشاد ومصر وجنوب السودان ودول أخرى.

وقال شهود إن اشتباكات اندلعت بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» بمدينة نيالا؛ المركز الاستراتيجي لإقليم دارفور الهش.

وقال الشهود في تصريحات لـ «رويترز» إن أحدث موجة من الاشتباكات استمرت 3 أيام، وأطلق خلالها الجيش وقوات «الدعم السريع» قذائف مدفعية على أحياء سكنية. وتسببت الأعمال القتالية في تدمير شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات، ونكزت «هيئة محامي دارفور»، التي ترافق حقوق الإنسان، أن 8 أشخاص على الأقل قُتلوا يوم السبت وحده.

### «هيئة محامي دارفور»

وأضاف الشهود أن قتالاً اندلع خلال الأيام الماضية في منطقة كيم، التي تبعد نحو 100 كيلومتر غرب نيالا، مما أودى بحياة العشرات من الأشخاص. وقالت «هيئة محامي دارفور» إن رجالاً من قبيلة عربية مجهزين بمركبات تابعة لقوات «الدعم السريع» هاجموا المنطقة وأحرقوا جزءاً من سوق كيم، وداهموا مركز الشرطة، في هجوم على قبيلة عربية أخرى. وأضاف أن الهجوم أسفر عن مقتل 24 شخصاً.

وأعلنت قبائل عربية عدة الولاء لقوات «الدعم السريع». وقالت «هيئة محامي دارفور»: «تتبنى الهيئة المكونات الاجتماعية في دارفور من خطورة نقل الصراعات المسلحة إلى دارفور... وعدم الانجرار في الصراعات التي دواقها السلطة في المركز». من جانبها، قالت قوات «الدعم السريع» إن أكثر من 43 شخصاً لقوا حتفهم في قصف للجيش السوداني على مدينة نيالا بولاية جنوب دارفور خلال 3 أيام. وأضافت قوات «الدعم السريع» في حسابها على «تويتر» أن أكثر من 43 قُتلوا؛ بينهم 8 من

العاصمة الخرطوم، وإقليم دارفور وكردفان ومناطق النازحين.

### تنسيق مع المنظمات الدولية

وشدد القرار على ضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المجتمعات المنكوبة، وتوزيعها على نحو عادل وشامل بالتنسيق مع المنظمات الوطنية والدولية العاملة في مجال الإغاثة والعون الدولي الإنساني؛ لتخفيف المعاناة بتوفير المساعدات الغذائية، والرعاية الصحية الطبية، والمساعدة في إصلاح وصيانة المرافق الخدمية الضرورية.

ويمكّن القرار الوكالة من إصدار التصاريح اللازمة للمنظمات الإنسانية الوطنية والدولية الراغبة في العمل والدخول في المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات «الدعم السريع» دون عرقلة أو تأخير يتعارض مع مبادئ العمل الإنساني في ظروف الحرب والكوارث. ووجه حميدتي الأفراد والجهات المختصة التابعة لقوات «الدعم السريع» جميعها، إلى وضع القرار موضع التنفيذ الفوري.

واندلج القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في أعقاب خلافات حول خطط دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً للانتقال إلى حكم مدني بعد إطاحة الرئيس السابق عمر البشير في انتفاضة شعبية عام 2019.



بائع ينتظر الزبائن في العاصمة الخرطوم التي مزقتها الحرب (أ.ف.ب)

في غرفته بمخيم مؤقت للنازحين، ويقول: «لم أنقأش راتباً منذ مارس (آذار)، مشيراً إلى تعطل معظم المصارف والشركات بسبب الحرب. وفي كشك صغير لبيع الطعام في ود مدني، يحضر محمد على القادم من الخرطوم والذي كان موظفاً في مؤسسة عامة، الطعام لتقديمه للزبائن. ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية: «اضطررنا لإيجاد بدائل. لذلك قررت مع بعض الأصدقاء فتح كشك صغير يقدم أصناف طعام من العاصمة غير منتشرة في مدني». يقدم علي في محله الصغير الفلافل ووجبة «البوش» التي يتناولها سكان العاصمة بشكل شائع وعلى مدار اليوم؛ وهي عبارة عن خبز مقطع في صحن كبير مضاف إليه الفول المدمس وبيض وجبن وبهارات.

داخل كشك صغير آخر في سوق مدينة الحصاحيصا بولاية الجزيرة، تجلس السودانية ميشيل إيليا التي كانت تعمل معلمة في مدرسة بأندرمان، ضاحية غرب الخرطوم الكبرى، تصنع وتبيع رقائق الخبز. وتقول إيليا من وراء نظاراتها الطبية: «بعدما كنت أطمح إلى أن أكون أستاذة كبيرة ينتهي بي الحال هنا... لأول مرة أعمل في السوق». وتتابع: «لقد فقدت الأمل في الحياة... ولكن أنا مجبرة على ذلك حتى أتكفل بأسرتي وطعامي»، مضيفة: «لست خجولة أو حزينة مما أقوم به، ولكنها ظروف الحرب».

### تكاليف المعيشة

وعلى مسافة من كشك إيليا الصغير،

وعد مدني (السودان): «الشرق الأوسط»

غيرت الحرب الدائرة في السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع مسار حياة كثير من السودانيين، من أجل تأمين قوتهم اليومي، وتبدو الحاجة بالنسبة لكثيرين أم الاختراع. في مدينة ود مدني بولاية الجزيرة التي تعدّ بين أكبر مراكز استقبال الفارين من العاصمة، إذ تبعد عنها نحو 200 كلم (جنوب)، يقول أستاذ الهندسة الجامعي علي سيف لوكالة الصحافة الفرنسية: «المعاناة تخلق منك مبدعاً... لقد لاحظت عدم توفر الصابون في السوق واحتياج الجميع له، فقررّ صنعه».

وسيف واحد من 3 ملايين نازح من الخرطوم بسبب الحرب التي اندلعت بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو في 15 أبريل (نيسان). وفرّ كثيرون إلى ولايات أخرى بمنأى عن القتال والبعض الآخر عبر الحدود إلى البلدان المجاورة. وأسفرت الحرب التي تتركز في العاصمة وضواحيها وفي إقليم دارفور بغرب البلاد وبعض المناطق الجنوبية، عن مقتل 3900 شخص على الأقل، ودفعت أكثر من 4 ملايين آخرين إلى النزوح.

### تعطل معظم المصارف

بين الأواني التي يُخلط فيها سائل الصابون قبل أن يتمّ إزغائه في قوالب مكدبة الشكل من أجل المنتج النهائي، يجلس سيف



## مستشار الرئيس الفلسطيني أكد عقد لجنة مشتركة بين البلدين لتعزيز العلاقات

# السديري لالتنرف الأوسط: ما يربط السعودية وفلسطين «يفوق المتوقع»

الرياض: غازي الحارثي

أكد السفير السعودي في فلسطين، نايف السديري، أن تعيينه سفيراً فوق العادة ومفوضاً غير مقيم لدى دولة فلسطين وقصلاً عاماً للسعودية في القدس يمثل «دعماً كبيراً للاشقاء في فلسطين وسيمتدح العلاقة أبعاداً أوسع وذات مردود إيجابي على الشعبين الشقيقين». ويتقدمه أوراق اعتماداه إلى الجانب الفلسطيني، يصبح السفير السعودي نايف السديري أول سفير للسعودية لدى السلطة الفلسطينية، حيث تعدّ هذه المرة الأولى التي يُعيّن فيها سفير وقنصل عام سعودي في القدس.

وفي تصريحات له «الشرق الأوسط» أشار السديري إلى أنه «في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الأمير محمد بن سلمان، أصبحت السعودية قوة إقليمية وعالمية فاعلة، وجسدت توظيف هذه المكانة في دعم الأشقاء في فلسطين بخطوة لها دلالات رمزية كثيرة والمتمثلة في تعيين سفير وقنصل عام في فلسطين».

واستند السديري، أن ما يربط البلدين «يفوق ما يدرسه كثير من الناس، لا سيما أن السعودية من أكثر الدول التي تقف إلى جانب الأشقاء في فلسطين، ولطالما قدمت وتقديم الدعم

## تعييني سفيراً وقصلاً عاماً دعم للأشقاء الفلسطينيين

السياسي والمادي والمعنوي، كما قدمت أيضاً الشهداء في حرب 48»، مجدداً الإشارة إلى أن «دعم السعودية للسلطة الفلسطينية تجاوز 29 مليار ريال سعودي، كما قدمت لالونروا ما يفوق الـ 6 مليارات ريال بينما قدمت عبر صندوق التنمية السعودي 18



السفير السعودي شدّد على دلالات ورمزية الخطوة المتمثلة في تعيين سفير وقنصل عام سعودي لدى فلسطين (السفارة السعودية بالأردن)

### لجنة مشتركة بين البلدين

وكان السفير السعودي لدى الأردن، قد قدّم (السبت) نسخة من أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً (غير مقيم) لدى فلسطين، وقصلاً عاماً في مدينة القدس إلى مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدبلوماسية الدكتور مجدي الخالدي، ليكون بذلك أول سفير وقنصل عام سعودي لدى فلسطين.

ونوّه الخالدي من جانبه أنه سيُصار خلال الفترة المقبلة «ترتيب مراسم رسمية يقدّم خلالها السفير السعودي أوراق الاعتماد إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس»، مضيفاً أنه سيجري عقد لجنة مشتركة بين البلدين لتعزيز العلاقات في مختلف المجالات.

من جهته، اعتبر السفير الفلسطيني لدى السعودية، بسام الأغا، أن تعيين السعودية السفير نايف السديري سفيراً فوق العادة ومفوضاً غير مقيم لدى دولة فلسطين وقصلاً عاماً بمدينة القدس «يعتبر رسالة إلى العالم بأنها تتعامل مع فلسطين كدولة، وعاصمتها القدس»، مضيفاً في تصريحات إذاعية أن الخطوة السعودية «تشكل رغبة في تعميق وترسيخ العلاقات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين البلدين».

ويضيف السديري أنه في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «تبلورت أفكار جديدة لدعم القضية الفلسطينية حتى قدمها الأمير عبد الله، ولي العهد آنذاك كمبادرة سلام جديدة في قمة بيروت العربية 2002».

ثم فيصل الذي كان له دور حاسم في حرب أكتوبر 73 واستخدامه سلاح النقط مما أدى إلى انتصار الجيوش العربية، والملك خالد الذي أطلق في عهده الأمير فهد ولي العهد آنذاك مبادرة السلام التي تبنتها القمة العربية في فاس عام 1981».

بين عبد الرحمن كان أول من ساند الحقوق الفلسطينية، وقد أثارها عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية مع الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل في تكلم اللقاءات التاريخية»، وتابع بأن أبناءه الملك «قد ساروا على نهج، سعود

ملياراً، وبذلك يكون الإجمالي حوالي 51 مليار ريال سعودي، ولا شك أن هذا الرقم يعكس مستوى العلاقات المتميزة والدعم السعودي للأشقاء في فلسطين». واستعرض السديري جزءاً من تاريخ الدعم السعودي لفلسطين، مذكراً بأن «المؤسس الملك عبد العزيز

## دعا رئيس الأركان لبحث الأوضاع في الجيش

# نتنياهو يلغي إجازته في أعقاب المظاهرات

تل أبيب: نظير مجلي

قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو إلغاء إجازته في مستوطنة «راموت»، واستدعى رئيس أركان الجيش، هيرتسي هليفي، للتحاور معه في الأوضاع داخل الجيش، وإن كان هناك خطر حقيقي على جهوزيته للقتال، كما يحذر غالبية الجنرالات.

يأتي ذلك في أعقاب مظاهرات السبت الناجمة، للأسبوع الثاني والثلاثين على التوالي، احتجاجاً على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم، وتوجيه المظاهرات الانهيار للحكومة ورئيسها بعدم الاكترات للتحقق داخل الجيش بسبب هذه الخطة، واعتراض المستوطنين في هضبة الجولان على أن يستجيب في فنادقهم ومرافقهم السياحية.

وقالت مصادر سياسية في تل أبيب، إن نتنياهو اهتز من قراءته وسائل الإعلام العبرية صباح الأحد، التي نقلت تحذيرات من عدد كبير من قادة الجيش وأجهزة الأمن الأخرى السابقين، بأن «في رئاسة الحكومة الإسرائيلية يوجد رجل منسوخ عن الواقع، ولا يكتفح لحال الجيش، ولا تهمة التحذيرات التي يسمعها هؤلاء الجنرالات عن الزلزال الذي يشهده الجيش، بسبب اتساع ظاهرة رفض التطوع للخدمة في جيش الاحتياط». وأضافت أن نتنياهو تلقى عشرات



محتجون في تل أبيب ضد الحكومة وقوانين تستهدف إضعاف القضاء السبت الماضي (رويترز)

ما سيؤدي إلى أزمة كبيرة للغاية؛ خصوصاً لأن رئيس الحكومة، نتنياهو، لا يوافق على خطة كهذه، ويرى فيها «تأليباً عسكرياً للجمهور ضد الحكومة».

وقالت القناة إن الاعتبار المركزي لدى قادة الأجهزة الأمنية الثلاثة للتوجه إلى الجمهور بأنفسهم، هو رفض نتنياهو السماح لهم بتقديم معطيات حول كفاءات الجيش في اجتماع للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابينيت). وبرر نتنياهو رفضه بأن وزراء سيسربون المعطيات مباشرة بعد اجتماع كهذا.

في الوقت ذاته، انزعج نتنياهو من قرار رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، يولي أليشتاين (الذي يعارض بنوداً كثيرة في خطة الحكومة الانقلابية)، استباق الحكومة، ودعوة اللجنة إلى اجتماع يوم الأربعاء المقبل، بخصه للتحاور في موضوع «كفاءات وجهوزية الجيش الإسرائيلي في الفترات الإعتيادية والطوارئ».

وقال مصدر مقرب من أليشتاين، إن الاجتماع جاء على أثر مطالب المعارضة، وسيتمحور حول كفاءات الجيش الإسرائيلي؛ خصوصاً سلاح الجو، على خلفية توقف مئات من عناصر الاحتياط عن الامتثال للخدمة العسكرية. وأكد أن أعضاء اللجنة قلقون من تحذيرات قائد سلاح الجو، تومر بار، حول «وجود

مشاكل في كفاءةات سلاح الجو». وأضاف: «نحن نجري تحليلاً لصورة الوضع بكافة جوانبها يومياً، واستناداً إلى المعلومات المتوفرة بحوزتنا، ويتم إطلاع المستويات العليا علينا، ونرى أن عدم الامتثال في الخدمة الاحتياطية يلحق ضرراً بالجيش. فسلح الجو عندنا يوفر مظلة جوية لسكان دولة إسرائيل 7 أيام في الأسبوع، طيلة 24 ساعة في اليوم».

من جانبها، توجهت حركة الضباط والمسؤولين السابقين في أجهزة الأمن «قادة من أجل أمن إسرائيل»، إلى نتنياهو، مستحثة على أن «يعقد دون تأخير مداولات طارئة» بمشاركة وزير الأمن ووزراء «الكابينيت» ذوي العلاقة، ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، ورئيس أركان الجيش، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، ورئيس مجلس الأمن القومي، ومراقب الدولة، والمستشارة القضائية للحكومة «هدف تحليل صورة الوضع بشأن الضرر الشديد بالأمن القومي».

يذكر أن مظاهرات السبت الماضي شهدت انخفاضاً ملحوظاً في عدد المشاركين؛ لكن قادة الاحتجاج عُدوه «انخفاضاً مفهوماً في ضوء السفر إلى الخارج». وحسب تقديراتهم بلغ عدد المشاركين هذا السبت 270 ألفاً في 150 موقعاً مختلفاً.

والتوجه مباشرة إلى الجمهور، وإطلاعه بصراحة على الوضع الداخلي. وعلى الرغم من نفي الجيش،

أصرت «القناة 12» للتلفزيون، الأحد، في تقرير لها، على أن رئيس أركان الجيش، ورئيسي «الجوساد» و«الشاباك»، يدرسون التحدث إلى

الجمهور مباشرة إلى الجمهور، وإطلاعه بصراحة على الوضع الداخلي. وعلى الرغم من نفي الجيش،

## يعدّون ضم إسرائيل إلى نظام الإعفاء من التأشيرة هدية لا تستحقها الحكومة الحالية

# نواب ديمقراطيون يهاجمون نية بايدن دعوة نتنياهو إلى البيت الأبيض

تل أبيب: نظير مجلي

رغم أن التقديرات تشير إلى أن احتمال أن يوجه الرئيس جو بايدن دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، للقاءه في البيت الأبيض، في الشهر القادم، لا تتعدى 30 في المائة، انخدع مجموعة من النواب والمسؤولين في الحزب الديمقراطي الأمريكي التوجه، وقالوا إن نتنياهو لم يستجب لطلبات الإدارة الأمريكية في أي موضوع، بل يواصل تطبيق خطة الإصلاح القضائي التي تهدد الديمقراطية، ويقود حكومة مطرقة تهدد السلام في الشرق الأوسط، ويستك على وزراء في حكومته يشجعون إرهاب المستوطنين في المناطق الفلسطينية المحتلة، ويدير سياسة نفاق لخصوم الولايات المتحدة في العالم.

وقال موقع «تايمز أوف إسرائيل» في تل أبيب إن هؤلاء الديمقراطيين يبدون في حالة ذهول من استعداد بايدن لاستقبال نتنياهو وتقديم هدايا سخية له بشكل مجاني، مثل



جانب من مظاهرة السبت في تل أبيب ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي وحكومته الائتلافية (رويترز)

أن تعقد مباحثات إسرائيلية أميركية في البيت الأبيض، الأسبوع القادم، من أجل التفاوض في مساعي واشنطن، تجميع البناء الاستيطاني ولجم اعداءات المستوطنين.

لكن مسؤولاً مقرباً من نتنياهو، قال لصحيفة «يديوت احرونوت» (الأحد)، إن «التنازلات للفلسطينيين التي ستكون جزءاً أساسياً من صفقة توسيع اتفاقيات إبراهيم، ستكون محدودة». وأضاف: «من الواضح أنهم سيطلبون أشياء كبيرة، وقد يتعين علينا القيام بشيء ما، لكنه لن يكون درامياً». وتابع: «ليس لدينا ما نعطيه لهم، بالتأكيد ليس في التشكيلة الحالية للحكومة». وقطع حازماً: «لن يكون هناك تجديد للبناء ولا حتى لثانية واحدة. ليس لدى إسرائيل ما تقدمه، نحن مستعدون للدخول في مفاوضات، لكن ليس من الواضح إن كان الرئيس الفلسطيني يريد ذلك. في النهاية سيتعين منحهم شيئاً ولكن ليس من إسرائيل».

ولكن، رغم ذلك، أضاف مصدر مقرب من نتنياهو، بأنه «من المزمع

أن تعقد مباحثات إسرائيلية أميركية في البيت الأبيض، الأسبوع القادم، من أجل التفاوض في مساعي واشنطن، تجميع البناء الاستيطاني ولجم اعداءات المستوطنين.

لكن مسؤولاً مقرباً من نتنياهو، قال لصحيفة «يديوت احرونوت» (الأحد)، إن «التنازلات للفلسطينيين التي ستكون جزءاً أساسياً من صفقة توسيع اتفاقيات إبراهيم، ستكون محدودة». وأضاف: «من الواضح أنهم سيطلبون أشياء كبيرة، وقد يتعين علينا القيام بشيء ما، لكنه لن يكون درامياً». وتابع: «ليس لدينا ما نعطيه لهم، بالتأكيد ليس في التشكيلة الحالية للحكومة». وقطع حازماً: «لن يكون هناك تجديد للبناء ولا حتى لثانية واحدة. ليس لدى إسرائيل ما تقدمه، نحن مستعدون للدخول في مفاوضات، لكن ليس من الواضح إن كان الرئيس الفلسطيني يريد ذلك. في النهاية سيتعين منحهم شيئاً ولكن ليس من إسرائيل».

ولكن، رغم ذلك، أضاف مصدر مقرب من نتنياهو، بأنه «من المزمع

نية منح الفلسطينيين دولة؟» وكانت مصادر إسرائيلية قد كشفت أن بايدن يفكر في تغيير أسلوبه مع نتنياهو، في أعقاب

تجاهله طيلة ثمانية أشهر بعد إعادة انتخابه رئيساً للحكومة، لم يدعه خلالها لزيارة البيت الأبيض، على عكس كل رؤساء وزراء إسرائيل في

زيارة ستتم في شهر سبتمبر



## تعزيزات عسكرية جديدة في إدلب واستمرار التصعيد ضد «قسد»

# تركيا للأسد: قواتنا لن تغادر سوريا قبل ضمان أمن حدودنا

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أكد وزير الدفاع التركي، يشار غولر، أنه لا يمكن تصور أن تغادر القوات التركية سوريا دون ضمان أمن حدود البلاد وشعبها. وفي أول رد فعل رسمي تركي على تصريحات للرئيس السوري بشار الأسد، أدلى بها منذ أيام وكبر فيها مطالبته بانسحاب «قوات الاحتلال التركي» من الأراضي السورية، قال غولر: «لا يمكن تصور انسحاب قواتنا قبل ضمان أمن حدودنا وشعبنا، واعتقد أن الرئيس السوري سيتصرف بعقلانية أكثر في هذا الموضوع». وشدد الوزير التركي، في مقابلة تلفزيونية ليل السبت - الأحد، على أن بلاده ترغب في إحلال السلام في سوريا، لافتاً إلى أن «صيغاً دستور جديد لسوريا واعتمادها، أهم مرحلة لإحلال السلام هناك».

وأكد غولر، الذي تعه هذه أولى تصريحاته منذ توليه منصب وزير الدفاع في حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان الجديدة في يونيو (حزيران) الماضي، أن أردوغان «يبدل جهوداً حثيثة صادقة في سبيل إحلال السلام في سوريا»، مضيفاً: «تركيا تريد السلام بصدق، لكن لدينا ما نعهه نقاطاً حساسة، فلا يمكن تصور أن تغادر سوريا دون ضمان أمن حدودنا وشعبنا، واعتقد أن الرئيس السوري سيتصرف بعقلانية أكثر في هذا الموضوع».

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد أكد، في مقابلة تلفزيونية، الخميس، أنه لن يلتقي الرئيس أردوغان بشرطه، وأن «الإرهاب في سوريا صناعة تركية»، وأن الدول التي خلقت الفوضى في سوريا هي التي تتحمل مسؤولية تجارة المخدرات، وأن التحدي الأكبر أمام عودة اللاجئين هو البنية التحتية التي دمرها الإرهاب. وقبل هذه التصريحات، صدرت رسائل جديدة عن أنقرة، تؤكد أن



وزير الدفاع التركي خلال مقابلة مع قناة «إيه خبر» القريبة من الحكومة (وزارة الدفاع التركية)

إعلام كردية، الأحد، عن الرئيس المشارك لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، أكبر أحزاب «الإدارة الذاتية» الكردية في سوريا، صالح مسلم، أن حكومة دمشق لا تملك أي قوة أو قدرة لاتخاذ قرار بشأن إخراج القوات التركية من الأراضي السورية. وأضاف أن دمشق غير قادرة على التحكم بمفردها، أو اتخاذ أي خطوات من تلقاء نفسها، في مسألة وجود القوات التركية بسوريا، عداً أن القوى المهيمنة على سوريا تتصارع في ما بينها ولم تتفق بعد على خروج تركيا من الأراضي السورية، ولا تهتم بذلك الأمر.

ولفت مسلم إلى أن إيران لها مصالح مع تركيا، ولهذا فهي الآن لا تؤيد خروج تركيا، وروسيا تريد تنفيذ خططها مع تركيا، والتحالف الدولي لا يريد إثارة استياء حليفته في «حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

وأوضح أن تلك القوى «لا توافق على ما تقوله تركيا، لكنهم لا يكفون عن عقد الاجتماعات معها أيضاً»، وأنهم اتخذوا خلال اجتماع أسبانيا

## استهدفت مسيرة تركية حاجزاً لـ«قسد» و3 نقاط عسكرية للجيش السوري

مناقشة مسألة الانسحاب في الوقت الراهن «خط أحمر». كما أكد مجلس الأمن القومي التركي في اجتماعه برئاسة أردوغان، الخميس، أن تركيا ستواصل، بحزم، عملياتها لمكافحة الإرهاب داخل وخارج الحدود. في السياق ذاته، نقلت وسائل

عدة في عين العرب وريف منبج وشمال حلب. وقصفت القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لها، المتمركزة في منطقة «نبع السلام» شمال شرقي سوريا، الأحد، بالمدمعة الثقيلة، 5 قرى ضمن مناطق سيطرة «قسد»، حيث تركز القصف على قرى أم الكيف والقاسمية والبنجة والبوي ودادا عبدال بريفي تل نمر وأبو رأسين شمال شرقي الحسكة، ما أدى إلى تدمير أجزاء من منازل للمدنيين، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، وفق «المركز السوري لحقوق الإنسان».

كما استهدفت مسيرة تركية حاجزاً عسكرياً لـ«مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» في قرية توخار في منبج بريف حلب الشرقي، كما تعرضت 3 نقاط عسكرية للجيش السوري قرب القرية لاستهداف مسيرة تركية، وسقط معلومات عن سقوط عدد من الإصابات.

في غضون ذلك، دفع الجيش التركي بتعزيزات عسكرية جديدة ضمن رتل ضم نحو 20 مدرعة حملة بتعزيزات عسكرية ولوجيستية، دخل عبر معبر «أكرلوسين» الحدودي سيرتها شمال شرق سوريا. وعبرت «الإدارة الذاتية» التابعة لـ«قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، مراراً، عن استنكارها؛ إزاء «صمت» حلفائها في قوات التحالف الدولي والأطراف الضامنة (روسيا والولايات المتحدة) لوقف إطلاق النار (في عملية «نعب السلام» العسكرية التركية في أكتوبر/ تشرين الأول 2019)، أمام استمرار الهجمات التركية على شمال شرقي سوريا.

وتشهد مناطق سيطرة «قسد» ضربات، شبه يومية، بالطيران المسيّر التركي المسلح، تستهدف قياداتها وفصائل المعارضة السورية من جانب آخر، وذلك بعد أن أعادت توزيع وتمركز نقاطها بمنطقة خفض التصعيد في إدلب.

## غموض حول انفجارات سُمعت فجراً في محيط دمشق

دمشق: «الشرق الأوسط»

لا تزال الأنباء متضاربة حول طبيعة الانفجارات التي سُمعت صوتها غرب العاصمة دمشق، فجر (الأحد)، وسط أنباء عن استهداف مستودعات تخزين عسكرية في محيط ضاحية قدسيا وضاحية مشروع دمر، حيث شاهد سكان في ضاحية قدسيا النيران التي اندلعت إثر الانفجارات واستمرت لأكثر من ساعتين، وتداول سوريون عبر وسائل التواصل الاجتماعي، صوراً ومقاطع فيديو للنيران في محيط الضاحيتين السكيتين، بعد دوي تفجيرات سُمعت في المنطقة ووصلت إلى أحياء غرب العاصمة.

وتحدثت وسائل الإعلام الرسمية عن سماع دوي الانفجارات، فجر (الأحد)، وقالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) إن «السبب لم يتضح» وإن «هناك تحقيقاً بشأن طبيعة هذه الانفجارات».

وحتى كتابة التقرير، لم يصدر بيان عسكري رسمي حول الانفجارات، كما جرت العادة، في حين تناقلت وسائل إعلام خارجية أنباء عن سماع أصوات دقاعات جوية رداً على صواريخ إسرائيلية استهدفت مخازن أسلحة غرب العاصمة تستخدمها ميليشيات رديفة تابعة لإيران، وذلك على الرغم من تأكيد مصادر محلية في ضاحية قدسيا لـ«الشرق الأوسط»، عدم سماع أصوات مضادات جوية. من جانبه، نقل موقع «صوت العاصمة» الإخباري عن مصادر وصفها بالخاصة، أن الانفجارات التي شهدتها المنطقة ناجمة عن انفجار مستودعات تتبع للفرقة الرابعة التي يقودها شقيق الرئيس ماهر الأسد، وذلك كتجربة «خلل» نافية وقوع أي قصف إسرائيلي الليلة الماضية.

وأكدت المصادر أن الانفجارات بدأت في تمام الثانية والنصف بعد

منتصف الليل، واستمرت حتى الخامسة فجراً، وبلغت ذروتها في الرابعة والنصف، حيث سُمع انفجاران متتاليان بقوة مماثلة لتلك التي تحدث خلال الغارات الإسرائيلية.

في سياق متصل، رجح مدير المרכז السوري لحقوق الإنسان، رامي عبد الرحمن، في تصريحات إعلامية، أن تكون الانفجارات ناجمة عن «عملية استخباراتية إسرائيلية»، مؤكداً أنها «ليست نتيجة قصف صاروخ أرض - أرض إسرائيلي»، وأنه لم تكن هناك دقاعات جوية.

وأكد عبد الرحمن، أن المستودع الذي استُهدف «بشكل كامل واستمرت الانفجارات لنحو ساعة»، وقال إن «الانفجار نجم عنه انفجارات في مستودع للصواريخ تابع لـ«حزب الله»، ويقع في منطقة جبلية غرب العاصمة دمشق، قريباً من قطاعات فرقة ماهر الأسد وليس بعيداً عن قصره في تلك المنطقة».

بدورها، نقلت وكالة «سوتنك» الروسية، عن مصدر أمني قوله إن الصواريخ الاعتراضية لسلاح الدفاع الجوي السوري تمكنت، الأحد، من التصدي لمعظم الصواريخ المعادية قبل وصولها إلى أهدافها. وأوضح المصدر أن الفرق الفنية والهندسية بدأت بالتوجه إلى أحد المواقع للوقوف على الأضرار، ومن ثم الإعلان عنها رسمياً.

وكانت صواريخ إسرائيلية قد استهدفت قبل أيام، مواقع في محيط دمشق قبل إنها تابعة لإيران و«حزب الله»، أسفرت عن مقتل أربعة جنود سوريين وأثنين من مقاتلي الميليشيات الموالية لإيران، مع إصابة أربعة آخرين. وتحدثت وسائل إعلام سورية رسمياً، عن مقتل أربعة جنود سوريين، وإصابة أربعة في هجوم صاروخي إسرائيلي فجر يوم الاثنين الماضي.

srmq  
المجلة العربية الأولى

مي بدر  
رئيسة التحرير  
الشغف والنجاح  
والتحدي

بليقيس فتحي  
تدبير  
أحب نفسي كثيراً

فيليب لامي  
الرئيس التنفيذي لـ La Prairie  
مازلت  
رجلاً بسيطاً

مارينا فيدوروفا  
الدورة الثانية لـ «سوتنك» بالتعاون  
تجربة  
غامرة

سوني الحاج  
أديبة لبنانية  
بنك  
الوقت

فالريانون أنتونيولي  
الرئيس التنفيذي لـ «اسمعة شادق» و«فانوس» و«كوليكو»  
الإبداع والحرفية  
والشغف



هذا الشهر في المجلة العربية الأولى  
إمسي الكود لمتابعة العدد على موقعنا  
WWW.HIAMAG.COM





## ترقب لمفاوضات السد الإثيوبي بعد شهر من اتفاق السيسي وآبي أحمد

القاهرة: إسماعيل الأشول

في حين تترقب الأوساط المصرية جولة المفاوضات الجديدة لـ«سد النهضة» الإثيوبي، أكد مسؤول مصري استعداد القاهرة لهذه الجولة وسط «تفاؤل حذر». وفي الثالث عشر من يوليو (تموز) الماضي، اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، على إجراء «مفاوضات عاجلة» خلال 4 أشهر، من أجل «صياغة اتفاق حول ملء وتشغيل (سد النهضة)»، الذي تبنيه أديس أبابا. وتخشى القاهرة والخروط من تأثيره على حصصهما من المياه.

وقال رئيس مصلحة الري بوزارة الموارد المائية والري في مصر، محمد صالح، إن «الإعدادات جارية من أجل عقد أول جلسة من المفاوضات الجديدة» المرعدة حول «السد»، لكن لم يُحدد صالح مكان انعقادها. وبينما وصف رئيس مصلحة الري الإثيوبي بالدولة «الشقيقة والجارّة»، ذكر في تصريحات متلفرة (مساء السبت) أن حصّة مصر من مياه النيل «لم تتأثر حتى الآن بأسد النهضة» بسبب الفيضانات العالية.

من جهته، أكد خبير الموارد المائية، مستشار وزير الري المصري الأسبق، الدكتور ضياء الدين القوصي، «عدم تأثر حصّة مصر نتيجة هذه الفيضانات»، وقال لـ«الشرق الأوسط»: «في العام الماضي سجل النيل أعلى فيضان (غير مسبوقة) منذ عام 1878»، لكنه شدد على أهمية «ضمان حصول مصر على حصتها المائية، سواء أكان الفيضان عالياً أم منخفضاً».

وكان رئيس مصلحة الري في مصر قد وصف في تصريحاته حالة الاستعداد المصري لجولة المفاوضات المقبلة بشأن «السد» بأنها «تحمل تفاؤلاً مشوباً بالحدز». وشرح: «هذا تأجيل عن خبرة التفاوض مع إثيوبيا خلال 10 سنوات مضت». وشدد: «نريد الاتفاق على كيفية إدارة السد خلال فترات الجفاف، والجفاف الممتد، والإجابة عن تساؤل حول كيفية توزيع الأضرار عند وقوعها، هل ستكون بالتساوي بين الدول المعنية أم بأي طريقة».

وبينما قال رئيس مصلحة الري بمصر إن القاهرة تريد التوصل إلى «تعاون مثمر لمصلحة كل الأطراف»، شدد على أن «حصّة مصر من المياه (خط أحمر) غير قابل للتفاوض».

وكانت وزارة الري قد وافقت على المفاوضات المصرية بـ«المبادرة والذهاب إلى إثيوبيا لإطلاق المفاوضات سريعاً». وقال: «بمبنا حل مشكلة ملء الخزان وتشغيل وإدارة وصيانة (السد) وحل المنازعات، وهذه مسائل لا بد من حلها». وخلال الأشهر الثلاثة المقبلة، ويجب ألا نخيد عن هذه المسائل». وأعلنت إثيوبيا في فبراير (شباط) 2022 بدء إنتاج الكهرباء من «السد»، وتم تعديل هدف إنتاجه من الكهرباء من 6500 إلى 5000 ميغاواط، أي ضعف إنتاج إثيوبيا الحالي، ومن المتوقع أن يبلغ كامل طاقتها الإنتاجية العام المقبل.

في السياق، دعا مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، صلاح حليلة، إلى وجود «مشروع اتفاق»، متوافق عليه قبل خوض المفاوضات الجديدة. وقال لـ«الشرق الأوسط»: إن «المشكلة الرئيسية تتعلق بفترات الجفاف الممتد، والسنوات الشحيحة، ومعامل الأمان، والتغيرات البيئية وما يقترن عليها».

وأكد حليلة «ضرورة إنجاز الاتفاق خلال الفترة المتفق عليها، وعدم تمديد المدة المقررة». وكرر حليلة مصطلح «التفاوض الحذر»، موضحاً أن «التفاوض مبعثه البيان الصادر الشهر الماضي من مصر وإثيوبيا»، في حين أن الحذر مرتبط «بالفترة الزمنية المحددة للتفاوض، ومدى وجود (نية حقيقية) لدى إثيوبيا لإبرام الاتفاق المأمول».

## مصر تطمئن مواطنيها بشأن الوضع الوبائي لـ«كوفيد.19»

القاهرة: عصام فضل

طمأنت مصر مواطنيها بشأن الوضع الوبائي لـ«كوفيد19»، وسط مخاوف دولية وإقليمية من «احتمالات عودة انتشار الفيروس مرة أخرى مع نهاية فصل الصيف». وأكدت وزارة الصحة المصرية (الأحد) أنها «تتخذ الإجراءات الوقائية والاحترازية جميعها المتابعة (كوفيد19) بصفة عامة بوصفه أحد الأمراض التنفسية الحادة مثل الإنفلونزا الموسمية، وكذا متابعة (المتحورات الجديدة) للفيروس». وقال المتحدث باسم وزارة الصحة المصرية، الدكتور حسام عبد الغفار، في إفادة رسمية إنه «فيما يخص الموقف الوبائي في مصر، فإنه بداية من أبريل (نيسان) الماضي وحتى الآن، بدأت حالات الإصابة بالأمراض التنفسية الحادة للحالات المخردة إلى أقل المعدلات مقارنة بالسنوات السابقة»، كما أنه «لا توجد حالات وفاة منذ آخر حالة تم تسجيلها في مارس (آذار) الماضي حتى الآن، والمتحورات المنتشرة حالياً جميعها تنتمي إلى المتحور (أوميكرون)، ولا تتسبب في حدوث حالات مرضية (شديدة)».

«متحدث الصحة»، قال إن «الوزارة تتابع الموقف الوبائي للفيروسات التنفسية، بما فيها (كوفيد19) من خلال منظومة (ترصد قوية) تشمل المراكز الروتينية للأمراض التنفسية الحادة للحالات المخردة على العيادات الخارجية أو المحجوزة في المستشفيات، ومن خلال المواقع المختارة لترصد الأمراض التنفسية الحادة والأمراض الشبيهة بالإنفلونزا، ويتم فحص التسلسل الجيني للعينات المؤكدة معملياً لـ«كوفيد19» بمعامل الصحة بشكل مستمر؛ متابعة ظهور المتحورات الجديدة داخل البلاد».

وأعلنت منظمة الصحة العالمية مطلع مايو (أيار) الماضي انتهاء حالة الطوارئ الصحية لـ«كوفيد19» على مستوى العالم، وبحسب «متحدث الصحة» المصرية فإنه «منذ ذلك التاريخ، أصبح التعامل مع الفيروس يتم مثل باقي الأمراض التنفسية الحادة الأخرى»، كما أن «المتحور السائد حالياً في العالم هو (أوميكرون)، وهو سريع الانتشار، لكنه أقل عدداً وأقل خطورة من المتحورات الأخرى»، موضحاً «ما زالت تظهر متحورات فرعية جديدة من المتحور (أوميكرون) وجميعها تتسبب في حدوث حالات بسيطة، ولم تظهر أي دلائل على زيادة في شدة المرض أو الخطورة».

وقالت استشارة الأمراض الصدرية بكلية الطب بجامعة عين شمس في مصر، الدكتورة جيهان العسال، لـ«الشرق الأوسط» إنه «مهما زاد عدد المتحورات الجديدة من (كوفيد19) لن يكون الوضع الوبائي للفيروس في العالم أخطر من بدايات انتشاره»، موضحة: «لقد تجاوز العالم القدرة الصعبة عند بداية انتشار الفيروس، حيث لم يكن الأطباء يعرفون عنه سوى القليل، وبعد أن قطعنا شوطاً علمياً كبيراً في معرفة طبيعة الوباء وإنتاج اللقاحات المختلفة، وتحوله إلى مرض متوسط موسمي مثل الإنفلونزا، أصبحت المواجهة أسهل، والوضع مطمئناً، فكل المتحورات الجديدة تكون أضعف من النسخة الأصلية للفيروس».

ووفق «متحدث الصحة» المصرية (الأحد) فقد «أفادت منظمة الصحة العالمية بأن تقييم المخاطر العالمي للمتحورات الجديدة المصنفة على أنها (مثير للاهتمام) ما زال منخفضاً طبعاً لادلة المتاحة، على الرغم من سرعة انتشارها وقدرتها على الهروب المناعي».

وبحسب جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، فقد بلغ إجمالي عدد الوفيات جراء الإصابة بـ«كوفيد19» حول العالم، نحو 6 ملايين، و690 ألفاً، و581 وفاة حتى يناير (كانون الثاني) الماضي. وذكرت الجامعة في تقرير لها عبر موقعها الإلكتروني، يناير الماضي، أن «حصيلة الإصابات المؤكدة حول العالم بلغت 660 مليوناً، و543 ألفاً، و327 إصابة».

## توقيف 11 شخصاً تأمروا لضرب أحياء العاصمة بالقنابل الحارقة

# السفنال تحبط مخططاً إرهابياً في العاصمة دكار

نواكشوط: الشيخ محمد

أحبط الأمن في السفنال ما قال إنه «مخطط إرهابي» كان يستهدف العاصمة دكار، وأوقف 11 شخصاً يُشتبه في تورطهم بالمخطط، بمن فيهم من وصفه الأمن بأنه «العقل المدبر» للهجمات التي كان من المفترض أن تستهدف بشكل متزامن، مناطق استراتيجية في المدينة البالغ عدد سكانها أكثر من 4 ملايين نسمة.

وقالت قوات الأمن السنغالية (السبت)، إنها ألقت القبض على 11 شخصاً متهمين بالتورط في «مخطط لشن أعمال إرهابية»، مشيرة إلى أن «العقل المدبر» للمجموعة كان المخطط لنشر سلاسل من المسامير لإطارات السيارات، بالإضافة إلى إلقاء قنابل حارقة على أماكن مختلفة من العاصمة. وتحدثت الصحافة المحلية في السفنال عن «إحباط هجوم كبير بالقنابل الحارقة على العاصمة دكار»، وتبنت إحدى الصحف أن مدينة دكار كانت «على شفا الجحيم»، متحدثة بسباسباب عن «مخطط استعراضي من الحجم الكبير يقف خلفه أشخاص مسلحون بالقنابل الحارقة»، وأضافت الصحيفة أن «مجموعة من الأشخاص،



حافلة تعرضت لهجوم بالقنابل الحارقة قبل أسبوعين في العاصمة السنغالية (وكالات)

اعتقل الأمن عقلمهم المدبر، كانوا يخطون لاستهداف عدد من أحياء العاصمة دكار، بما في ذلك وسط المدينة (حيث القصر الرئاسي ومركز المال والأعمال)، والطريق السريعة وبعض النقاط الاستراتيجية في المدينة».

صحيفة «الوسلوي» القريبة من الحكومة، كشفت معلومات «خاصة» عن المخطط ومفذه، وقالت إن الموقوفين خضعوا للتحقيق واعترفوا بكل شيء، وكشفوا تورط اثنين من عمّد دكار في المخطط، وقالت الصحيفة واسعة

اعتقل الأمن عقلمهم المدبر، كانوا يخطون لاستهداف عدد من أحياء العاصمة دكار، بما في ذلك وسط المدينة (حيث القصر الرئاسي ومركز المال والأعمال)، والطريق السريعة وبعض النقاط الاستراتيجية في المدينة».

## الصومال: مقتل 25 من «الشباب» في عملية عسكرية

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الصومالي (مقتل 25 من عناصر حركة (الشباب))، وبينما نقلت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية عن ضباط بالجيش (الأحد) تاركينهم مقتل 18 عنصراً من (الشباب) بعد تلقي معلومات بتجمع هذه العناصر سرّاً في مزارع بمنطقة بلد الأيمن

وبلد الكريّم التابعين لمحافظة شبيلي السفلى». كما أحبطت قوات «الكوماندوز» التابعة للجيش المعروفة باسم «ناب» هجوماً إرهابياً كانت

المناطق المحررة من (الإرهاب» وكيفية تقديم الخدمات الأساسية للمجتمع الذي يعيش في ظل هجمات إرهابية وظروف إنسانية صعبة منذ سنوات كثيرة. وقالت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية إن محمود اطلع الممثلة الأومية على نتائج العمليات العسكرية الجارية ضد حركة (الشباب)، مشيراً إلى أن حملة القضاء على (الإرهابيين) تسير

بسلامة في مناطق الولاية». ويوجد محمود في عاصمة هذه الولاية برفقة وزراء في الحكومة وضباط الجيش بهدف «تخليد وتسيير

العمليات العسكرية ضد (الإرهابيين) من المناطق القبلية التي يحتلّون فيها».

ومن جهته، حث المتحدث باسم وزارة الدفاع الصومالية، عبد الله عنود، في بيان تلفزيوني (الأحد) المدنيين على «تجنب قواعد حركة (الشباب) وأماكن تجمعهم»، بينما بدأت قوات الجيش استهداف قواعد (الإرهابيين» في المناطق التي لا تزال تحت سيطرتها.

وطبقاً لتقارير حكومية، تجري الاستعدادات النهائية لعملية تحرير البلاد من (الشباب» في ولاية غلمدغ،

## متى تستيقظ النخب السياسية الباكستانية لتهديدات «طالبان»؟

إسلام آباد: عمر فاروق



طلتان يمران أمام بوابة مدرسة مغلقة بعد أن استولى مسلحو «طالبان» على مركز للشرطة في بانو حيث أمرت السلطات المدارس في المنطقة بإغلاقها خوفاً من مزيد من عمليات الاختطاف (أ.ف.ب)

عامة أو مجرد دعاية. فكرة «طالبان» باكستان» وغيرها من الجماعات السنية المتطرفة المختبئة على جانبي الحدود الماكستانية- الأفغانية، تشكل تهديداً عسكرياً استراتيجياً حقيقياً، ولن نستطيع إبعادها بالاستعانة بقاوى الزعماء الدينيين، ذلك بسبب- لأنها تشكل تهديداً عسكرياً يتطلب رداً عسكرياً قوياً.

يقترن خمولى النخب السياسية الباكستانية بانقسامها العميق حول قضايا مهمة تتعلق بالأمن الوطني. على سبيل المثال: مسألة تعريف الإرهاب بدقة باتت تشق طريقها مرة أخرى إلى الخطاب السياسي السائد، وسط المحاكمات الجارية للشنطاء السياسيين بتهم الإرهاب في محاكم مكافحة الفساد في محاكم

المشكلة أن هذا ليس مجرد خلاف تعريفى أو أكاديمي؛ لكنه ذلك الصراع الكفيل بشق المجتمع من الوسط على المستوى السياسي، سيؤدى هذا إلى إحياء الجدل القديم حول: من هو الإرهابي؟ ما هي الجماعات التي تتسبب في كثير من المتاعب، ويمكن أن تعطل الحياة المدنية في المناطق القبلية، وكذلك في المراكز الحضرية في باكستان.

ما يشهده المجتمع الباكستاني على حدوده الغربية هو تهديد استراتيجي. ويرى الخبراء العسكريون أن الدولة الحكومة الباكستانية لا تملك راهية تحمل موجة العنف المتصاعدة على حدودنا الغربية، كمشكلة علاقات

من المجتمع الباكستاني، وظل المجتمع الباكستاني في حالة سبات عميق، ولم تشر أي من منظمات المجتمع المدني الرئيسية إلى هذه التطورات الشريفة في بياناتها أو خطاباتها، أو غيرها من الوثائق.

يبدو أن المجتمع الباكستاني يغط في النوم، فهو لا يدرك أن الإرهاب يطرق الأبواب مرة أخرى. لا نكاد نرى إشارة تذكر عن قلق المجتمع المدني بشأن ما بات واضحاً للغاية للقول العسكرية التي تعيش بيننا. فإن «طالبان» تركز تقدماً، وصحيح أنها ليست في وضع يسمح لها بالسيطرة على أي أرض

رغم أن «طالبان» تطرق إلى الأبواب، فإن المجتمع الباكستاني والنخب السياسية لا يزالون متسولين بصراعاتهم ومعاركهم السياسية، فالنخب السياسية الباكستانية تبدو أكثر اهتماماً بدفع أجندتها السياسية الضيقة الخاصة بها، فيما يتعلق بتحديد هوية رئيس الوزراء القادم.

إن تهديد «طالبان» هو آخر ما يهتم به المجتمع الباكستاني والنخب السياسية في نقاشاتهم على المستوى الوطني، في وسائل الإعلام الوطنية والمؤسسات التي تمثل طوائف المجتمع مثل البرلمان. فالخطاب السياسي في المجتمع الباكستاني يركز بقوة على النزاعات السياسية التي تُشن للسيطرة على المؤسسات الحكومية.

كانت هناك زيادة ملحوظة في وتيرة الاعتداءات الإرهابية في المناطق الحدودية الباكستانية- الأفغانية، وفي إقليم بلوشستان الجنوبي؛ حيث تشن الجماعات الانفصالية محاولات تمرد محدودة، وفي وقت مبكر من الشهر الجاري، وقع هجوم احتفاري على تجمع ديني في منطقة قبيلة باكستانية، نسب إلى «داعش- خراسان». وكانت هناك زيادة كبيرة في وتيرة الهجمات الانتحارية في المناطق القبلية الباكستانية والمراكز الحضرية، منذ سيطرة «طالبان» على أفغانستان في أغسطس (آب) 2021.

ومع ذلك، فشل كل هذا في إيظاف

النخب السياسية الباكستانية من سباتها العميق «باستثناء قائد الجيش الجنرال عاصم منير الذي يصدر من حين لآخر تحذيرات لـ«طالبان» الأفغانية، بعدم حماية «طالبان» الباكستانية». ولم يكن هناك سوى عدد قليل من التصريحات الرسمية ذات المغزى التي خرجت على استحياء من الدوائر الحكومية بشأن تهديدات طالبان.

لم يناقش البرلمان الباكستاني تهديدات «طالبان» إلا في مناسبة واحدة خلال هذه الفترة، ومع ذلك، لم تات أي مساهمة سياسية ذات مغزى

## باكستان: انفصاليون بلوش يهاجمون مهندسين صينيين

كويتا (باكستان): «الشرق الأوسط»

أعلنت مجموعة «جيش تحرير بلوشستان» الأحد أنها شنت هجوماً على قافلة تنقل مهندسين صينيين إلى ميناء كوارر الممول من بكين في جنوب غربى باكستان.

تبنيت مجموعات انفصالية بلوشية في الماضي هجمات استهدفت مشاريع مرتبطة بمشروع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني الضخم، ما أدى إلى نشر الألاف من عناصر الأمن لمواجهة أي تهديدات لمصالح بكين.

وأعلنت المجموعة الانفصالية في بيان (كتيحية مجيد) التابعة لـ«جيش تحرير بلوشستان» استهدفت قافلة مهندسين صينيين في كوارر. وما زال الهجوم جارياً». وأكدت مصادر أمنية وقوع هجوم ضد قافلة تقل مهندسين صينيين، لكن من دون صدور أي تأكيد رسمي فوري، وأشار عضو مجلس الشيوخ ووزير الداخلية السابق في الحكومة الإقليمية سرفراز أحمد بوغتي إلى أن الهجوم لم يتسبب في مقتل

أي من الرعايا الصينيين».

وكتب على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) «أدين بشدة الهجوم الإرهابي الضائل على قافلة الموظفين الصينيين في كوارر»، مضيفاً «لم تسجل أي خسارة في الأرواح، لكن ثمة تقارير أن الكمين تم إفشاله والهاجمين تم قتلهم».

ونقلت إذاعة محلية عن قسم العلاقات العامة في الجيش تأكيدهم أن الوضع تحت السيطرة. وأوضح «قتل أحد الإرهابيين وأصيب ثلاثة آخرون في تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن والإرهابيين في كوارر».

وعادة ما يبلغ الانفصاليون البلوش لدى إعلانهم عما يدعونها انتصارات ميدانية. في المقابل، يقلل قسم العلاقات العامة التابع للجيش الباكستاني من أهمية الهجمات أو يتأخر في الإعلان عنها. والهجوم هو الأحدث في سلسلة اعتداءات طالت المصالح الصينية في باكستان.

فقد قتل ثلاثة أكاديميين صينيين وسائقهم الباكستاني في تفجير نفذته انتحارية من مجموعة انفصالية باكستانية، واستهدف سيارتهم بالقرب

من معهد صيني تابع لجامعة كراتشي في جنوب باكستان في أبريل (نيسان) 2022. وتبنى جيش تحرير بلوشستان العملية. وقيل ذلك بعام، قتل خمسة أشخاص في هجوم تبنته حركة «طالبان» في فندق فخخ في كوينا كان يمكن فيه السفير الصيني الذي لم يصب بجروح.

وفي 2021 أيضاً، قتل 12 شخصاً بينهم تسعة صينيين في انفجار على متن حافلة سقطت بعدها في واد شمال غربى باكستان. وكانت الحافلة تقل حوالي أربعين مهندسا وخبراء مساحه وعاملين في مجال الصيانة الميكانيكية صينيين يعملون في مشروع بناء سد داسو في إقليم خيبر بختونخوا. وتضاربت الروايات بشأن أسباب الحادث.

وقد أعلنت الخارجية الباكستانية أن الحافلة سقطت في واد «بعد حادث فني نجم عن تسرب غاز» تسبب بانفجار، مؤكدة فتح تحقيق بالحادث. لكن بكين دعت إلى إنزال «عقاب شديد» بمفذهي «الهجوم» وإلى «ضمان أمن وسلامة المواطنين الصينيين والمؤسسات والمشاريع» الصينية في باكستان. ويعد إقليم بلوشستان أقل



أكدت أن الحل في هذا البلد غير ممكن من دونها

## تركيا متمسكة بوجودها العسكري في ليبيا

أثيرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا أنها ستواصل وجودها العسكري في ليبيا، وستعمل على إنشاء جيش موحد هناك، مؤكدة أن الحل في ليبيا غير ممكن من دونها. وقال وزير الدفاع التركي، بشار غولر، إن «الجميع يعرف أنه لن يكون هناك حل في ليبيا من دون تركيا، لأن الجميع يعرف ما نتجول الدول الأخرى في ليبيا من أجله، لكننا ليس لدينا مثل هذه المشكلة». وأضاف: «تواصل القيام بجميع أنشطتنا في ليبيا تحت شعار (ليبيا للليبين)، ونريد إنشاء جيش واحد، ولدينا 5 مراكز تدريب في غرب ليبيا في إطار أنشطة التدريب العسكري والتعاون والاستشارات، ونقوم بتدريب جنود الجيش في الغرب أي بالتعاون مع الحكومة الشرعية».

وتابع الوزير التركي في مقابلة تلفزيونية ليل السبت - الأحد كانت الأولى منذ توليه منصبه في حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان الجديدة في يونيو (حزيران) الماضي، أنه «بالإضافة إلى ذلك، اشتمت مدارس ووكليات عسكرية، وينتقل الجنود الليبيون للتعليم باللغتين العربية والتركية فيها».

ولفت غولر إلى أن علاقات تركيا مع شرق ليبيا تتطور بشكل تدريجي، معرباً عن أمه في أن يعيش الليبيون في المستقبل بسلام في ليبيا واحدة. وأضاف: «نعقد أنهم أيضاً سيصلون إلى الأيام التي يتوقعونها».

وقال غولر: «إن تركيا لم تترك الدول الشقيقة والصديقة التي تربطها

بها علاقات تاريخية وحيدة في الأوقات الصعبة، بل وقفت إلى جانبها، ولا يمكن لأي بلد، ولا أي من أصدقائنا وإخواننا أن يقولوا إننا انتظرنا وقتاً طويلاً في وقت كانوا فيه في أمس الحاجة إلينا ولم نأت... ذهبنا إلى ليبيا بدعوة من الحكومة الشرعية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة هناك»، في إشارة إلى إرسال قوات تركية وآلاف من

المرتزقة السوريين من الفصائل السورية المسلحة الموالية لتركيا، في مطلع عام 2020، بموجب مذكرة تفاهم وقعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع رئيس حكومة الوفاق الوطني السابقة وأظهر رئيسنا (أردوغان) قيادة عظيمة، وقال إننا سئنا على الفور، وبالطريقة نفسها قال: ستكون معكم في أنزيجان، وغير مسار الحرب... لو كنا قد ذهبنا إلى ليبيا في وقت متأخر،

في البحر المتوسط. وذكر الوزير التركي أن «الدعوات ذهبت إلى 5 دول لإرسال قواتها إلى غرب ليبيا، وقلنا إننا سنأتي، وأظهر رئيسنا (أردوغان) قيادة عظيمة، وقال إننا سئنا على الفور، وبالطريقة نفسها قال: ستكون معكم في أنزيجان، وغير مسار الحرب... لو كنا قد ذهبنا إلى ليبيا في وقت متأخر،



وزير الدفاع التركي بشار غولر خلال مقابلة تلفزيونية (وزارة الدفاع التركية)

فلربما سقطت طرابلس. كان الجميع، باستثناءنا، على الجانب الآخر (شرق ليبيا). في نهاية المطاف، حدث تحقيق توازن بفضل جهودنا، وبات ممكناً أن تبدأ العملية السياسية».

وتقول تركيا إنه لولا الدور الذي قامت به في صد ما تسميه «العدوان على طرابلس»، في إشارة إلى حملة «الجيش الوطني الليبي» بقيادة المشير

## غولر: الجميع يعرف أنه لا حل في ليبيا من دون تركيا

أعطت تركيا، في الواقع، ميزة كبيرة، على الرغم من أن البعض عارضها في البداية.

ووقعت تركيا وحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، المنتهية ولايتها، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، في 3 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مذكرة تفاهم في مجال الموارد الهيدروكربونية (النفط والغاز الطبيعي)، بناء على مذكرة التفاهم في مجال الصلاحيات البحرية الموقعة عام 2019. وأعلنت أنه «لا يحق لدول أخرى التدخل في الاتفاقية الموقعة بين بلدين ذوي سيادة» تركيا وليبيا.

وتتضمن المذكرة، العمل المشترك بين شركتي النفط الوطنيتين في كل من تركيا وليبيا، في التنقيب عن النفط والغاز في المناطق البحرية قبالة سواحل ليبيا على البحر المتوسط، وداخل الأراضي الليبية واستخراجها وبيعها. وقوبلت مذكرة التفاهم بين تركيا وحكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة، المنتهية ولايتها، بالرفض في الداخل الليبي، من جانب مجلس النواب، وأعضاء في «المجلس الأعلى للدولة»، فضلاً على معارضة مصر واليونان

خليفة حفتر، للسيطرة عليها، التي عُرفت بـ«عملية الكرامة» في أبريل (نيسان) 2019، لكان الوضع في ليبيا يشبه ذلك الموجود في سوريا.

## ترسيم الحدود البحرية

وقال غولر إن مذكرة التفاهم التي وقّعت مع حكومة السراج في 2019

## لماذا تطالب سلطات طرابلس بـ«طرده» منظمات دولية؟

وربطت منظمات دولية ومحلية توجه حكومة الدبيبة، وما شهدته البلاد، خلال الأشهر الماضية، من «ازدياد القبول على أنشطة الجماعات المدنية»، وبين التمسك بـ«قانون قديم» تم تعليق العمل به في السابق، وهو ما أشارت إليه منظمة «هيومن رايتس ووتش» في تصريح سابق، بـ«كثرة المضايقة والإحتجاز والملاحقة القضائية للموظفين المحليين، والعقوبات التي تحول دون حصول غير الليبيين العاملين في المنظمات الإنسانية والحقوقية وغير الحكومية على تأشيرات دخول».

وتحدث الزيداني، عن «البعوض أصبح يتصل من الدور الذي لعبته وتلعبه منظمات المجتمع المدني، ويريدون أن يعودوا بالبلاد إلى مربع القمع وواد الحريات»، لكنه قال: «سندافع عن هذا الحق الذي كلفه لنا الدستور، ولن نرضى بهذه الضغوط، غير المستغربة، في ظل التضيق على مؤسسات المجتمع المدني».

ومضى الزيداني مدياً: «مؤسسات المجتمع المدني أصبحت تكشف الخروقات التي ترتكب في البلاد، وتتنج سياسة (الند للند)؛ وداًماً نقول، حتى لو وُجدت في البلاد مؤسسات مجتمع مدني، أو أفراد فاسدون فيجب معاندهم وفق القانون، ولا يُوضع الجميع في سلة واحدة (...) لن نسمح بقمع الحريات، وسنقاومها بالطرق السلمية، حتى لو اضطررنا للتصعيد دولياً».

ومن سياق قريب، طالبت حكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حداد، عمدة البلديات وروساء المجالس التشريعية للبلديات، بعدم السماح لأعضاء المنظمات الإقليمية والدولية بالدخول أو التجول في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وعدم التعامل معها إلا بعد أخذ الموافقة من رئاسة الحكومة أو الجهات المؤفوضة منها، وفقاً للقانون.

الأوسط: «كنا نتمنى من وزارة الداخلية بدلاً من منظمات المجتمع المدني في خطابها المسرب على مواقع التواصل الاجتماعي، أن تتطرق إلى وجود (المرتزقة) في بلادنا، متابعاً: «وجود هذه العناصر، وتبعيتها لدول أخرى، أخطر على الأمن القومي من المنظمات التي دافعت وتدافع عن رجال الداخلية والجيش».

واتهم الطرابلسي، في خطابه المسرب، منظمات دولية (مُنحت الأذن من مفوضية المجتمع المدني) «بشتر الإلحاد والمثلية، وغيرها من الأفعال الضارية بالمصالح العليا للليبيا»، وعدها «مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الناظمة».

وقال الطرابلسي، إن «بعض الجمعيات مستغل من أطراف دولية لأجل تحقيق مآربها للمساس بوحدة التراب الليبي»، وأوصى بـ«التعميم على منافذ البلاد بعدم السماح للمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأجنبية والعربية بدخول الأراضي الليبية، خصوصاً التي مُنحت الأذن من مفوضية المجتمع المدني»، واستغنى الطرابلسي المنظمات التي مُنحت الأذن من قبل وزارة الخارجية التابعة لحكومته.

كما شدد الطرابلسي في خطابه، على التزام المنظمات غير الحكومية، وغيرها من الجمعيات الأجنبية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بـ«مغادرة ليبيا في أقرب الأجل».

وقال الطرابلسي، أبقى الزيداني، تعجبه من صدور، وقال: «هذه المذكرة تمثل لي خلافاً في تفكير هؤلاء»، في إشارة إلى الرفضين لعمل المنظمات.

وأضاف: «الحديث عن الأمن القومي الليبي لا يستقيم في ظل وجود 20 ألف عنصر مرتزق يعيشون على ترابنا بشرق البلاد وغربها، حتى وإن كان بعضهم يوجد وفق اتفاقات».

القاهرة: جمال جوهري

جهد خطاب مسرب لوزير الداخلية المكلف الطرابلسي، طالب فيه السلطة التنفيذية بالبلاد، بإلغاء مفوضية المجتمع المدني، ومنظمات المجتمع المدني الليبية، حالة من الغضب في أوساط الحقوقيين.

وطالب الطرابلسي في خطاب مهمور بختمه وتوقيع، الحكومة، بـ«طرده» منظمات دولية عاملة في ليبيا، من بينها «اللجنة الدولية للصليب الأحمر»، ومنظمة «هيومن رايتس ووتش»، و«العفو الدولية»، وسط تساؤلات حقوقيين عن أسباب التصعيد في مواجهة هذه المؤسسات.

وكانت الحكومة، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، أشارت الجدل حول المنظمات غير الحكومية المحلية والأجنبية، بعدما طالبتها في مارس (آذار) الماضي، بتصحيح وضعها القانوني، بما يتماشى مع قانون عام 2001، لكنها عدلت عن القرار.

والقانون المشار إليه هو رقم 19، وصدر في عهد الرئيس الراحل معمر القذافي، ويوصف بأنه متشد في التعامل مع منظمات المجتمع المدني، التي لم يكن العمل مسموحاً لها إلا في أضيق الحدود حينذاك، الأمر الذي دفع حقوقيين ليبيين لطرح السؤال عن الأسباب التي دفعت الحكومة للعودة إلى قانون القذافي.

وأمام تسرب خطاب الطرابلسي، تجددت المخاوف بشأن القيود التي قد تُفرض على المنظمات المحلية والدولية، الأمر الذي عده أحمد المرابط الزيداني، رئيس اللجنة القانونية لمنظمة «ضحايا» لحقوق الإنسان، «تضييقاً غير مبرر على الحريات».

وقال الزيداني في حديث إلى «الشرق

القاهرة: جمال جوهري

الشرق» في سياق قريب، طالبت حكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حداد، عمدة البلديات وروساء المجالس التشريعية للبلديات، بعدم السماح لأعضاء المنظمات الإقليمية والدولية بالدخول أو التجول في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وعدم التعامل معها إلا بعد أخذ الموافقة من رئاسة الحكومة أو الجهات المؤفوضة منها، وفقاً للقانون.

الأوسط: «كنا نتمنى من وزارة الداخلية بدلاً من منظمات المجتمع المدني في خطابها المسرب على مواقع التواصل الاجتماعي، أن تتطرق إلى وجود (المرتزقة) في بلادنا، متابعاً: «وجود هذه العناصر، وتبعيتها لدول أخرى، أخطر على الأمن القومي من المنظمات التي دافعت وتدافع عن رجال الداخلية والجيش».

واتهم الطرابلسي، في خطابه المسرب، منظمات دولية (مُنحت الأذن من مفوضية المجتمع المدني) «بشتر الإلحاد والمثلية، وغيرها من الأفعال الضارية بالمصالح العليا للليبيا»، وعدها «مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الناظمة».

وقال الطرابلسي، إن «بعض الجمعيات مستغل من أطراف دولية لأجل تحقيق مآربها للمساس بوحدة التراب الليبي»، وأوصى بـ«التعميم على منافذ البلاد بعدم السماح للمنظمات غير الحكومية والجمعيات الأجنبية والعربية بدخول الأراضي الليبية، خصوصاً التي مُنحت الأذن من مفوضية المجتمع المدني»، واستغنى الطرابلسي المنظمات التي مُنحت الأذن من قبل وزارة الخارجية التابعة لحكومته.

كما شدد الطرابلسي في خطابه، على التزام المنظمات غير الحكومية، وغيرها من الجمعيات الأجنبية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، بـ«مغادرة ليبيا في أقرب الأجل».

وقال الطرابلسي، أبقى الزيداني، تعجبه من صدور، وقال: «هذه المذكرة تمثل لي خلافاً في تفكير هؤلاء»، في إشارة إلى الرفضين لعمل المنظمات.

وأضاف: «الحديث عن الأمن القومي الليبي لا يستقيم في ظل وجود 20 ألف عنصر مرتزق يعيشون على ترابنا بشرق البلاد وغربها، حتى وإن كان بعضهم يوجد وفق اتفاقات».

## إشكاليات تعرقل توحيد الجيش الليبي

القاهرة: جاكين زاهر

وسط دعوات سياسية في ليبيا لضرورة الاستمرار في جهود توحيد المؤسسة العسكرية المنقسمة بين شرق البلاد وغربها، منذ سقوط النظام السابق عام 2011، لا يزال الجحود السياسي المسيطر على البلاد يلقي بظلاله على مساعي عملية توحيدها، بالإضافة إلى إشكاليات أخرى، بينها نقص التسليح والتشكيلات المسلحة.

وعد وزير الدفاع الليبي الأسبق، محمد البرغثي، أن «خطوة البداية» لتشكيل جيش موحد يلبي تطلعات الليبيين تكمن في إنهاء حالة الأزواجية الراهنة في قيادته، بوجود رئاسي أركان بشرق البلاد وغربها.

ويرى البرغثي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه في حال توافقت القوى الليبية المتصارعة وحلفاؤها بالمطالبة وخارجها على توحيد قيادة الجيش بناء على أسس تحكمها التراتبية العسكرية والكفاءة، فستحتاج للكثير من العمل لتعويض ما فاتها على مستوى التسليح والتدريب.

وقال: «الأمر لا يتوقف على 12 عاماً الماضية من عمر ليبيا، والتي كانت الصراعات والفوضى الأمنية عنوانها الرئيسي، وإنما الأمر يمتد إلى حقبة الرئيس الراحل معمر القذافي، حيث فقدت فئاعة بفكرة الجيش النظامي منذ تسعينات القرن الماضي واستبدل بها الشعب المسلح ونظام الكتلان».

وشهد رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، ورئيس حكومة «الوحدة

الوطنية» المؤقتة، عبد الحميد الدبيبة، عرضاً عسكرياً في إطار الاحتفال بذكرى تأسيس الجيش، أقيم بميدان الشهداء بوسط العاصمة طرابلس، فيما التقى قائد «الجيش الوطني»، المشير خليفة حفتر، في بنغازي بضباط «رئاسة أركان الوحدات الأمنية» التي شكلها قبل شهر وأسند رئاستها إلى نجله العميد خالد حفتر.

وتحدث البرغثي عن عملية التسليح اللازمة، وقال إن جميع قطع السلاح بكافة أنواعها المتواجدة في ليبيا «لا تفي بمتطلبات تأسيس جيش نظامي موحد وقوي»، متابعاً: «بناء الجيش يتطلب امتلاكه طائرات ومدرمات قتالية ونظماً وتقنيات دفاعية حديثة، تسهم في اضطلاعها بمهمته الرئيسية وهي حماية حدود ليبيا الواسعة والعميقة».

ويرى مراقبون أن القرار الأممي بحظر توريد السلاح إلى ليبيا تم انتهاكه مرارا منذ صدور عام 2011، جراء قيام دول بدعم حلفائها من القوى الليبية المتصارعة على السلطة.

ولفت البرغثي في السياق لما لحق بـ13 قاعدة جوية عسكرية بالبلاد -كانت تضم العديد من الطائرات القتالية الحديثة والصواريخ- من تدمير كامل جراء ضربات حلف شمال الأطلسي (الناتو).

ونوه إلى تحول القاعدة الاستراتيجية للأهم بالغرب الليبي «الوطية» إلى مقر لتواجد القوات التركية المتواجدة فوق الأراضي الليبية منذ عدة سنوات. وتوقف الباحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أحمد عليبة، بسدوره عند عقبة توحيد

## 24 جريمة قتل بحق نساء هذا العام

## تونس تحتفل بالذكرى الـ67 لعيد المرأة بدعوات لإيقاف العنف

تونس: المنجي السعيداني

أحييت تونس، أمس، لذكرى 67 للعيد الوطني للمرأة التونسية، وهي ذكرى مرتبطة بإصدار قانون الأحوال الشخصية من قبل الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة، في ظل دعوات لإيقاف العنف المسلط على النساء؛ إذ أوردت وزارة المرأة والأسرة التونسية أن 24 جريمة قتل حدثت ضد النساء التونسيات منذ بداية السنة الحالية، 54 في المائة منها جرائم نُفذت من قبل الأزواج.

وعلى الرغم من وجود عشرات القوانين التي تحمي المرأة في تونس، فإن ظواهر العنف وعدم قبول المرأة في الفضاء العام لا تزال منتشرة بين فئات اجتماعية متعددة، وما زالت منظمات حقوقية عدة، على غرار المنظمة التونسية للمرأة، وجمعية النساء الديمقراطيات، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، علاوة على عدد من الأحزاب اليسارية، تؤكد مخاوفها من انتكاسة محتملة

الدورة الاقتصادية، وذلك انطلاقاً من تفعيل الهيئة التونسية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

يذكر أن عدداً من القوانين صدرت في تونس لصالح المرأة على فترة زمنية امتدت على 67 عاماً، بينها منع تعدد الزوجات ومعاينة كل من يخترق هذا المنع بعقوبة جزائية، وسحب القوام من الرجل وجعل الطلاق بيد المحكمة، ووضع مسار إجراءات قضائية له، وإقرار المساواة بين الزوجين في كل ما يتعلق بأسباب الطلاق وإجراءاته وآثاره، وتحديد الحد الأدنى للزواج بـ17 عاماً للفتاة و20 عاماً للفتي، إضافة إلى منع الزواج العرفي وفرض الصيغة الرسمية للزواج، وتجريم المخالفين.

لكن هذه القوانين تبقى من دون فاعلية تذكر، أمام تواصل الجرائم المرتكبة ضد النساء لوجود صعوبات متعددة في تطبيقها، ما دفع وزارة المرأة التونسية في مناسبة بالمطالبة بالتطبيق

على مستوى حقوق المرأة، وترى في خطاب الأحزاب المحافظة تهديداً لتلك الحقوق. ونتيجة لتنامي ظاهرة العنف ضد النساء، دعا «اتحاد عمال تونس»، الذي يتزعمه إسماعيل السحباني (الرئيس السابق لاتحاد الشغل)، إلى إحداث صندوق تعويض للنساء ضحايا العنف وضمان تعويله من قبل الدولة، على غرار صندوق النفقة المتعلق بالنساء المطلقات، ومراجعة قانون الإعانة العائلية الصادر سنة 2002.

وأكد «اتحاد عمال تونس» ضرورة تفعيل قانون سنة 2017 المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة من خلال إصدار النصوص التنفيذية بما يضمن مزيد حماية للنساء ضحايا العنف وحسن التعهد بهن. كما دعا «اتحاد عمال تونس» المتدخلين في الشأن العام إلى التصدي لظاهرة تنامي العنف السياسي المسلط على النساء، وهو ما يتعكس سلباً على مشاركة المرأة في الحياة السياسية، ويزيد من

عزوفها عن الحياة العامة وفذائها إلى مواقع القرار والمسؤولية، على حد تعبيره. وفي السياق نفسه، طالب «اتحاد عمال تونس» بضرورة الإسراع بتفعيل قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بوصفه مساعداً للنساء على الاندماج في



احتفال بعيد المرأة (وزارة المرأة التونسية)

القطاع الاقتصادي الثالث الذي من شأنه أن يسهم بصورة كبيرة في مساعداً للنساء على الاندماج في

عزوفها عن الحياة العامة وفذائها إلى مواقع القرار والمسؤولية، على حد تعبيره. وفي السياق نفسه، طالب «اتحاد عمال تونس» بضرورة الإسراع بتفعيل قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بوصفه

عزوفها عن الحياة العامة وفذائها إلى مواقع القرار والمسؤولية، على حد تعبيره. وفي السياق نفسه، طالب «اتحاد عمال تونس» بضرورة الإسراع بتفعيل قانون الاقتصاد الاجتماعي والتضامني بوصفه



روسيا تعلن إسقاط 4 مسيرات أخرى داخل أراضيها

## شولتس يدعو إلى مزيد من الجهود الدولية لإنهاء حرب أوكرانيا



امرأة تبدو متأثرة أمام منزل مهتم لأبنائها أمس غداة مقتلها بصيف روسي في دونيتسك (رويترز)



امرأة تسير أمام بناية مدمرة بفعل الحرب في وسط دونيتسك (أ.ف.ب)

### 500 طفل قضا منذ بدء الحرب

في غضون ذلك، أفاد ممثلو ادعاء أوكرانيايون الأحد بأن 500 طفل على الأقل لقوا حتفهم حتى الآن في الغزو الذي تشنه روسيا على أوكرانيا منذ أكثر من 17 شهراً. وقال مكتب المدعي العام في كييف إن هناك 1100 طفل آخرين أصيبوا بجروح بدرجات متفاوتة، مضيفاً أنه من المرجح أن يكون العدد الفعلي أعلى في ظل استمرار تحقيق السلطات بشأن الإصابات التي وقعت في منطقة الحرب وفي المناطق التي حررتها أوكرانيا، بالإضافة إلى المناطق التي تحتلها القوات الروسية. وكان عدد القتلى والجرحى من الأطفال هو الأعلى في منطقتي دونيتسك وخاركيف الواقعتين شرق البلاد بالقرب من خط المواجهة، تليهما منطقة العاصمة كييف وخيرسون في جنوب أوكرانيا. ويشير إلى أن القضاء الأوكراني يسجل الخسائر التي تكبدها المدنيون في الحرب على شنتها روسيا منذ فبراير (شباط) 2022، ويجمع أدلة يمكن استخدامها في محاكمات لحاسبة الجنود الروس على جرائم الحرب.

الداخلية الأوكراني إيغور كليمنكو مقتل 6 أشخاص بينهم رضيع في قصف روسي (الأحد) استهدف منطقة خيرسون في جنوب أوكرانيا. وقال الوزير عبر «تلغرام» إن «روسيا قتلت 6 أشخاص في منطقة خيرسون». وأرفق ذلك بصور عن أضرار الهجوم أظهرت إحداهما دخاناً أسود يتصاعد فوق منزل. وأوضح كليمنكو أن 4 أشخاص قضا في قرية شيروكا بالكا بينهم «زوج وزوجته وابنتهما البالغة 23 يوماً، قتلوا جراء قصف العدو المدعي». وأشار إلى أن «ابنتهما البالغة 12 عاماً نُقل إلى المستشفى»، وأنه «في وضع حرج». كما قتل شخصان، وأصيب ثالث بجروح في قرية ستانيسلاف، وفق ما أعلن الوزير. وشدد كليمنكو على ضرورة «وقف الإرهابيين. يجب وفقهم بالقوة». وكانت خيرسون واحدة من 4 مناطق في أوكرانيا أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أنها سقطت ليدلاً 20 طائرة مسيرة فوق شبه الجزيرة.

الجيزة التي ضمتها. وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن الجسر تعرض لهجوم باستخدام صاروخ من طراز «إس - 200» المضاد للطائرات جرى تحويله لشن ضربات برية. وأضافت أنه «جرى رصد الصاروخ الأوكراني في الوقت المناسب، واعترضته في الجو أنظمة الدفاع الجوي الروسية». ولم تقع إصابات أو أضرار». وجسر القرم الذي أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتشييده بعد ضم شبه الجزيرة في 2014، استهدف مراراً بهجمات أوكرانية. وتسبب آخر هجوم في يوليو (تموز) بأضرار كبيرة في الجزء الذي تسلكه السيارات، علماً أنه يستخدم أيضاً في نقل المعدات العسكرية إلى الجيش الروسي الذي يقاتل في أوكرانيا. وأمر بوتين بتعزيز أمن الجسر بعد الهجوم الأخير. وتستهدف أيضاً أراضي القرم بضرقات أوكرانية. وأعلنت روسيا أنها أسقطت ليدلاً 20 طائرة مسيرة فوق شبه الجزيرة.

«قصف روسي على خيرسون» في سياق متصل، أعلن وزير

### إسقاط 4 مسيرات أخرى داخل روسيا

ميدانياً، أعلنت موسكو أن دفاعاتها الجوية أسقطت ما لا يقل عن 4 طائرات مسيرة أوكرانية فوق منطقتين غرب روسيا الأحد، وذلك عدة تعرض جسر القرم إلى هجوم صاروخي. وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إنه جرى إسقاط 3 طائرات مسيرة فوق منطقة بيلغورود، وإسقاط طائرة مسيرة رابعة فوق منطقة كورسك، مشيرة إلى أن هذه الحوادث لم تسفر عن خسائر بشرية أو أضرار. وزادت الضربات الجوية بطائرات مسيرة داخل العمق الروسي منذ تدمير طائرة مسيرة فوق الكرملين في أوائل مايو (أيار) الماضي. وتعرضت مناطق مدنية في العاصمة الروسية للقصف بعد ذلك في مايو، كما جرى استهداف منطقة تجارية في موسكو مرتين خلال 3 أيام في وقت سابق الشهر الحالي. وكانت موسكو قد أعلنت السبت عن هجوم صاروخي فوق جسر القرم الذي يشكل بنية تحتية مهمة مديناً وعسكرياً تربط روسيا بشبه

عقدت في السعودية، حيث سعت إلى حصد تأييد لخطتها للسلام المؤلفة من عشر نقاط، أبرزها الانسحاب الكامل للقوات الروسية من أراضيها. وفي المقابل، تؤكد روسيا أن إنهاء النزاع دونه إلقاء كييف السلاح. وبدأت القوات الأوكرانية شنّ هجوم مضاد في محاولة لاستعادة مناطق تسطر عليها روسيا في شرق البلاد وجنوبها. ورغم حصولها على كميات ضخمة من الأسلحة الغربية تحضراً للعملية، فلم يحقق الهجوم إلى الآن النتائج المرجوة. وطلبت كييف مراراً من برلين تزويدها بصواريخ «توروس» بعيدة المدى لتعزيز قدراتها العسكرية، إلا أن ألمانيا امتنعت عن ذلك إلى الآن خشية استخدام هذه الأسلحة في استهداف أراضي روسيا. وأبقى شولتس موقفه من الأمر مبهماً خلال حديثه إلى «زد دي إف»، مع تأكيد أنه بلاده باتت ثاني أكبر مزود لأوكرانيا بالسلاح بعد الولايات المتحدة. وقال: «كما في الماضي، سنقوم دائماً بمراجعة كل موقف بشكل دقيق للغاية: ما هو الممكن؟ ما هو المنطقي؟ ما الذي يمكن أن تكون عليه مساهمتنا؟».

ولين - موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»  
نوّه المستشار الألماني أولاف شولتس بالمحادثات الشهر الحالي استضافتها السعودية الشهر الحالي بخصوص الحرب في أوكرانيا، ودعا إلى بذل مزيد من جهود الدبلوماسية للضغط على موسكو بشأن إنهاء النزاع. وشارك ممثلون لنحو 40 دولة تتقدمها الولايات المتحدة والصين وألمانيا والهند، وغابت عنها روسيا، في مباحثات استضافتها مدينة جدة. وقال شولتس في مقابلاته الصحفية السنوية مع قناة «زد دي إف» الألمانية: «من المنطقي بالنسبة إلينا مواصلة هذه المباحثات؛ لأنها تزيد الضغط على روسيا لتدرك أنها اختارت المسار الخاطئ، وعليها سحب قواتها وجعل السلام ممكناً». وراي شولتس أن المباحثات التي عُقدت على مستوى مستشاري السياسة الخارجية كانت «مميزة جداً... هي مهمة جداً، وهي فعلاً مجرد بداية». وأعربت أوكرانيا (الآنين) الماضي عن رضاها عن المباحثات التي

## المستشار الألماني أكد أن محادثات جدة مهمة جداً وبداية على صعيد جهود إنهاء الحرب

في أول حادث من نوعه منذ انسحاب موسكو من اتفاق تصدير الحبوب

## «نيران تحذيرية» روسية على سفينة شحن متجهة إلى أوكرانيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

روسيا. كما هاجمت أوكرانيا ناقلة نفط روسية وسفينة حربية في قاعدة فوروسيسك البحرية المجاورة لبناء رئيسي للحبوب والنفط. وتقول أوكرانيا والغرب إن الإجراءات التي تتخذها روسيا ترقى إلى مستوى فرض حصار فعلي على الموانئ الأوكرانية، مما يهدد بوقف تدفقات القمح وبذور دوار الشمس من أوكرانيا إلى الأسواق العالمية. وتنفى موسكو هذا التفسير وتقول إن الغرب لم ينفذ اتفاقاً موازياً يسهل شروط تصديرها للمواد الغذائية والأسمدة.

تبادل موسكو وكييف التحذيرات وتنفيذ الهجمات، مما ألقى بظلال على أسواق السلع والنفط والشحن العالمية. وقالت روسيا إنها ستعامل أي سفن تقترب من الموانئ الأوكرانية على أنها سفن عسكرية محتملة، وستعامل الدول التي ترفع علمها على تلك السفن باعتبارها مقاتلة في الصف الأوكراني. وقصفت روسيا منشآت حبوب أوكرانيا على نهر الدانوب. وردت أوكرانيا بتهديد بمماثل للسفن التي تقترب من الموانئ الروسية أو الأوكرانية التي تسطر عليها

النيران بالبحر الأسود، وهو الطريق الرئيسي الذي تستخدمه كل من أوكرانيا وروسيا لإيصال منتجاتهما الزراعية إلى الأسواق. وتعد روسيا وأوكرانيا من أكبر الدول المنتجة للمحاصيل الزراعية في العالم، وتلعبان دوراً رئيسياً في أسواق القمح والشعير والذرة واللفت وزيت بذور اللفت وبذور زيت دوار الشمس. وتهيمن روسيا أيضاً على سوق الأسمدة. ومنذ انسحاب روسيا من اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود،

ميناة إسماعيل». وقال مسؤول بوزارة الدفاع التركية إنه سمع بوقوع حادث لسفينة أوكرانية وروسيا لإيصال منتجاتهما تحترق الأمر. ولم يتسنّ التواصل على الفور مع السفينة أو الشركة المالكة لها للتعليق. كما لم تعلق أوكرانيا على الفور على الحادث. وسويدي إطلاق النار على سفينة تجارية إلى زيادة المخاوف الحادة بالفعل بين ملاك السفن وشركات التأمين وتجار السلع بخصوص المخاطر المحتملة للوقوع في مرمى

الناقلة «سوكرو أوكان» كانت تشق طريقها نحو ميناة إسماعيل الأوكراني. وتشير بيانات الشحن من «زفينتيف» إلى أن الناقلة حالياً قرب ساحل بلغاريا وفي طريقها إلى ميناة سولينا في رومانيا. وقالت الوزارة إن «أسلحة آلية أطلقت نيراناً تحذيرية لإجبار السفينة على الوقوف»، مضيفة أن قوات روسية صدعت على متن السفينة بمساعدة طائرة هليكوبتر من طراز «كا-29»، و«بعد أن أكملت مجموعة التفتيش عملها على الناقلة واصلت (سوكرو أوكان) طريقها إلى

منتجاتها الزراعية إلى الأسواق العالمية عبر موانئها على البحر الأسود، محذرة من أنها ستعد جميع السفن المتجهة إلى المياه الأوكرانية ناقلات أسلحة محتملة. وقالت روسيا في بيان إن سفينتها «فاسيلي بيكوف» التي كانت في دورية أطلقت نيران أسلحة آلية على الناقلة «سوكرو أوكان» التي ترفع علم جزيرة بالاي لعدم استجابة قبطانها لطلب التوقف من أجل إجراء عملية تفتيش. وأوضحت وزارة الدفاع الروسية

أطلقت القوات البحرية الروسية أمس (الأحد) نيراناً تحذيرية على سفينة شحن في جنوب غربي البحر الأسود، في حين كانت تنجّه شمالاً، وهي أول مرة تطلق فيها روسيا النار على سفينة تجارية خارج أوكرانيا منذ انسحابها من اتفاق تصدير الحبوب الشهر الماضي. وانسحبت موسكو من الاتفاق الذي توصلت فيه الأمم المتحدة وتركيا وكان يتيح لأوكرانيا تصدير

وسط تصاعد التوتر الناجم عن استضافة مينسك مقاتلي «فاغنر»

## إجراءات عند حدود بيلاروسيا تثير حفيظة الليتوانيين

فيلنيوس - لندن: «الشرق الأوسط»

«الناس سيعانون» ضربات تستهدف أوكرانيا. ووضعت الحكومة الليتوانية الأسبوع الحالي لافقات تحذيرية عند النقاط الحدودية كتب فيها: «لا تخاطر بسلامتك، لا تسافر إلى بيلاروسيا. قد لا تتمكن من العودة». وقال نائب وزير الخارجية مانتناس أدوميناس للصحافيين: «عبر توفير ملجأ لمجموعة (فاغنر) المسلحة، أصبحت بيلاروسيا دولة تستضيف منظمة إرهابية». وأضاف: «برزت تحديات أمنية جديدة، ويتوجب علينا أخذها في الاعتبار». وحذر مسؤولون في فيلنيوس من أن بيلاروسيا قد تحاول تجنيد بعض المسافرين إلى أراضيها لأغراض التجسس أو ممارسة ضغوط نفسية عليهم أو حتى ابتزاز المواطنين الليتوانيين من خلال التديق في هواتفهم أو حساباتهم الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال قائد جهاز حرس الحدود روستاماس ليوبايفاس: «على كل مواطن ليتواني يذهب إلى بيلاروسيا أن يقيم المخاطر بما فيها تلك المتعلقة بصحته وحياته».

خشية أن يحاول مقاتلون من المجموعة اجتيازهما مذعين أنهم مهاجرون أو أنهم يمارسون أي نوع من التعدادات. وستغتر القيود الحدودية الجديدة من طبيعة التنقل للمسافرين الذين اعتادوا العبور بين ليتوانيا وبيلاروسيا؛ إذ سيصبح لزاماً عليهم تغطية وقت إضافي عند النقاط الحدودية المتبقية والتي سيشاركونها مع الحافلات وشاحنات النقل التجارية. وأبدى عدد من الليتوانيين خشيتهم من الاضطراب للتوقف عن عبور الحدود إلى بيلاروسيا، ومنهم ياديفغا، المتقاعد البالغة 73 عاماً، التي كانت تعبر على دراجتها الهوائية غير مرّة في العام الواحد لشراء أدوية تباع بأسعار أقل. وقالت ياديفغا وهي تنتظر عند نقطة شومسكاس الحدودية «يبيعون (في بيلاروسيا) هذا الدواء بسعر يورو ونصف يورو، بينما هنا (في ليتوانيا) يكلف ما بين 10 و12 يورو، لكنني لن أذهب بعد الآن». وفق ما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها.



فحص سيارة عند نقطة العبور في بلدة شومسكاس الليتوانية عند الحدود مع بيلاروسيا قبل أيام من القيود الجديدة (أ.ف.ب)

أرقام رسمية لسلطات فيلنيوس، على رغم التوترات السياسية الناتجة عن حرب أوكرانيا، وتحذيرات أصدرتها السلطات ليوطنيتها بعدم الذهاب. ووجدت ليتوانيا نفسها في وضع مربك جراء عوامل عدة أبرزها ازدياد الهجرة غير الشرعية من بيلاروسيا نحو الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى نشر روسيا في بيلاروسيا أسلحة نووية تكتيكية واستخدام أراضيها لشن

التي كانت تعبر على دراجتها الهوائية غير مرّة في العام الواحد لشراء أدوية تباع بأسعار أقل. وقالت ياديفغا وهي تنتظر عند نقطة شومسكاس الحدودية «يبيعون (في بيلاروسيا) هذا الدواء بسعر يورو ونصف يورو، بينما هنا (في ليتوانيا) يكلف ما بين 10 و12 يورو، لكنني لن أذهب بعد الآن». وفق ما نقلت عنها وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها.

تصطف عشرات السيارات تحت السماء الصافية في بلدة شومسكاس الليتوانية في انتظار العبور نحو بيلاروسيا، في رحلة بسيطة اعتاد السكان القيام بها على مدى أعوام للتبضع أو زيارة الأقارب عبر الحدود، لكنها ستصبح أصعب مع بدء تطبيق قيود جديدة. وبداية من الأسبوع المقبل، ستغلق ليتوانيا اثنين من معايرها الستة مع بيلاروسيا، بما فيها المعبر في شومسكاس، في خطوة تأتي وسط تصاعد التوتر بين فيلنيوس ومينسك بسبب مخاوف من استضافة الأخيرة مقاتلين من مجموعة «فاغنر» بعد فشل تمردهم المسلح على القيادة العسكرية الروسية. وقدر قادة ليتوانيا وبولندا المنضويين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) الأسبوع الحالي استضافة مينسك الحليفة لموسكو نحو 4 آلاف مقاتل تابع لـ«فاغنر». ويبحث البلدان اتخاذ قرار مشترك بإغلاق حدودهما بالكامل مع بيلاروسيا،



## رفض مزاعم تدخله في انتخابات جورجيا ووصفها بـ«مطاردة الساحرات»

# ترمب يتربح لألحة اتهام جنائية رابعة ضده الثلاثاء

واشنطن: هبة القدسي

يستعد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب لمواجهة لألحة اتهام جديدة هذا الأسبوع، في قضية قد تكون الأخطر على مستقبله السياسي. ويستعد المدعون العامون في ولاية جورجيا للعرض لألحة اتهام بحق ترمب أمام هيئة محلفين كبرى الثلاثاء، حول محاولاته المزعومة إلغاء نتائج الانتخابات الرئاسية لعام 2020 في هذه الولاية. وتعد هذه القضية الرابعة ضد الرئيس السابق والمرشح الجمهوري الأبرز في سباق الانتخابات الرئاسية، بعد لوائح الاتهامات الصادرة في حقه في نيويورك وفلوريدا وواشنطن العاصمة.

وقال ترمب في تصريحات أثناء زيارته لولاية أيوا، مساء السبت، إنه لن يوافق على صفقة يقر فيها بالذنب، وأوضح «لم ارتكب أي خطأ، ولن أقبل صفقة أقر فيها بالذنب لأنني لم أفعل شيئاً خاطئاً»، معداً في منشور على حسابه في موقع «توتو سوشال» أن قضية جورجيا ليست سوى «مطاردة ساحرات أخرى».

### «مطاردة ساحرات»

وهاجم ترمب المدعية العامة لمقاطعة فولتون، فاني ويليس، وهي ديمقراطية أمضت عامين ونصف العام في التحقيقات حول تدخل ترمب وحلفائه في الانتخابات بالولاية، والضغط على مسؤولي الولاية للتدخل في فرز الأصوات والدفع بنتائج زائفة.

وخلال التجمع الانتخابي في ولاية أيوا، وصف ترمب المدعية ويليس بأنها «امرأة عنصرية» وادعى أن لها صلات بعصابات إجرامية. وأشار ترمب إلى أن الرئيس جو بايدن يقف وراء هذه القضية، وقال: «هذا هو جو بايدن، لأنه لا يستطيع الفوز في الانتخابات بنفسه، ولا يمكنه الفوز

وتزعم التحقيقات أن الرئيس ترمب سعى للضغط على حاكم الولاية جيف دنكان وبريان كيمب،



جانب من تجمع انتخابي لترمب في أيوا السبت (أ.ف.ب)

● 2 أكتوبر (تشرين الأول): انطلاق محاكمته في القضية التي رفعتها المدعية العامة لمدينة نيويورك ليتيسيا جيمس ضد منظمة ترمب، بتهمة الاحتيال التجاري.

● 3 نوفمبر (تشرين الثاني): انتهاء مهلة فريق دفاع ترمب والمدعي العام لفلوريدا لتقديم الطلبات التمهيدية في قضية الوثائق السرية التي نقلها الرئيس السابق إلى مقر إقامته في مارالاغو.

● 15 يناير (كانون الثاني) 2024: أولى جلسات قضية التشهير التي رفعتها الكاتبة أي جين كارول، بعد أن فازت في قضية التحرش الجنسي ضد ترمب في مايو (أيار) الماضي. وفي اليوم نفسه، من المتوقع انعقاد بداية المؤتمرات الحزبية في ولاية أيوا.

● 6 فبراير (شباط): الانتخابات التمهيدية في ولاية نيفادا.

● 24 فبراير: الانتخابات التمهيدية في ولاية ساوث كارولينا.

● 5 مارس (آذار): الثلاثاء الكبير، حيث ستجري الانتخابات التمهيدية في أكثر من اثنتي عشرة ولاية.

● 25 مارس: انطلاق محاكمة ترمب في نيويورك في قضية «أموال الصمت» التي يُزعم أنه دفعها لستورمي دانيالز.

● 17 أبريل (نيسان): جلسة استماع حول قضية الوثائق السرية.

● 14 مايو: الاستماع إلى مرافعات الادعاء والدفاع في قضية الوثائق السرية.

● 20 مايو: انطلاق محاكمة ترمب في قضية الوثائق السرية.

● ولم يتم تحديد موعد محاكمة ترمب في قضية «التاصر» ودوره في الهجوم على مبنى الكابيتول. واقتراح المحقق الخاص جاك سميت تاريخ 2 يناير 2024، إلا أن المحامين من قبل الرئيس السابق يحاولون تأجيل موعد الجلسات إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية المقررة في 5 نوفمبر 2024.

ترمب برنامج حملته الانتخابية الحافل بالفعاليات الجماهيرية والمناظرات الجمهورية. وفيما يلي بعض أبرز التواريخ:

● 23 أغسطس (آب): موعد أول مناظرة رئاسية للمرشحين الجمهوريين في مدينة ميلووكي بولاية ويسكونسن. ولم يوضح بعد ما إذا كان ترمب سيشارك فيها، أو أنه قد استوفى معايير التأهل للمشاركة، إلا أنه لم يوقع على التعهد للجنة الوطنية للحزب بالولاء للمرشح الجمهوري في السباق الرئاسي لانتخابات 2024.

● 27 سبتمبر (أيلول): موعد المناظرة الانتخابية الثانية للحزب الجمهوري في مكتبة رونالد ريغان الرئاسية بولاية كاليفورنيا.

ارتكب أي خطأ. وإذا تم توجيه لائحة اتهام، فسوف تكون خاطئة وسنحاربها».

ويقول المحللون إن الاتهامات المتعلقة بالتدخل في انتخابات جورجيا عام 2020 هي الأخطر على مستقبله السياسي، وعلى عكس الفيدرالية الأخرى، فإنه سيستعصي على ترمب العفو عن نفسه في حال أعيد انتخابه رئيساً. وإذا تم توجيه لائحة الاتهام الثلاثاء كما هو متوقع، فإنه سيتعين على ترمب التنقل إلى أتلانتا خلال الأيام والأسابيع المقبلة لحضور جلسات محاكمته.

### جدول مزمع

ويراحم جدول محاكمات دونالد

ومسؤولين آخرين في ولاية جورجيا، لعقد جلسة تشريعية لإلغاء نتائج الانتخابات في الولاية بعد خسارته الانتخابات. وبدأ التحقيق بعد ظهور مكالمة هاتفية مسجلة بين ترمب ووزير خارجية الولاية في يناير (كانون الثاني) 2021، طلب فيها الرئيس السابق بـ«إيجاد 11780 صوتاً». كما حاول ترمب إقناع مسؤولي وزارة العدل بأن الانتخابات في جورجيا كانت مزورة، وأن فوز بايدن شابهت عمليات تزوير واسعة النطاق. وحاول محامو ترمب عرقلة هذه القضية، لكن المحكمة العليا بولاية جورجيا رفضت التماسهم. وقالت جينيفر لبتل، محامية ترمب: «لا نعتقد على الإطلاق أن موكلنا

قد تكون لألحة اتهام جورجيا الأخطر على مستقبل ترمب السياسي

## معاناة وغضب بين السكان لبطء استجابة السلطات

# حصيلة حرائق هاواي الأعلى أميركياً منذ قرن

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الوطنية للحماية من الحرائق» غير الربحية. كما تجاوز عدد القتلى حصيلة حريق «كاتب فاير» في كاليفورنيا عام 2018 الذي محا فعلاً بلدة باراديس الصغيرة من الخريطة، وأودى بحياة 86 شخصاً. وقال قائد شرطة ماوي جون بيليتيه إنه تم تفقد جزء صغير من المنطقة المنكوبة والتعرف على اثنين فقط من الضحايا بسبب تفحم الجثث. وأضاف أن «الجثث التي نعثرت عليها تعرضت إلى حريق أدى إلى صهر المعادن»، موضحاً: «علينا إجراء فحوص حمض نووي سريعة للتعرف عليها». وتابع: «عندما نجمع الرفات... نتفتت، وواصل عناصر الإطفاء مكافحة حريق آخر على الأقل في ماوي ليل السبت في منطقة جبلية داخلية. وتم الإعلان عن احتواء حريق بولييهو - كيهي في الجنوب كليا.

### سوء تقدير

قالت عضو «الكونغرس» عن هاواي، جيل توكودا، لشبكة «سي إن إن» إن المسؤولين فوجئوا بالأساسة، وتابعت: «لقد أسأنا تقدير الخطورة وسرعة النيران». لكن الحاكم غرين دافع عن استجابة السلطات، قائلًا إن الوضع كان مُتعقدًا بسبب تعدد الحرائق وقوة الرياح. وأضاف: «بعد أن رأينا تلك العاصفة، نشك في أنه كان من الممكن فعل الكثير مع مثل تلك النيران سريعة التمدد». من جانبها، أعلنت المدعية العامة في هاواي أن لوبيز أن مكتبها سينظر في «عملية اتخاذ القرارات الحاسمة والسياسات قبل وأثناء وبعد حرائق الغابات في جزيرتي ماوي وهاواي هذا الأسبوع».

### حصيلة متفجعة

أعلنت مقاطعة ماوي في حصيلة محدثة مساء السبت أن عدد الوفيات المؤكدة ارتفع إلى 93، بينما حذر حاكم الولاية جوش غرين من أن العدد سيرتفع. وقال غرين: «سيستمر في الارتفاع. نريد أن نُعدّ الناس لذلك»، وتجعل الحصيلة الجديدة هذا الحريق الأكثر فتكاً في الولايات المتحدة منذ عام 1918، عندما قضى 453 شخصاً في مينيسوتا وويسكونسن، وفق «الرابطة



جانب من الدمار الذي خلفه الحريق في لاهاينا السبت (أ.ف.ب)

## فرنسا تحذر من تسبب الانقلابات بإضعاف المعركة ضد الإرهاب في الساحل

# النيجر: قادة الانقلاب «منفتحون على الدبلوماسية»

أبوجا - باريس: «الشرق الأوسط»



أصوات المجلس العسكري يحملون علم بلادهم في نيامي الجمعة (أ.ف.ب)

سيباستيان لوكورنو، أن الانقلابات في مالي وبوركينا فاسو أضعفت المعركة ضد الإرهاب في منطقة الساحل، وادت إلى إحياء «بؤرة إرهاب» في محاذاة البحر المتوسط، كما نقلت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وقال لوكورنو، في مقابلة مع صحيفة «فار ماتان» الفرنسية، نُشرت الأحد: «عندما قام المجلس العسكري بانقلاب في مالي، توقف عن محاربة الإرهاب. واليوم، يتم تسليم 40 في المائة من أراضي مالي إلى الجماعات الإرهابية المسلحة التي تهدد بإعادة تأسيس شكل من أشكال الخلافة».

وأضاف أن «الوضع هش أيضاً في بوركينا فاسو. وبالتالي الأمر لا يتعلق فقط بالتأثير؛ بل هو موضوع أمن جماعي، لا يسعنا إلا أن نرى أن بؤرة إرهابية رئيسية أصبحت مرة أخرى على مرمى حجر من شواطئ البحر الأبيض المتوسط».

وتدهورت العلاقات بين فرنسا ومالي بشكل حاد، منذ استيلاء عسكريين على السلطة في باماكو في أغسطس (آب) 2020. وسحبت فرنسا العام الماضي قواتها من مالي وبوركينا فاسو، بعدما اختلفت مع قائديهما العسكريين، لتعيد تركيز

وفي ظل تعثر الجهود الدبلوماسية، قامت المجموعة بتفعيل قوة عسكرية احتياطية تقول إنها ستنتشر كمالاً أخيراً إذا أخفقت المحادثات.

ولا تقتصر المخاوف على مصير النيجر، وهي من الدول الرئيسية في إنتاج اليورانيوم، وحليفة رئيسية للغرب في الحرب على الإرهاب، إذ إن هناك مخاوف أيضاً على نفوذ القوى العالمية المتنافسة ذات المصالح الاستراتيجية في المنطقة. وتتمركز قوات أميركية وفرنسية وألمانية وإيطالية في النيجر؛ حيث قتلت جماعات محلية مرتبطة بتنظيمي «القاعدة» و«داعش» الآلاف وشردت الملايين. في الوقت نفسه، يزداد النفوذ الروسي مع تفاقم حالة انعدام الأمن، وبحث القادة عن شركاء جدد لاستعادة النظام. وتخشى القوى الغربية احتمال ازدياد النفوذ الروسي إذا حذا المجلس العسكري في النيجر حذو مالي وبوركينا فاسو؛ حيث تم طرد القوة الاستعمارية سابقاً، فرنسا، في أعقاب انقلابات.

### بؤرة إرهاب» أخرى

ورأى وزير الجيوش الفرنسي

واصلت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) بحثها، الأحد، عن سبل دبلوماسية للتعامل مع الانقلاب الذي وقع في النيجر الشهر الماضي، مع الإبقاء على التهديد بالتدخل العسكري، وسط أزمة اجتذبت قوى عالمية كبرى. وقالت «إيكواس»، السبت، إنها تهدف إلى إرسال لجنة برلمانية للقاء قادة الانقلاب الذين أطاحوا برئيس النيجر محمد بازوم، ووضعه قيد الإقامة الجبرية منذ 26 يوليو (تموز)، وحقوا الحكومة المنتخبة عقب الانقلاب السابع الذي يقع في غرب ووسط أفريقيا خلال 3 سنوات.

وقال المتحدث باسم برلمان المجموعة، إنه شكّل لجنة تعترض لقاء الرئيس النيجيري بولا تينوبو الذي يتولى الرئاسة الدورية للكتل، للحصول على إذنه للتوجه إلى النيجر، كما نقلت وكالة «رويترز».

ورفض قادة الانقلاب، بزعماء الجنرال عبد الرحمن تيان، الجهود الدبلوماسية السابقة التي اضطلعت بها «إيكواس» والولايات المتحدة وأطراف أخرى، مما يزيد المخاوف من شبح صراع جديد في منطقة الساحل بغرب أفريقيا التي تعاني من مستويات فقر عالية ومن عتف إرهابي دام.

### افتتاح على الدبلوماسية

وقال عدد من علماء الإسلام الكبار من نيجيريا، الأحد، بعد أن اجتمعوا مع زعماء المجلس العسكري في النيجر، إن قادة الانقلاب هناك منفتحون على الدبلوماسية لإنهاء المواجهة مع «إيكواس». وفي إشارة إلى أن المجموعة ما زالت تضغط من أجل حل سلمي، وافق الرئيس النيجيري بولا تينوبو على مهمة السبت إلى نيامي، من جانب وفد علماء إسلاميين تعهدوا بدعم الحوار. وقال الشيخ عبد الله بالا لادو، رئيس الوفد، إن اجتماع مجموعة العلماء مع قائد المجلس العسكري الجنرال عبد الرحمن تيان استمر عدة ساعات. وأضاف لادو في بيان، الأحد: «قال إن أبوابهم مفتوحة لاستكشاف الدبلوماسية والسلام في حل المسألة». وحسبما ورد، شدّد تيان على العلاقات التاريخية بين النيجر ونيجيريا، قائلًا إن الدولتين «ليستا مجرد جارتين؛ بل إخوة وأخوات يجب أن يحلوا القضايا ودياً».



## ليبيا: ما وراء خروج المشري الفجائي



جمعة بوكليب

أثبت المشهد السياسي الليبي، خلال السنوات العشر الأخيرة، أنه لا يتغير، أو بالأحرى، محظور عليه التغيير. بفعل فاعلين- مهما طفا على السطح من أحداث، وما يطرأ عليه من تحولات وتبدلات، نظل شكلية في الأساس. وخلال الأيام القليلة الماضية، تابعنا عبر وسائل الإعلام حدثاً منها طراً فجة، فبدا وكأنه بشرى بتغيير مهم، وتمثل في سقوط طوطم إخواني، احتل في السنوات الماضية واجهة فسحة من واجهات الساحة، صال فيها وجال. ونعني بذلك خسارة رئيس مجلس الدولة السيد خالد المشري منصبه، بعد هزيمته في انتخابات المجلس الداخلية، وانتصار منافسه الدكتور محمد تكالة.

الرئيس السابق للمجلس السيد المشري أحد قيادات جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا، وترجع على كرسي الرئاسة في المجلس أكثر من خمس سنوات. وخروجه المفاجئ من الواجهة، وحلول بديله الدكتور تكالة مكانه، بدا للبعث طوراً غير عادي، وتغيراً قد يجزّء وراءه تغييرات أخرى. وواقعياً وفعلياً، فإن خروجه ربما يكون خسارة لجماعة الإخوان، وله شخصياً. لكن على المستوى العام، فإن خروجه أثر إيجاباً عاماً؛ كونه أحد المسبين للآزمة، وأهم العاملين على بقاء الوضعية الحالية. ولا شيء غير ذلك. والحقيقة، أن اهتمام أغلبية الليبيين انصرف عنه، ربما لقناعته بأن تغيير الأسماء لا يعني تغيير الأوضاع. فقام ظهر السيد المشري فجة على خشبة المسرح السياسي في ليبيا، وكأنه هبط من السماء، فإن البديل، أيضاً، بدا وجهاً وأسماءً غير معروف لأغلبية الليبيين، وكأنه هو الآخر هبط فجة من السماء.

ومن وجهة نظر كثيرين، لن يختلف عن سبقة، والسبب لأن تعقيدات الآزمة الليبية، وبناتفاق الكثيرين، لن تنفجر إلا عبر قنوات أضحت معروفة للقاصي والداني. وفي تلك القنوات المعروفة جداً تمكن أفعال الآزمة ومفاتيحها معاً. وهي قنوات على مستويين: دولي ومحلي. والمحلي منها يعد هامشياً، لأنه يتموضع في دور وكيل بالنيابة. وتتوفر على الطريق كل العلامات التي تشير إلى تلك القنوات، وتدل عليها. أضف إلى ذلك، أن خروج السيد المشري من واجهة المسرح لا يعني في الحقيقة اختفاء من الكواليس. وهي كثيرة، ومعتمة، الإنارة، وتحرك شخصياتها كاشباح. لكنها، فعلياً، هي من بعد النصوص التي يجري تنفيذها على خشبة المسرح أمام الجمهور، وهي من تقوم بتلقي الممثلين الكوالماء.

قد يرى البعض أن وجهة النظر هذه مبالغ فيها، وترى الواقع بعين واحدة. وهو قول مردود على أصحابه، إلا إذا كانت مواجهتهم بالواقع تعني لديهم التخلي عن التثبيت بالأمل، والركون إلى التناؤم. لا أحد يتجرأ على التخلي عن الأمل في الخلاص من مستنقع الوضعية الحالية الإس، وما يسببه من تلوث وغف طال أوجه الحياة.

أساس اللعبة الدائرة منذ سنوات قائم على مبدأ حرمان

### أساس اللعبة الدائرة منذ سنوات قائم على مبدأ حرمان الشعب الليبي من حقه في عقد انتخابات رئاسية ونيابية

الشعب الليبي من حقه في عقد انتخابات رئاسية ونيابية تتكفل بانتقاله من الوضعية الحالية، وتخلصه من كل أولئك المهيمنين على الأوضاع، والحرصين على استمرارها، لأن الانتخابات تعني خروجهم مدحورين خاسرين من المسرح، غير مأسوف عليهم.

لعبة الانتخابات الأخيرة في المجلس السبدي، وما جرى في كواليسها من أحداث، ليست سوى فصل آخر يضاف إلى ما سبقه من فصول. وقد يكون الرابع الأكبر فيها ليس الدكتور محمد تكالة، بتوليئه الرئاسة، بل رئيس حكومة الوحدة الوطنية السيد عبد الحميد الديبية، والمشير خليفة حفتر. الغريب، أن السيد المشري بلغ نصل سكن الخسارة من دون تعليق أو تصريح. وهو أمر غير متوقع منه لمن يعرفونه، وصنعت حالياً لا يعني مطلقاً أنه رفع راية التسليم، بل من المحتمل أنه يعد العدة لحرب جديدة، ونيرانها سوف تطل كثيرين. ومن المحتمل جداً كذلك أنها تبدأ تدريجياً على شكل حملة تسريبات في وسائل الإعلام تكشف خلالها أوراق مخفية، وحوادث غير معلومة، وصفقات بيع وشراء سياسية تمت وراء أبواب مغلقة.

ولن يطول انتظارنا، لأن المثل يؤكد أن غداً لناظره قريب.

## البحث العلمي هو الحل



د. آمال موسى

موضوعياً، فإن نصيب البحث العلمي في بلداننا من الميزانيات والاهتمام يتراوح بين الضعيف والمتواضع. ورغم ذلك فإن ذكاء مجتمعاتنا والحد الأدنى من الإمكانيات المتوفرة في مجال البحث العلمي قد أثمر إنتاج بحوث علمية متميزة وبروز قامات ذات صيت دولي في مجال العلم.

ومن المهم الاعتراف أنه لسنوات طويلة سادت فكرة أنّ البحث العلمي ترف وشأن خاص بالدول الغنية والكبرى. طبعاً وجود هذه الفكرة له ما يبرره، وعلى رأس هذه المبررات أن البحث العلمي يحتاج إلى المال وإمكانات كبيرة، وهو أمر تقدر عليه الدول الغنية. هكذا هي المقاربة ولم تطرح السؤال المفصلي حسب اعتقادنا: إلى أي حد أسهم البحث العلمي في جعل البلدان غنية وكبرى ومتقدمة؟

نظن أن هذه المقاربة الواضحة هي التي نحتاجها اليوم من أجل التأسيس لبيئة علمية ولما يحث على البحث العلمي ويراكمه ويدعمه. فالأمر ليس ترفاً بقدر ما هو استراتيجي وأساسي. من جهة ثانية، فإن مقارنة البحث العلمي من بوابة الترف كان يمكن تفهمها والتسامح معها في فترة تاريخية معينة، ولكن اليوم، وبحكم ما بات يعرفه سكان الأرض من تغيرات مناخ، ومن حراك عالمي لا يكاد يهدأ، ومن هيمنة غير المتوقع على اهتمامات العالم، ووضع رزنامات تدخل في الأزمات المستجدة؛ فالوجود على كوكب الأرض اليوم بات مرتبطاً بالحلول التي يمكن أن يقدمها البحث العلمي للبشرية. ولم يعد بالإمكان اليوم في ظل وتيرة التغيرات السريعة أن تنتظر شعوب منتجات البحث العلمي للبلدان الغنية عقوداً حتى تستفيد منها؛ لذلك فإن الحل من أجل ضمان الوجود أصلاً الاستثمار في الرأس المال البشري وفي العقل الإنساني وفي العلم من أجل إيجاد الحلول.

من هذا المنطلق، فإن الفقراء هم الأكثر حاجة اليوم للبحث العلمي؛ لأن لا شيء مثل حلول العلماء وابتكارهم قادر على تحسين وضعهم، وخاصة أن الابتكارات المذهلة في مجال الصحة والفلحة ستقل الفقراء إلى أفق مختلف كلياً، وهذا لا يشمل الأشخاص والشعوب فقط، بل أيضاً الدول؛ ذلك أنّ الدول ذات الميزانيات المحدودة والتي لا تمتلك الموارد للتوريد ولتوفير التجهيزات الباهظة والضخمة هي المستفيدة من تشجيعها للبحث العلمي، ومهما كانت الأموال التي ستصرفها على البحث العلمي والذكاء الاصطناعي، فإنها نعد لا شيء عندما يدخل الابتكار حيز التنفيذ. ومن ثمة فإن البحث العلمي يسهم في التخفيض من نفقات الدول والمجتمعات، علاوة على أنه يوفر حلولاً لمشكلات لا يمكن مجابتهتها بشكل يفكر إلى الرهان على العلم.

وكي يكون طرحنا أكثر وضوحاً نطرح مجموعة من الأسئلة: كيف سنحل اليوم مشكلة الشح المائي؟ وما الذي يمكن أن يجنيه قطاع الصحة من الذكاء الاصطناعي، خاصة مع صعوبة توفير التجهيزات الطبية الغالية جداً؟ وكيف السبيل إلى الطاقة بالنسبة إلى البلدان متواضعة الثروات الطبيعية؛ بل ما البديل للطاقات التي ستندف يوماً ما؟ إن البحث العلمي هو فعلاً ضالة الشعوب المتواضعة في

### ظاهرة هجرة الأدمغة والتفريط في علمائنا للعالم المتقدم من الظواهر التي يجب الانتباه إليها

إمكاناتها، وهو أيضاً الضامن لاستمرار ثراء الدول الغنية المتقدمة، بل إن الدخول إلى نادي الدول المتقدمة لا يكون إلا بالبحث العلمي والرهان عليه وتجيئه، حتى ولو كانت إمكانات الدولة ضعيفة؛ لأن الحل والعلاج في الرهان على البحث العلمي لتجاوز الضعف ومظاهر الفقر. ولا يفوتنا أنّ الانخراط في مجال حقوق الإنسان نفسه يفرض الرهان على البحث العلمي، باعتبار أن حقوقاً عدة تعجز بعض الدول عن تلبيتها لأنها مكلفة، كالحق في الصحة والحق في الغذاء والحق في النقل والحق في التعليم الجيد... والبحث العلمي اليوم باقائه الرحبة يقدم حلولاً غير مكلفة ويمكن من تعميم هذه الحقوق.

أيضاً ظاهرة هجرة الأدمغة والتفريط في علمائنا للعالم المتقدم من الظواهر التي يجب الانتباه إليها أكثر، ووضع إجراءات تساعد على استقرار الباحث الواعد في بلده، مع توفير بيئة علمية ينمو فيها البحث العلمي ويزدهر.

نتعتقد أنه من المهم أن نشغل على الترويج لفكرة أن البحث العلمي قارب نجاة الدول التي تبحث عن القضاء على الفقر والجوع والمساواة وتكافؤ الفرص؛ ذلك أن ميزة البحث العلمي الإبهار بحلول لم تكن موجودة، ولكن العقل البشري يجعل منها حقيقة تفعل فعلها في تحسين واقع المرضى والعلاجات من الأمراض المزمنة، وتستبدل بالتجهيزات المكلفة ما هو متاح وفي متناول الفقير قبل الغني.

## «حب الحياة» في لبنان يعزز «ثقافة الموت»



سام منسى

لعلها ناشطة سياسية، تحدثت إلى إحدى شاشات التلفزة عن إعادة إعمار بعض المناطق في العاصمة، بعد التدمير الذي أصابها جراء تفجير المرفأ، والترفيه واللهو والسهر، من مقام ومطاعم وفنادق، هو ما يسمح للشباب اللبناني بالبقاء في وطنهم والعزوف عن الهجرة!

لعلها ناشطة سياسية، تحدثت إلى إحدى شاشات التلفزة عن إعادة إعمار بعض المناطق في العاصمة، بعد التدمير الذي أصابها جراء تفجير المرفأ، والترفيه واللهو والسهر، من مقام ومطاعم وفنادق، هو ما يسمح للشباب اللبناني بالبقاء في وطنهم والعزوف عن الهجرة!

لعلها ناشطة سياسية، تحدثت إلى إحدى شاشات التلفزة عن إعادة إعمار بعض المناطق في العاصمة، بعد التدمير الذي أصابها جراء تفجير المرفأ، والترفيه واللهو والسهر، من مقام ومطاعم وفنادق، هو ما يسمح للشباب اللبناني بالبقاء في وطنهم والعزوف عن الهجرة!

لعلها ناشطة سياسية، تحدثت إلى إحدى شاشات التلفزة عن إعادة إعمار بعض المناطق في العاصمة، بعد التدمير الذي أصابها جراء تفجير المرفأ، والترفيه واللهو والسهر، من مقام ومطاعم وفنادق، هو ما يسمح للشباب اللبناني بالبقاء في وطنهم والعزوف عن الهجرة!

لعلها ناشطة سياسية، تحدثت إلى إحدى شاشات التلفزة عن إعادة إعمار بعض المناطق في العاصمة، بعد التدمير الذي أصابها جراء تفجير المرفأ، والترفيه واللهو والسهر، من مقام ومطاعم وفنادق، هو ما يسمح للشباب اللبناني بالبقاء في وطنهم والعزوف عن الهجرة!

لعلها ناشطة سياسية، تحدثت إلى إحدى شاشات التلفزة عن إعادة إعمار بعض المناطق في العاصمة، بعد التدمير الذي أصابها جراء تفجير المرفأ، والترفيه واللهو والسهر، من مقام ومطاعم وفنادق، هو ما يسمح للشباب اللبناني بالبقاء في وطنهم والعزوف عن الهجرة!

### المناخ الطغي هو الشرذمة والقسمة والتلهي بالعناوين النفضاضة وبيع الأوهام والتكاذب والكذب

منذ سنة 2005، ومنها زلزال اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، وما تلاه من مسلسل القتل الذي بلغ حد تفجير المرفأ الذي طالت آثاره ثلث العاصمة، وبعد أكبر تفجير غير نووي في العالم؛ الإجابة تختصر بأن اللبناني دُجن على تجهيل الفاعل. ونضيف إلى ما كتبه الزميل حازم صاغية في هذه الصفحة، إما العدالة وإما المقاومة، أن اللبناني بات يميل إلى الاستقرار بكل زيفه أكثر من العدالة والمحاسبة، بحجة الصمود أحياناً، والتكيف تارة، وحب الحياة مقابل ثقافة الموت والمصالح الشخصية والفئوية تارة أخرى. ولعل هذا المنطق أو ذلك الأسلوب سبب لاستمرار الحرب بين مشتتة وكامنة لأكثر من 4 عقود، والسماح للقتلة والمجرمين على اختلاف ارتكابتهم بالإمعان فيها وتكرارها.

ذكرى تفجير المرفأ تنكأ جراحاً قديمة وجديدة، وتبين على أرض الواقع أن غالبية اللبنانيين تلقوا فكرة المحاسبة في شؤون حياتهم لصالح الاستقرار والمصلحة الأنية القصيرة الأمد. وهذا ما ظهره، وبفجاجة، موسم الصيف هذه السنة، من زهو بانتعاش الحركة السياحية، وقدم آلاف المغتربين والعاملين في الخارج، ونشوة طفرة مهرجانات الغناء والرقص التي أريد منها عكس حلاوة العيش؛ لكنها جاءت نافرة ومستغفرة.

الإعلام لم يقصر في هذا الشأن، وبدت الصورة للقريب والبعيد أن البلاد بالف خير، والأزدهار يعم المناطق، وتم اختصار الوطن بين مدينة البترون الساحلية وقرى في الجبل وبعض الشوارع في العاصمة، وأصدق من عثر عن هذا الواقع سيده،

مرث الذكري الثالثة لجريمة تفجير مرفأ بيروت باهتة، ولم تكن بحجم هول الحدث، لا على مستوى الحشد الشعبي، ولا لجهة مضمون الكلمات والشهادات التي أُلقيت بالمناسبة، وجاء أغلبها تكراراً مملأً للحنائين نفسها، وتشخيصاً للآزمة، وشكوى من المنظومة الحاكمة. هذا لا يعني التقليل من الجهود التي بذلها أهالي الضحايا على مدى السنوات الثلاث إعلامياً، والضغط والمثابرة دون كلل، مطالبين بكشف الحقيقة ومحاسبة المسؤولين. اللافت السلبي أيضاً هو وهن وقتور الحشد الشعبي الذي من المفترض أن ينضم إلى أهالي الضحايا بعد 3 سنوات من تعطيل التحقيقات، والذي عكس إلى حد بعيد سمة رود أفعال اللبنانيين على مسلسل الجرائم التي شهدتها البلاد، والتي بقيت من دون استثناء مجهولة الفاعل.

وإذا استذكرنا ردود الفعل هذه على مسلسل القتل منذ اغتيال معروف سعد في صيدا، قبيل اندلاع الحرب الأهلية بشهر تقريبا، إلى لقمان سليم في السنة الفاتنة، نجدها كلها مستغفرة، وكان المواطن اللبناني آدم من على التعاضى عن المحاسبة، كما على تجهيل الفاعل، والاكتفاء بالشكوى والصراخ وشتن المسؤولين.

يقال إن الحروب -لا سيما الأهلية منها- تصعب المحاسبة على جرائم القتل، وتسهل الإفلات من العقاب. هذه الحججة تصح في الجرائم التي وقعت إبان الحرب الأهلية، وطالت رئيس جمهورية منتخباً ورئيس حكومة ومفتي الجمهورية، وعدداً من رجال الدين وشخصيات سياسية. ماذا بشأن الجرائم التي وقعت بعد انتهاء الحرب، وبخاصة

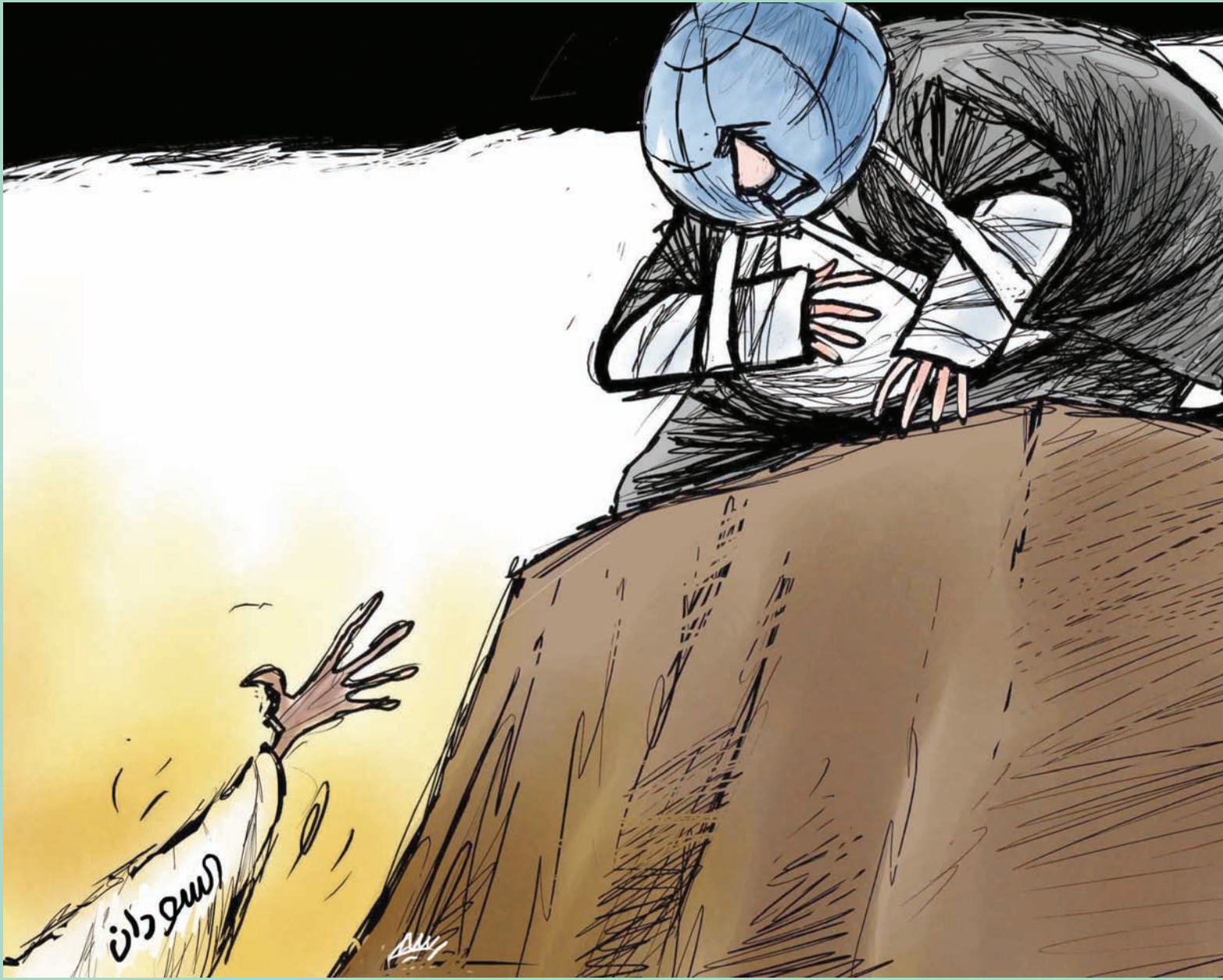
وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>شركة التوزيع العربية للتوزيع Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>الشركة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>

الوكيل الاعلاني
<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p> <p>صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجبة التي وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجزيرتها وكتابها ومراسليها ومصورها. راجعنا منهم عدم تقديم أي هياكل لهم، فخير هدية هي تزويد فريقنا الصحافي بالمعلومات الوبائية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.</p>

المكاتب		
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p>	<p>الكويت Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p>	<p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p>
<p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p>	<p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p>	<p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p>
<p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p>
<p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p>	<p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	

المقر الرئيسي
<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

## مقدمات عالم مؤلم

قال صديقي: «لا تُضِغ وقتك في مطاردة أخبار السياسيين أو محاورتهم. دورهم في صناعة مستقبل العالم انحسر. لم تعد الكلمة للحكومات والرسائل والاساطيل. مستقبل العالم يُصنع في المختبرات. لم تعد ثمة قيمة للانقلابات والاستيلاء على قصر الرئاسة والإذاعة الرسمية. المعركة الحاسمة تدور في أروقة التكنولوجيا وفي الثورات العلمية المتلاحقة». وأضاف: «سيغيّر الذكاء الاصطناعي كل شيء. في التنمية والصحة والتعليم والاقتصاد والخدمات. من لا يلتحق بهذه الفتوحات الكبرى سيجلس على قارعة الماضي مهما امتلك من الصواريخ والأسلحة الدمار الشامل. تذكر جيداً أنّ ظهور الهاتف الذكي أحدث تغييراً هائلاً في حياة الأفراد والمجتمعات، وهو في النهاية حدث بسيط قياساً على ما سيفره الذكاء الاصطناعي. لا تتدعك المشاهد المؤلمة والأخبار السيئة. المخاض طبيعي وسيكون العالم أفضل».

أحب التفاوض والتفاوضين فلولاهم لجلس الناس تحت رحام يأسهم وخيباتهم. وأظهرت التجارب أنّ التكنولوجيا وفرت للناس أضعاف ما كانوا يحملون به. وفي مجالات كثيرة يبنيها الإعلام. وسعت الحدود والأفاق وضمنت تدفق الأفكار والصور، وأوصلت الصحافيين والكتّاب إلى أماكن بعيدة. لكن مهنة ملاحقة الأخبار تدفعك أحياناً إلى قدر من التشكيك في أنّنا نَنجّه إلى عالم أفضل حين نقرأ أنّ الجيوش عاكفة حالياً على توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير قدراتها الحربية، وأنّ هذه الخبرات ستكون لاحقاً

أحب التفاؤل والتفاؤلين فلولاهم لجلس الناس تحت رحام يأسهم وخيباتهم. وأظهرت التجارب أنّ التكنولوجيا وفرت للناس أضعاف ما كانوا يحملون به. وفي مجالات كثيرة يبنيها الإعلام. وسعت الحدود والأفاق وضمنت تدفق الأفكار والصور، وأوصلت الصحافيين والكتّاب إلى أماكن بعيدة. لكن مهنة ملاحقة الأخبار تدفعك أحياناً إلى قدر من التشكيك في أنّنا نَنجّه إلى عالم أفضل حين نقرأ أنّ الجيوش عاكفة حالياً على توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير قدراتها الحربية، وأنّ هذه الخبرات ستكون لاحقاً



غسان شربل

من حق العالم أن يحتفل بالذكاء الاصطناعي لكن من واجبه أن يتذكر أن التقدم المذهل يتراق مع افتقار صارخ إلى التقدم الإنساني

في مشاهد مروعة تشبه احتراق لحم الأرض. وللمشهد تنمة هي ما نراه في أفريقيا. ملايين الجائعين في السودان الذي يتلوى على نيران «حرب الجنرالين». جوع في البلاد التي قبل لنا ذات يوم المحيطة. ولا يصحّ أن ننسى عودة أفريقيا إلى لغة الجنرالات والانقلابات والرهان على مساهمات زعيم «فاغنر» الذي يحب الحروب ويعشق المناجم. صحيح أنّ فيديل كاسترو أرسل قوات ذات يوم إلى أنغولا وإثيوبيا لكنه كان كاسترو، وأرسلها في عالم آخر. وأخطر ما في اللعبة أنّ زعزعة استقرار أفريقيا ستوفر لـ«داعش» فرصة التحصن في الغابات الصحاري، ما يعد القارة بمزيد من الحروب والفقر والألام.

الاحترار المناخي. تزايد الفقر. «قوارب الموت». الأمن الغذائي المهدد. زعزعة الاستقرار. تكريس العودة إلى لغة القوة. نهر الدم الأوكراني - الروسي. الجمر المهدد بالاستيلاز في تايوان وحولها. خوف أميركا من الصعود الصيني. وخوف الهند من المارد الصيني. وخوف الدول الصغيرة من صراع الفيلة. كلها عوامل تدفع بناً لتدفع إلى الإقامة في عالم شديد الخطورة يفترق إلى الكواكب وصمامات الأمان. من حق العالم أن يحتفل بالذكاء الاصطناعي، لكن من واجبه أن يتذكر أن التقدم التكنولوجي المذهل يتراق مع افتقار صارخ إلى التقدم الإنساني. تكفي الإشارة إلى أن دور غوتيريش لا يتعدى إطلاق التحذيرات ونظم المراتي وتنظيم الجنازات.

لسنا في عالم أفضل بالتأكيد. يمكن القول إنّ وضع كيم جونج أون أفضل ممّا كان عليه قبل حفنة سنوات، حين كان نظامه يعيش فيما يشبه الغزلة. لقد عثر الزعيم الميجل على دور حيوي في العالم الذي ولد على دوي «العملية العسكرية الخاصة» التي أطلقها الرقيق فلاديمير بوتين على الأراضي الأوكرانية. لقد شاهد العالم بأسره قبل أسبوعين الزعيم الكوري الشمالي يحتفل بذكرى الهدنة بين الكوريتين بعرض عسكري لمعت فيه مسيرات وصواريخ باليستية عابرة للقارات ذات قدرة نووية. والأهم أنّه كان يطلق ابتسامته، محاطاً بمسؤول صيني ويضيف استثنائي هو وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو الذي حظي باستقبال حار. وتردد في الفترة الماضية أنّ الجيش الروسي الذي يحارب في أوكرانيا يغرف حالياً من ترسانة الرقيق كيم.

يمكن أن نضيف إلى المعان الدور الكوري الشمالي تلك المشاهدة الوافدة من البحار عن غرق «قوارب الموت» وجثث اللاجئ الهائلة في البحار. والأكيد هو أنّ الظاهرة الموجعة مرشحة للتوسع، لأنّ الدول الفاشلة التي تدفع عدداً من شبانها إلى أنياب البحر هرباً من الفقر والفساد لم تتعلم وتُرفض أن تتعلم. هذا علاوة على الدراسات التي تؤكد أنّ الاحترار المناخي سيتسبب في هجرات مليونية، خصوصاً من البلدان المهيدة بالصححر والجفاف، التي يحتفل الأقوياء فيها باختام السلطة بغض النظر عن الكوارث المقترية. ولا تقل إيلاماً الحرائق التي تلتهم الغابات من الجزائر إلى كندا مروراً باليونان والبرتغال وغيرهما،

لمسح شمل 19 بنكاً استثمارياً ومؤسسات بحثية أخرى أعدته مؤسسة «كونستنس إكونوميكس» البريطانية. وتراجعت توقعاتها هذا الشهر حول نمو بمعدل 0,7 في المائة.

اللافت أن الإقراض توسع بسرعة منذ الغزو، مع سعي الحكومة لتحفيز النمو وتعزيز الإنتاج العسكري. وزادت قروض الشركات بنسبة 19 في المائة في العام حتى يونيو (حزيران)، طبقاً لأرقام «البنك المركزي الروسي». وارتفعت القيمة الإجمالية للرهون العقارية التي قدمها أكبر 20 بنكاً في روسيا بنسبة 63 في المائة في النصف الأول من هذا العام، تبعاً لما ذكرته مؤسسة الإقراض «دوم آر إف» التي تديرها الدولة، وكذلك شركة «فرايت ميديا» للابحاث العقارية.

في الأشهر الثلاثة الأولى من العام، جرى دعم واحد من كل رهين عقاريين جديدين من قبل الدولة، عبر برامج اجتماعية مختلفة تقدم قروضاً للمشتريين للمرة الأولى، بمن في ذلك الجنود، بمعدلات فائدة تفضيلية. وقال جندي في مقطع فيديو سجلته وزارة الدفاع هذا الشهر: «يمكنك أن تخدم جيش وطنك، ولا تضطر إلى التفكير كثيراً، لأنه سيكون لديك منزل مضمون خاص بك»، وذلك في إشارة إلى الرهون العقارية المدعومة من ناحية أخرى، جاء تأثير الإنفاق العام واضحاً بشكل خاص في المناطق الأكثر فقراً على أطراف البلاد، التي توفر الجزء الأكبر من الإنتاج العسكري والجنود. كما جنت المناطق المتاخمة لأوكرانيا وشبه جزيرة القرم المحتلة مكاسب اقتصادية من الاستثمارات الكبيرة في التحسينات العسكرية، ووصول عشرات الآلاف من أفراد الخدمة، حتى في الوقت الذي عانى السكان من هجمات صاروخية وطائرات مسيرة انتقامية من جانب أوكرانيا على نحو شبه يومي.

## زيادة كبيرة بالإنفاق تعزز اقتصاد الحرب في روسيا



أناتولي كورمانينف

جاء تأثير الإنفاق العام واضحاً بشكل خاص في المناطق الأكثر فقراً على أطراف البلاد

توسيع الإنتاج العسكري، في الوقت الذي أغرق الروس الأفقر بمعاشات ورواتب ومزايا أعلى، مثل الرهون العقارية المدعومة. من ناحيتها، قالت غروموبا (44 عاماً) التي انتهت قريباً من سداد أحد القروض العقارية الخمسة التي حصلت عليها: «بواصل الجميع الشراء بهذه المعدلات المدعومة. ومن يدفع الثمن؟ الدولة».

وجاءت النتيجة متمثلة في ارتفاع حاد في الطلب على كل شيء، بدءاً من العجلات الصيفية وحتى تزويد السيارات بالوقود. ويؤدي كل ذلك إلى زيادة في الأسعار وفي محاولة لمنع الاقتصاد من الإنهالك، رفع البنك المركزي في يوليو (تموز) أسعار الفائدة أكثر من المتوقع.

ويتوقع البنك نمو الاقتصاد الروسي بمعدل يصل إلى 2,5 في المائة هذا العام، وهي وتيرة أسرع من المعتاد من شأنها تمكينه من استعادة جميع الأنشطة الاقتصادية التي اختفت منذ بداية الحرب. وتقترب البطالة من مستوى قياسي منخفض، والأجور الحقيقية تنمو بشكل مطرد هذا العام، في ظل تنافس المصانع الحكومية والشركات الخاصة على العمالة الشحيحة. من ناحيتهم، يتفخر مسؤولون تنفيذيون بمجال الصناعة الروسية أمام بوتين علانية بأن مصانعهم ترفع الإنتاج إلى مستويات لم تعاينها البلاد منذ الحقبة السوفياتية، وتعمل المصانع على مدار الساعة في 3 نوبات لتلبية الطلب العسكري.

في سانت بطرسبورغ، يقول القائمون على ورش النسيج المحلية إنهم يجابهون صعوبة في العثور على عمال مؤهلين ومواد، من أجل تلبية طوفان من الطلبات على الزي العسكري، بينما في المنطقة الصناعية في سفيرلوفسك، اضطر مصنع دبابات محلي في الفترة

بعد الإجتياح الروسي لأوكرانيا، اتخذت رائدة الأعمال الروسية، آنا غروموبا، قراراً سريعاً بفتح وكالة عقارية، على أمل إنشاء شبكة أمان في مواجهة التداخات الاقتصادية للصراع. وجاء هذا التغيير الوظيفي بثمار إيجابية.

في غضون أسابيع، أبرمت صفقة لشراء شقة فخمة يعود تاريخ بنائها إلى القرن الثامن عشر، بأرصيات خشبية وأسقف عالية في قلب العاصمة الإمبراطورية الروسية السابقة سانت بطرسبورغ. ومنذ اشتعال الحرب، توقفت المالكة عن القدوم إلى روسيا، ما سمح للمعمل بشراؤها بنحو 40 في المائة أقل من قيمتها الحالية.

عن ذلك، قالت غروموبا التي اشترت لنفسها عقارين استثماريين وتوسّطت في بيع 150 آخرين خلال العام الماضي: «لقد اعتدنا في روسيا العيش في حالة أزمة دائمة»، وأضافت أنه في خضمّ الصدمات المستمرة، يبحث الناس عن «فرصة» لتأمين دخلهم.

تلقت أعمالها دفعة بدعم من طفرة الإنفاق التي تقودها الدولة، والتي عززت الاقتصاد الوطني رغم تعرّض البلاد لأسرع حملة عقوبات وأوسعها نطاقاً من جانب دول غربية في التاريخ الحديث. خلقت القوة الاقتصادية إحساساً بالرفاهية في أوساط الروس، وأسهمت في الحفاظ على الدعم الشعبي للحرب التي يشنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إلا أن بعض الخبراء الاقتصاديين، وكذلك رئيس «البنك المركزي الروسي» الموقر حذروا من أن هذا القدر من الإنفاق يهدد الاستقرار المالي بالبلاد.

القلق أن الحكومة تضخ الأموال في الاقتصاد بسرعة كبيرة. ومع تحوّل الغزو الروسي إلى حرب استنزاف، وجّه بوتين الاحتياطات المالية الضخمة للبلاد نحو



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$86.74	\$1924.00	\$29844	\$162.25	\$647.75	\$104.41
السابق	\$86.17	\$1924.10	\$29541	\$161.35	\$656.25	\$104.73

خبراء توقعوا لـ التنزف الأوسط عودة النشاط خلال الفترة المقبلة

## 4 عوامل وراء استقرار أسعار العقارات في السعودية

الرياض: محمد المطيري

يُعد قطاع العقار من القطاعات الحيوية ذات التأثير الاستراتيجي على اقتصاد السعودية. فهذا القطاع، الذي هو أحد أهداف رؤية 2030، يشهد تحولاً كبيراً، مع حوافز جديدة لجذب المواطنين والأجانب كما أنه يسهم بشكل كبير في الناتج المحلي الإجمالي وبنسبة بلغت 12,8 في المائة في الربع الأول من العام، وفق أرقام الهيئة العامة للعقار.

وعلى الرغم من الارتفاع المتوالي لأسعار الفائدة الأميركية التي بلغت مستويات قياسية في 22 عاماً بواقع 5,25 في المائة، وهو ما ألقى بظلاله على غالبية الأسواق في المنطقة وفي مقدمتها السوق العقارية، تشهد السوق العقارية في السعودية اليوم استقراراً عثر عنه الرقم القياسي لأسعار العقارات الذي ارتفع بشكل طفيف في الربع الثاني لم تتعدَّ نسبتته 0,8 في المائة على أساس سنوي.

يرجع عضو هيئة المقيمين السعوديين الخبير العقاري المهندس أحمد الفقيه، خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط»، الاستقرار الذي تشهده السوق العقارية إلى 4 عوامل يرى أنها جوهرية وأسهمت في استقرار الأسعار؛ وهي أولاً: الارتفاع القياسي والمستمر لأسعار الفائدة كنتيجة لارتفاع أسعار الفائدة الأميركية، وثانياً: تناقص عدد الصفقات العقارية، وثالثاً: تناقص عدد عقود التمويل السكني، ورابعاً: تغير مصفوفة الدعم السكني للمواطنين التي تعد أحد أهم الحلول التي توفرها وزارة الإسكان السعودية في سبيل تقديم المساعدة إلى المستفيد لكي يتمكن من توفير وحدة سكنية خاصة به.

تراجع طلبات المشترين انعكس بصورة سلبية على المطورين العقاريين

ارتفاع مبيعات الفلل والشقق السكنية

وأوضح أن ذلك يدل على تحطى السوق العقارية لإثار ارتفاع الفائدة والعوامل الأخرى، كما يعطي دلالة واضحة على وجود قوة شرائية مستقلة في السوق العقارية. وصف الفقيه تأثير الفائدة على أسعار العقار بأنه نفسي وأعطى للبعض انطباعاً بنزول الأسعار بسبب ارتفاع تكلفة التمويل، ما حدا بالبعث إلى تأجيل قرار الشراء ظناً منه أن الأسعار ستخف، إلا أن ذلك تسبب في ارتفاع أسعار بعض المنتجات السكنية. ويرى الفقيه أن استمرار شح المعروض من العقارات السكنية، سيصعب من التكهّن حول تراجع أسعار العقارات، لافتاً إلى أن تراجع

طلبات المشترين خلال الفترة الماضية انعكس بصورة سلبية على المطورين العقاريين وعلى أعداد المنتجات السكنية الجديدة، مما سيؤدي إلى تقليل المعروض ثم نشوء موجة شراء جديدة وكبيرة، شبيهة بالحالة التي حدثت في 2019، وبالتالي نجد أننا أمام ارتفاع كبير للأسعار. وحول الحلول المناسبة لخفض تكلفة العقارات السكنية على المواطنين، اقترح الفقيه أن يتم توفير مخططات وأراض سكنية للمطورين العقاريين بالشراكة مع وزارة الإسكان، وتشجيع المطورين عبر توفير تمويل مالي لهم وفق برنامج وطني محدد، بما يسهم في ضخ عدد كبير من الوحدات السكنية في السوق العقارية ورفع العرض ليتناسب مع حجم الطلب على الوحدات السكنية.

تنفيذ صفقات بمليارية في الرياض والشرقية

من جانبه، قال المستشار والخبير العقاري العمودي بن عبد الله، خلال حديثه إلى «الشرق الأوسط»، إن رفع أسعار الفائدة بشكل قياسي خلال الفترة الماضية، اشتروا مساحات كبيرة من الأراضي الخام، من أجل الاستفادة من فترة ركود الأسعار وإعادة تطويرها وضخها في السوق من جديد، لافتاً إلى أنه تم تنفيذ تلك الصفقات العقارية للمليارية في منطقتي الرياض والشرقية.

وأشار بن عبد الله إلى أن أطراف المدن تأثرت بشكل أكبر وانخفض الطلب عليها خلال الفترة الماضية، كونها غير مهية للسكن في الفترة القريبة، وكانت تتأثر سابقاً وتنشط بالمضاربات العقارية.

ويتوقع الخبير العقاري أن يتجه الاحتياطي الفيدرالي الأميركي في اجتماعه المقبل في سبتمبر (أيلول) المقبل، إلى تخفيف الفائدة في المرة المقبلة، مستنداً على ذلك بتراجع مستويات التضخم وانجابه نحو الانخفاض من 9 في المائة لما دون 4 في المائة، لافتاً إلى أن ذلك سينعكس على السوق العقارية ويدفعها نحو عودة الحركة والنشاط مرة أخرى، مع تحسن القدرة الشرائية للمستهلكين وظهور خيارات مناسبة ومتوافقة مع قدرتهم الشرائية.

وأشار العمودي إلى أن الأنظمة التي صدرت حديثاً لتنظيم السوق العقارية، ومنها الوساطة العقارية والمساهمات العقارية والسجل العقاري، سوف تسهم في تطوير السوق العقارية وتعكس على أدائها خلال الفترة المقبلة، بالإضافة إلى أهدافها في رفع تصنيف المملكة العقاري مقابل التصنيفات العقارية العالمية، وكذلك تحفيز الاستثمار المحلي والأجنبي في القطاع.

ولفت إلى أن الرياض تستضيف في يناير (كانون الثاني) المقبل منتدى «مستقبل العقار» في نسخته الثانية. ويناقش قادة وصناع القرار العقاري الاستراتيجيات، والتشريعات والأنظمة العقارية، وما لها من تأثير كبير على حاضر ومستقبل الاستثمار العقاري المحلي والأجنبي، بالإضافة إلى الدور الذي تضطلع به الرقمنة في الارتقاء بالقطاع العقاري وفتح مجالات رحبة، استشرافاً لمستقبل زاهر لهذا القطاع الحيوي المهم.

### عجلة المبيعات للفلل والشقق السكنية عادت للصدور في الربع الثاني

يملكها (السيادي) السعودي ومجموعة (إس تي سي)

## «أي أوتي سكوير» تستحوذ على «ماشينز توك»

الرياض: «الشرق الأوسط»

في ظل مواكبة الطلب المتنامي على تقنيات إنترنت الأشياء في الشرق الأوسط، وتحقيق رؤى المملكة لتكون قائدة بالتحول الرقمي، تواصل شركة «أي أوتي سكوير»، المملوكة لصندوق الاستثمارات العامة ومجموعة «إس تي سي»، جهودها في تعزيز القطاع من خلال الإعلان عن اتفاقية ملزمة للاستحواذ على «ماشينز توك» بنسبة 100 في المائة، إحدى الشركات المتخصصة في حلول وتقنيات إنترنت الأشياء.

وتهدف «أي أوتي سكوير» إلى تبني تقنيات إنترنت الأشياء في المنطقة كونها مزود خدمة مستقلة من الناحية التكنولوجية، وتقدم حلولاً للارتقاء بقطاع التصنيع الذكي، وصناعة النقل والمدن الذكية.

وكشفت الشركة، الأحد، عن توقيعها اتفاقية ملزمة للاستحواذ على «ماشينز توك»، بهدف تعزيز نموها ومواصلة ريادتها في قطاع إنترنت الأشياء في المملكة.

وفي سبيل تحقيق التوسع في خدماتها ومنتجاتها، بلغ إجمالي اتفاقيات «أي أوتي سكوير» منذ تأسيسها الشركة وحتى الآن ما يقارب 13 اتفاقية لتسريع تبني أحدث تقنيات إنترنت الأشياء في المملكة والمنطقة.

وأسهمت منذ انطلاقتها في تقديم الدعم والمساندة لكثير من القطاعات الحكومية والشركات بهدف تسريع تبني أفضل الحلول الذكية.

وجاء الاستحواذ امتداداً لتعزيز دور الصندوق السيادي في دعم النمو المتسارع للاقتصاد الرقمي للمملكة، وكذلك مجموعة «إس تي سي» في تبني تقنيات رقمية متطورة وقيادة التحول الرقمي في المنطقة.

وقال الرئيس التنفيذي لـ «أي أوتي سكوير»، عثمان الدهش، إن الاستحواذ على «ماشينز توك»، يتماشى مع الاستراتيجية الهادفة إلى أداء دور محوري في دعم التحول الرقمي في المملكة وتقديم أحدث تقنيات إنترنت الأشياء في البلاد والمنطقة. وبين أن الاستحواذ سيؤدي إلى زيادة القدرات في مجال إنترنت الأشياء، حيث تكمل تطبيقات «ماشينز توك» المسارات الرئيسية لـ «أي أوتي سكوير»، وهي: المدن الذكية، والثورة الصناعية الرابعة، والتنقل الذكي والخدمات اللوجيستية، التي من خلالها تدعم الشركة الجهات الحكومية والمنشآت الصغيرة والمتوسطة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ويأتي الاستحواذ علامة بارزة في التعاون بين صندوق الاستثمارات العامة ومجموعة «إس تي سي»، حيث يعكس استراتيجية الاستثمار الرئيسية في المنتجات والخدمات في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات والتقنيات الناشئة، بما في ذلك الاستثمارات في السحابة الرقمية والأمن السيبراني والتقنية المالية والترفيه الرقمي.

وتعد «ماشينز توك»، واحدة من أكبر الشركات السعودية المتخصصة في مجال إنترنت الأشياء، وتأسست في 2015 بوصفها شركة تابعة لمجموعة «نومد القابضة».

يذكر أن صندوق الاستثمارات العامة ومجموعة «إس تي سي»، أعلنوا في مطلع أبريل (نيسان) من العام الماضي، توقيع اتفاقية شراكة لتأسيس «أي أوتي سكوير» المختصة في مجال تقنيات إنترنت الأشياء.

تطورات الخدمات اللوجيستية تجذب الاستثمارات الأجنبية

## السعودية تحقق نمواً في الربط مع موانئ الشرق والغرب

الرياض: بندر مسلم



ميناء الملك عبد العزيز بالدمام شرق السعودية (الشرق الأوسط)

نجحت الموانئ السعودية في إضافة 20 خدمة شحن ملاحية جديدة إلى ميناء جدة الإسلامي، وميناء الملك عبد العزيز بالدمام، وميناء الجبيل التجاري، خلال النصف الأول من العام الحالي، ما حقق نمواً في ربط المملكة بموانئ الشرق والغرب، وتعزيز حركة التجارة والتصدير، وتكريس ربط البلاد في الأسواق العالمية.

وتسعى الحكومة إلى تحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، بهدف ترسيخ مكانة الدولة لتكون مركزاً عالمياً يربط القارات الثلاث، والوصول إلى طاقة استيعابية تزيد على 40 مليون حاوية سنوياً.

وأكد خبير اللوجيستيات نشي الحربي لـ «الشرق الأوسط»، أن الموانئ تعد أساس العمليات التجارية ومقياساً لحجم المبادلات الاقتصادية بين الدول. ولفت إلى أن الموانئ تقاس بها كفاءة سلاسل الإمداد والخدمات اللوجيستية في البلدان كافة، مؤكداً أن صعود السعودية 17 مركزاً في مؤشر الأداء اللوجيستي العالمي، وحصدها الكثير من الجوائز في كفاءة وسرعة المناولة، إلى جانب تدشين كثير من المناطق اللوجيستية، كل ذلك دليل على التطور الكبير الذي يشهده القطاع. وأوضح الحربي أن تحسين أداء الموانئ السعودية يسجل من البلاد منطقة مهمة لجذب الاستثمارات الأجنبية وخلق فرص وظيفية كبيرة، مما يعود إيجاباً على الناتج المحلي الإجمالي.

حاويات المسافنة

وأعلنت الهيئة العامة للموانئ (موانئ)، الأحد، تحقيقها حزمة واسعة من الإنجازات التشغيلية خلال النصف الأول من عام 2023 لتعزيز حركة سلاسل الإمداد وترسيخ مكانة المملكة بوصفها مركزاً لوجيستياً عالمياً، وفق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية.

وارتفعت أعداد الحاويات المناولة بالموانئ بنسبة 15,12 في المائة، لتتجاوز 4 ملايين حاوية قياسية مقارنة بـ 3,5 مليون حاوية بالفترة المماثلة في العام الماضي. كما سجل حجم مناولة حاويات المسافنة زيادة بنسبة 12,19 في المائة لتصل إلى 1,5 مليون حاوية قياساً بـ 1,3 مليون في النصف الأول من العام السابق.

وكشفت «موانئ» عن زيادة أعداد حركة السفن 10,68 في المائة لتبلغ 5,9 ألف سفينة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بـ 5,3 ألف بالفترة المماثلة من 2022.

وبلغ إجمالي اطنان المواد الغذائية المنقولة 10,8 مليون طن، قياساً بـ 9,8 مليون طن، بزيادة 9,82 في المائة. فيما وصل عدد السيارات المنقولة 496,9 ألف سيارة بزيادة نسبتها 26,08 في المائة، عن 394,1 ألف مركبة في السنة أشهر الأولى من العام الماضي.

واستقبلت الموانئ التابعة للهيئة في النصف الأول من العام الحالي 568,9 ألف راكب بنسبة زيادة بلغت 60,83 في المائة، مقارنة بـ 353,7 ألف راكب في الفترة ذاتها من 2022. وفرغت «الموانئ» 4,3 مليون راس ماشية بزيادة نسبتها 95,79 في المائة، عن السنة أشهر الأولى من العام السابق، والتي وصلت حينها 2,2 مليون راس ماشية.

المناطق اللوجيستية

وأظهر تقرير «يو إن سي تي إيه دي» للربع الثاني أن المملكة حققت تقدماً جديداً في مؤشر اتصال شبكة الملاحية البحرية، بتسجيلها 76,16 نقطة، وهو ما يمثل زيادة 4,83 نقطة عن الفترة نفسها من العام الماضي. وفي إطار ترسيخ مكانة المملكة بوصفها

مركزاً لوجيستياً عالمياً، وقّعت «موانئ» اتفاقية مع الشركة المتحدة للإلكترونيات (إكسترا) لإنشاء مركز لوجيستي بميناء الملك عبد العزيز بالدمام على مساحة 32 ألف متر مربع، وبقيمة تبلغ نحو 35 مليون ريال (9,3 مليون دولار).

وقّعت اتفاقية مع غرفة جدة لإنشاء منطقة لوجيستية متكاملة بمنطقة الخمرة جنوب جدة، بقيمة استثمارية تناهز المليار ريال (266 مليون دولار) وبمساحة إجمالية تبلغ 3 ملايين متر مربع. ووضعت «موانئ» وشركة «ميرسل» حجر أساس أكبر منطقة لوجيستية متكاملة للشركة في الشرق الأوسط بميناء جدة الإسلامي، بمساحة 225 ألف متر، وباستثمارات تبلغ 1,3 مليار ريال (346,6 مليون دولار)، بالإضافة إلى افتتاح المنطقة اللوجيستية التابعة لشركة «لوجي بوينت» في ميناء جدة الإسلامي، بمساحة إجمالية 72 ألف متر مربع، وباستثمارات تبلغ 150 مليون ريال (40 مليون دولار).

وأبرمت «موانئ» خلال النصف الأول عدة اتفاقيات شراكة مع عدد من الجهات والشركات بالقطاعين الحكومي والخاص، ومن أبرزها اتفاقية







## جراح أميركي يقود مجال «جراحة القلب الآلية» رغم المعارضة الشديدة

# روبوتات بديلة لتفادي عملية القلب المفتوح

واشنطن: إبراهيم غوثمان\*

في مركز «الانكينو» الطبي، يجلس فرينسيس سوتر، جراح القلب والصدر من فيلادلفيا، في زاوية مظلمة بغرفة العمليات، ورأسه غارق في ما تشبه خوزة واقع افتراضي كبيرة... يده بعيدتان عن صدر المريض الذي يخضع للعملية؛ لأنه يستخدم عصي تحكم تحريك الروبوت الذي ينفذ شق الشقوق الدقيقة بالقرب من القلب النابض.

### عمليات روبوتية

صحيح أن الإعدادات أشبه بالعبث الفيديوي، ولكن لا توجد أي لعبة إلكترونية تنطوي على هذا الكم من المخاطر. يقول سوتر: «خطوة واحدة خاطئة بذراع الروبوت تحدث ثقباً في القلب». هنا نتحدث عن استبدال شريان جديد باخر مسدود؛ أي ما تعرف به «جراحة فتح مجرى جانبي (مجانز) للشريان التاجي»؛ جراحة القلب الأكثر شيوعاً في الولايات المتحدة. ولكن الوسيلة التي يستخدمها سوتر ليست شائعة، حيث تشير بيانات «جمعية جراحى الصدر» إلى أن الروبوتات كانت مسؤولة عن واحد في المائة فقط من هذه الجراحات خلال السنوات الخمس الماضية.

وشهد عام 2021 إجراء نحو 1800 عملية جراحية روبوتية فقط؛ 200 منها في مركز «الانكينو» الطبي حيث يتأسس سوتر قسم الجراحة القلبية. أصبح مشهد الروبوتات مألوفاً في بعض الإجراءات القلبية، إلا أن كثيراً من الجراحين يشككون في عذ المساعدة الروبوتية تحسناً في هذه العملية.

ينقل سوتر هذا الأمر للمرضى المؤهلين لهذه الجراحة؛ لأنها تقفهم عملية قلب مفتوح تتضمن كسر عظمة الصدر وإيقاف القلب عن النبض، بالإضافة إلى ندبة على الجلد تتراوح بين 6 و8 بوصات، ويضيف أن مرضاه يذهبون إلى منازلهم بشقوق صغيرة لا يتعدى أكبرها البوصتين (5 سم). يقول منتقدو هذه المنطقتات الآلية، ومن بينهم بعض الجراحين البارزين في فيلادلفيا، إن كثيراً من المرضى المؤهلين لهذه الجراحة يحتاجون لفتح أكثر من مجرى، وهذا

الأمر غالباً غير ممكن بتقنية سوتر، فضلاً عن أن الروبوت قد يرفع تكلفة الجراحة. يسمع سوتر كثيراً من النقد، ولكنه لا يزال يأمل أن تساعد أبحاثه في تشجيع مزيد من الجراحين على الاستفادة من الإجراء الآلي الذي يجريه منذ أكثر من عقدين.

### مسار تعليمي وتجريبي

بدأ سوتر عام 1986 إجراء جراحة فتح مجرى جانبي للشريان التاجي باستخدام المقاربة المعيارية التي يعدها عنيفة وخطرة. ولهذا السبب أبدى اهتماماً فورياً عندما سمع أن بعض الجراحين حول العالم بدأوا استخدام روبوت لهذا الإجراء في أواخر التسعينات. وقد رأى أداة سمحت بإجراء جراحة في قلب نابض وجنبت الأطباء

تلك اللحظة المرعبة التي يصلون فيها إلى عودة القلب إلى العمل من جديد. اعتقد سوتر أن الجراحة الروبوتية قد تساعد في تقليص وقت التعافي وتتيح له إجراء العملية لمرضى لا يحتملون العملية التقليدية. بدأ الجراح أداء هذه العملية قبل 18 عاماً، ولا يزال حتى اليوم يُذهل عندما يرى مرضاه جالسين في السرير بعد بضع ساعات فقط.

### إجراء متخصص

يستخدم سوتر روبوتاً لتصحيح الانسداد في الشريان الأكبر الذي يغذي الدم في عضلة القلب في جراحة من جزأين تتطلب نحو 4 ساعات. أولاً: يستخدم الجراح الروبوت لإحصاء الشريان التاجي الداخلي الشمالي؛ الخيار العملي لاستبدال الشريان المتضّر في كثير من هذه



الجراحات. يضع الروبوت قفازاً معقماً ويخيط الشريان «البديل» في القلب، ليسمح لتدفق الدم بتخطي الانسداد. تحتاج هذه الخطوة الشق الأكبر خلال الجراحة الذي لا يتعدى طولُه البوصتين. في الماضي، كان سوتر يستطيع إجراء العملية الكاملة باستخدام الروبوت، ولكن الشركة المصنّعة للأخير توقفت عن صناعة أداة حيوية للجراحة بسبب انخفاض الطلب.

وقال سوتر إنه يصحح جراحياً شرياناً واحداً لدى 80 في المائة من مرضاه. ولأن الناس يعانون غالباً من انسداد في الأوعية أكثر؛ يتزوّد كثير من مرضاه بدعامات، وهي جهاز يشبه النابض يُزرع بواسطة قسطرة، في أوعية أخرى. يفضل الجراح هذا الإجراء على فتح الصدر وأداء إجراءات عدة لفتح جانبي في الحالات التي تسمح بذلك.

### جدل طبي حول توظيف الروبوت الجراحي

تلاحق المستشفيات عادةً العلاجات الأكثر تطوراً، حتى عندما لا تحصل التكلفة على الدعم البحثي الكامل. ولكن جراحى القلب في فيلادلفيا لا يتبعون وسيلة سوتر الألية. ويقول روهينتون موريس، رئيس قسم الجراحة القلبية في مستشفى جيفرسون الجامعي، إن «جراحى القلب المهرة كثير، ويوجد سبب لعدم اعتمادهم هذه الوسيلة». ويضيف أن القلق من استخدام آلة القلب - الرثة عفى عليه الزمن، وأن كثير من مرضاه بدعامات، وهي جراحى جانبي للشريان التاجي في «جيفرسون» تجرى على قلب متوقف ومن دون استخدام روبوت. «تيمبل» الجامعي بدوره الروبوت لإجراء هذه

### جراحة روبوتية للشريان التاجي للقلب تساعد في تقليص وقت التعافي لمرضى لا يحتملون العملية التقليدية

وحده إلى مليوني دولار، فضلاً عن تكلفة تدريب الجراحين ليصبحوا بمهارة سوتر.

رأس تي سلون غاي فريق الجراحة الروبوتية في «جمعية جراحى الصدر» لسنوات، وهو مختص في إصلاح الصمام التاجي ويستخدم الطريقة الآلية في 98 في المائة من الحالات. ولكن عندما يجري جراحة فتح مجرى جانبي للشريان التاجي، يقوم بها بالطريقة التقليدية. وعد غاي أن الإجراء الذي يستخدمه سوتر «هو نوع مخصص لنخبة النخبة الذين يكرسون أنفسهم له».

ولكن غاي، الذي تدرّب وعمل في فيلادلفيا، متفائل جداً بمستقبل جراحات القلب الروبوتية، ويعتقد أن تحسّن هذه التقنية سيحولها إلى معيار بسبب ارتفاع طلب الناس عليها. وبلغت إلى أن «التعافي السريع والتدخل الجراحي اللطيف مهمان بالنسبة للمرضى».

### بيانات واعدة

يدرك سوتر أن المسار الحالي ينعكس سلباً على عمليات فتح مجرى الشرايين الروبوتية. ولكنه يعتقد أن الجراحة يجب أن تكون خيار المريض المستفيد.

في آخر مؤتمرات «جمعية جراحى الصدر»، قدم أحد طلاب سوتر، وهو الجراح الكساندر دوكلاري، تحليلاً أولياً لنحو 2400 جراحة روبوتية لفتح مجرى شريان جانبي أجريت في مركز «الانكينو»، وتبين أن النتائج واعدة.

ووجدت دراسات أخرى أجريت خارج مركز «الانكينو» أيضاً أن الإجراء الآلي آمن ورخصت نتائج إيجابية. ولكن لا توجد حتى اليوم دراسة اعتمدت تجربة عشوائية منتظمة، التي تعدّ المعيار الذهبي في مجال البحث الطبي، لتقييم التقنية الروبوتية في مواجهة الجراحة التقليدية.

في الوقت الحالي، يبدو سوتر مقتنعاً بأنه في المكان المناسب، في غرفة عملياته، ينظر إلى شاشة تعرض القلب بالأبعاد الثلاثية وبمقاس أكبر بعشر مرات، بينما تجري النزاع الروبوتية الجراحة على مسافة أمتار قليلة منه.

\* فيلادلفيا إنكويرير - خدمات «تريبيون ميديا»

العملية، وفق يوشيا تويودا، رئيس قسم جراحة القلب والأوعية؛ لأن أكثر ما يخشاه هو محدودية التقنية الروبوتية لجهة عدد الشرايين التي يستطيع الجراح تصحيحها. ويصلح تويودا عادة 4 شرايين في العملية الواحدة، ويصل جراحاً أحياناً إلى 8.

ويتساءل تويودا: «حز أفضل في الجلد أم إعادة تكوين كاملة للأوعية؛ أيهما أفضل؟ اعتقد أن المريض سيستفيد من الثانية».

يستخدم المستشفى التابع لجامعة بنسلفانيا و«مركز بريسيبيتران الطبي» التابع للجامعة الروبوت في 10 في المائة من مجمل 550 جراحة فتح مجرى جانبي للشريان التاجي سنوياً في المنشآت، وفق ما كشف عنه محدث باسم الجامعة.

يشعر الجراحون بالقلق أيضاً من التكلفة، حيث يصل سعر الروبوت

الفيزياء بجامعة «برينستون»، جون ويلر، مصطلح «الثقب الأسود» خلال إحدى المحاضرات. قد يكون أوبنهايمر وزملاؤه سلكوا مساراً مختلفاً عن شورزفيلد، لكن مع ذلك وصل الفريقان إلى الوجهة نفسها.

بعد ثلاث سنوات، سافر أوبنهايمر إلى لوس الاموس، لبدء مسيرة جديدة عززت مكانته في التاريخ، على أنه «أبو القنبلة الذرية»، ذلك السلاح الذي قتل أكثر من 200 ألف إنسان. لكن آخرين، وبخاصة بعض علماء الفيزياء، يتذكرونه أيضاً «أبا للثقوب السوداء».

ويعقب الدكتور محسن زهران، أستاذ الفيزياء النظرية في كلية العلوم بجامعة المنصورة المصرية، بالقول إن «تجربة أوبنهايمر تُظهر أنه قيادي ناجح، حيث قاد فريقاً من المبع نجوم العلم على مستوى العالم، آنذاك، وبعيداً عن كون القنبلة الذرية سلاحاً مدمراً، إلا أننا لا نستطيع أن نغفل كونها إنجازاً علمياً شديداً التقني أيضاً». ويضيف: «عاش أوبنهايمر في فترة زمنية شهدت تغيرات دراماتيكية في مسار العلم الحديث». ويستطرد: «قد يصنف البعض أوبنهايمر على أنه عالم من علماء الصف الأول، أمثال أينشتاين وفانمان ووبر، الذين أنتجوا أحداثاً علمية رفيعة المستوى، لكن يبقى حصاد أوبنهايمر العلمي محدوداً ولا يرقى إلى علماء الصف الأول»، وفق وصفه.

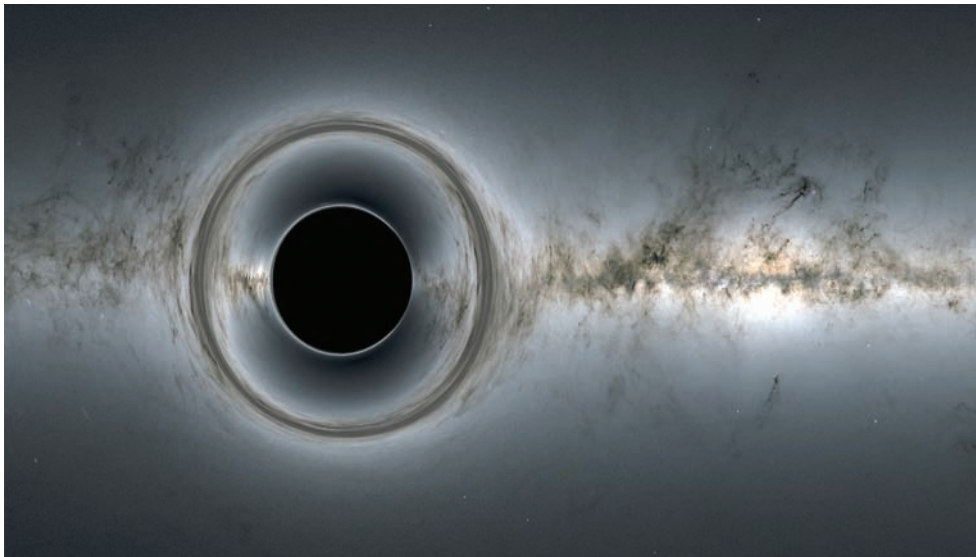
ولكن من فيزيائي ألماني.

### ولادة مفهوم الثقوب السوداء

عام 1915، في أثناء خدمته على الجبهة مع الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى، حصل عالم الفلك كارل شورزفيلد، على نسخة من نظرية النسبية العامة لأينشتاين، وبشكل مذهل، في ظل تلك الظروف القاسية، قدم حلاً رياضياً دقيقاً لمعادلات مجال النسبية العامة. كانت تلك هي الولادة النظرية لمفهوم الثقوب السوداء، لكنها لم تقل شيئاً عن كيفية خلق تلك العملاقة الكونيين.

وبينما كان أينشتاين يعمل عام 1939 لتدمير مفهوم الثقوب السوداء، كان أوبنهايمر يتعمق في كيفية انبثاق هذا العملاق المحير. ومن خلال العمل مع الافتراضات البسيطة، وضع أوبنهايمر وسنايدر لبنة هذا العمل. وقد أتى هذا بثماره عندما اكتشف الأخير، فيما بعد، ما يبدو أنه يحدث لنجم مهتر من منظور «وجهة نظر المراقب»، شخص يُخيل أنه يراقب هذا الحدث النادر. تمت الإشارة إلى هذا المفهوم في البداية باسم «النجم المتجمد» بسبب التجمد الواضح للنسوء في منقطة تعرف «بأفق الحدث».

لن تحصل على اسم أكثر شيوعاً وأسرع حتى عام 1967 عندما صاغ عالم



رسم توضيحي لوكالة «ناسا»، يظهر ثقباً أسود (مركز «جودارد» لرحلات الفضاء التابع ل«ناسا»)

لم يكن لديه رفيق نجمي يغذيّه بالمواد النجمية، محكوم عليه بإنهاء وجوده كبقايا نجمية مشتعلة تسمى «القرم الأبيض»، سيكون هذا مصير الشمس، بعد أن يستنفد الهيدروجين الموجود في لبه.

وبالنسبة إلى النوى النجمية الجاذبية بسبب التأثيرات الكمومية التي تمنع الجسيمات من «الانسحاق»، وسيعرف هذا فيما بعد باسم «حد شاندراسيخار»، وأي نجم تحته -ما

للنجم، يتقلص قلبه بسرعة تاركاً بقاءه النجمية. أدرك الفيزيائي الهندي الأميركي سابرامانين شاندراسيخار، أنه بالنسبة إلى النوى النجمية التي تقل كتلتها عن 1.4 مرة كتلة الشمس، سينتوقف انهيار الجاذبية بسبب التأثيرات الكمومية التي تمنع الجسيمات من «الانسحاق»، وسيعرف هذا فيما بعد باسم «حد شاندراسيخار»، وأي نجم تحته -ما

### التاهرة: أحمد حسن بلح

سوف يرتبط اسم العالم الفيزيائي الأميركي روبرت أوبنهايمر، للأبد بالقوة التدميرية المذهلة للقنبلة الذرية التي أصبحت رمزاً للتدمير والإبادة في مخيلة البشر. ومع إطلاق فيلم «أوبنهايمر»، في يوليو (تموز) الماضي في دور السينما حول العالم، والذي يتناول سيرته الذاتية، سوف يقوى هذا الارتباط. لكن قبل رحلته إلى لوس الاموس، نيو مكسيكو، عام 1942، لرؤس مشروع تطوير القنبلة الذرية. كان أوبنهايمر فيزيائياً نظرياً يعكف على دراسة «فيزياء الكم»، ما

يكشف لنا عن أحد أبعاد شخصيته التي حملت بين أضلعها تناقضات كثيرة. وفي عام 1939 نشر هو وزميله بجامعة كاليفورنيا (بيركلي)، هارتلاند إس سنايدر، ورقة بحثية رائدة استخدمت معادلات نظرية النسبية العامة لألبرت

أينشتاين، والتي خرجت للنور 1915، لإظهار كيف يمكن أن تولد «الثقوب السوداء». واقترح أوبنهايمر «أول نموذج لانهايار لوصف كيف يمكن لنجم أن ينهار إلى ثقب أسود»، كما قال زافيير كالميت، أستاذ الفيزياء في جامعة «ساسكس» بإنجلترا، لموقع «سبيس. دوت كوم»، في 23 يوليو (تموز) الماضي.

### الفيزيائيون النظريون والنجوم

قبل ثماني سنوات من نظرية أوبنهايمر حول انهيار النجوم وولادة الثقب الأسود، كان فيزيائي نظري آخر يفكر فيما يحدث عندما ينفد وقود النجوم، إذ لا يستطيع النجم دعم نفسه ضد انهيار الجاذبية. بينما يتم التخلص من الطبقات الخارجية



## علا الشافعي لـ«اليوم السابع» وريهام السهلي لـ«دي إم سي»

## المرأة المصرية تكرر دورها القيادي في المؤسسات الإعلامية

القاهرة: إيمان مبروك

في خطوة عُدت تكريماً لدور المرأة المصرية في الإعلام، أعلنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، وهي الشركة المالكة عدداً من وسائل الإعلام المسموعة والقروعة والمرئية في مصر، تعيين الكاتبة الصحافية علا الشافعي في منصب رئيس تحرير موقع وصحيفة «اليوم السابع» اليومية، في حين اختيرت الإعلامية ريهام السهلي، رئيساً لشبكة تلفزيون «دي إم سي».

بهذا القرار تنضم الشافعي والسهلي إلى تاريخ ومسيرة حافلة للمرأة المصرية في قيادة الإعلام تمتد أكثر من قرن من الزمان، تربعته خلاله على عرش القيادة الإعلامية لفترات، وتراجع دورها في أخرى، وإن ظلت حاضرة بقوة في كل المواقع الإعلامية صحافية، ومقدمة برامج، ومعدة تلفزيونية، وغيرها من المواقع التحريرية والإدارية.

وفي حين رُحِب إعلاميون وصحافيون بالقرار، وعدوه «خطوة مبشرة» تُعيد للمرأة مكانتها على رأس الهرم الإعلامي في مصر، فإنهم أشاروا إلى أن «القرار يتوافق مع اتجاه عام في الدولة المصرية بالإعلاء من شأن المرأة في جميع المجالات».

## تاريخ طويل

ينسجم اختيار السهلي لقيادة شبكة قنوات «دي إم سي» مع تاريخ طويل تصدّرت فيه الإعلاميات المصريات المشهد، وتربعت على عرش قيادته، فكانت الإعلامية أمال فهمي أول سيدة تتولى منصب رئيسة «إذاعة الشرق الأوسط» عام 1964. وأصبحت تناصر توفيق، أول سيدة تتقلّد منصب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون عام 1977، لتسيطر النساء من ثم على هذا المنصب الذي تولّته في ما بعد سامية صادق، وسهير الإترسي، وصفاء حجازي، ووريدة شرف الدين، وهذا قبل أن تصعد الأخيرة إلى قمة الهرم الإعلامي فتتولى منصب وزير الإعلام عام 2013. وحالياً تتولى نائلة فاروق، منصب رئيس التلفزيون المصري.

وبدافع إحسانها بنقل المسؤولية اللقاة على عاتقها، رفضت السهلي التعليق على منصبها الجديد، مكتفية بقولها لـ«الشرق الأوسط» إنها «تشعر بالمسؤولية، وتحتظر تسليم مهام عملها حتى تخطو تنفيذ مهمتها الجديدة على النحو المأمول».

وتجدر الإشارة إلى أن السهلي تخرجت في كلية الإعلام بالجامعة الأميركية في القاهرة عام 1993، ثم حصلت على درجة الماجستير في مجال العلوم السياسية متخصصة في دراسات الشرق الأوسط عام 1997. وعرفها الجمهور من خلال منبرتها ثابت، التي كانت أول امرأة تصدر صحيفة سياسية، هي جريدة «الأمل»، وكذلك كانت أول رئيس تحرير مجلة سياسية، وأول صحافية نقابية.

أيضاً، هناك الكاتبة الصحافية الراحلة فاطمة يوسف، والدة الأديب إحسان عبد القدوس، التي أسست وترأست مجلس تحرير مجلة «روزاليوسف» عام 1925. وبعد مؤسسة «روزاليوسف»،

## تريند

## القاهرة: فتحية الداخني

جُد بحث نشره أخيراً موقع معهد «نيومان لاب» الأميركي المتخصص في دراسات الإعلام، الحديث عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار الأخبار الزائفة. وأشار البحث إلى أن مواقع التواصل تكافئ من يتصرف بشكل سيئ عليها عبر زيادة المشاركات وعلامات الإعجاب والتفاعل، ومن ثم تعمل الخوارزميات على زيادة انتشار المعلومات المضللة على نطاق أوسع.

وفي حين أكد خبراء دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار الزائفة وزيادة التفاعل عليها، أشاروا إلى «صعوبة الخوارزميات في كبح جماح الترنند والحد من انتشار المعلومات المضللة». البحث أعده خبراء في التسويق وعلم النفس، ونشره معهد «نيومان لاب» في 8 أغسطس (آب) الجاري، ولما أشار إليه أن «لدى مواقع التواصل الاجتماعي القدرة على خلق عادة لمشاركة المحتوى عالي الجودة»، وأوضح أنه «عقب أسابيع من تطبيق التجربة التي تتضمن مكافأة المستخدمين على مشاركة محتوى جيد، بدأ المستخدمون محل التجربة يشاركون محتوى مبنياً



ريهام السهلي (صفحتها الشخصية على فيسبوك)



علا الشافعي (صفحتها الشخصية على فيسبوك)

القنوات». وأرجع حسين ذلك إلى «ما يتضمنه العمل الإعلامي من مشقة، واحتاجه لساعات تفرغ، ووجود في قلب الأحداث، إضافة إلى قيود مجتمعية يشوبها الفكر ذكوري والتمييز على أساس الجندر، لم تمكن النساء من مجاراتها». واعتبر من ثم أن تمثيل المرأة في المناصب القيادية الإعلامية خلال السنوات الأخيرة «غير مُعبر عن حجم تأثيرها الحقيقي على الساحة». في أي حال، ربما جاء قرار اختيار الشافعي لرئاسة تحرير صحيفة يومية عامة لتعيد الأصور إلى نصابها بعض الشيء، وهو ما تعبر عنه الشافعي بقولها إن اختيارها هذا المنصب «ليس فقط تكريماً لدور المرأة القيادي؛ بل أيضاً تأكيد لرسالة إعلامية متماسكة خالية من التصنيفات الجندرية».

وواقع أن الشافعي لم تكن تتوقع اختيارها هذا المنصب، وفي لقاء مع «الشرق الأوسط»، قالت إنها لم تعتقد يوماً أن ثمة من يراها في هذه المنطة من القيادة، بينما انصب اهتمامها منذ أن تحزّبت في كلية الإعلام في جامعة القاهرة عام 1993 على العمل الصحافي وتطوره، و«تضيف دون تصنيفات المناصب والمسئوليات». وأضافت أن «مفاجأة» تعيينها أصابتها بـ«التجمد، لا سيما مع احتفاء زملائها بها». وحقاً، الاحتفاء بالشافعي، كان له أسباب عدة من بينها، أنها أول امرأة تتولى رئاسة تحرير صحيفة يومية، بعد سنوات درجت فيها الصحافيوات المصريات على رئاسة المجالات المتخصصة، والإصدارات الأسيوية. وراهنما تتولى الصحافية سوسن مراد رئاسة تحرير مجلة «البيت» الصادرة عن مؤسسة الأهرام الصحافية، في حين تتولى مؤسسة سمر الدسوقي رئاسة تحرير ثلاث مجلات هي «الكواكب» و«حواء» و«طببيب الخاص»، بمؤسسة «دار الهلال» الصحافية.

## انتصار للكفاءة

## وليس المرأة

عرفت الصحافية أمينة السعيد، كأول امرأة تتولى منصب رئيس تحرير مجلة «المصور» عام 1973، وكانت السعيد أيضاً أول امرأة تترأس مؤسسة «دار الهلال» الصحافية الرسمية عام 1976. غير أن هذا الدور القيادي على الصعيد الصحافي «تراجع نسبياً» في العقد الأخير، وفق الصحافي المصري عماد الدين حسين، ويقول حسين لـ«الشرق الأوسط»، في هذا الصدد، إن «أودة من مفارقات مجال الإعلام، أن الكليات المتخصصة تُسيطر عليها الفتيات، بينما يتصدر الرجال مشهد الحياة المهنية بنقل المناصب القيادية سواء في الصحف أو

الكفاءة والخبرات من دون أي اعتبارات للنوع». وأشار قمحة إلى بُعد آخر يمثله اختيار الشافعي، تحديداً، وهو «اختيار صحافية لها باع في مجال الفن والثقافة، ما يعكس أيضاً اهتمام الدولة بالمكوّن الفني والثقافي» على حد تعبيره. وللعلم، برز اسم الشافعي في مجالي الفن والثقافة، فألى جانب دراستها الإعلامية حصلت على بكالوريوس المعهد العالي للسينما قسم سيناريو عام 1999، وبدأت مسيرتها المهنية من صحيفة «الأهرام» اليومية، قبل أن تنضم إلى «اليوم السابع» مع انطلاقها عام 2008.

ومن جانبه، اعتبر خالد البلشي، نقيب الصحفيين في مصر، خلال حوار مع «الشرق الأوسط» أن القرارات الأخيرة «انتصار للمهنة، سواء كانت تمكينا للمرأة أو للقيادات المستحقة». غير أنه وضع المهنة وقواعد العمل الصحافي كركيزة للاحتفاء أو الحاسبة. وقال إنه «لن يحقني بتعيين صحافي في منصب فقط على أساس الجنس أو السن، بل ما يعنيه بوصفه نقياً للصحافيين، حماية المهنة وحقوق العاملين بها، وليس جديداً على الصحافة والإعلام أن يتزوّنا بالسيّدات».

وبدورها، فسّرت الصحافية المصرية دعاء النجار، عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين، مقرر لجنة المرأة بالنقابة، الأخرى للقيادات النسائية في الإعلام، بأنه «انعكاس لاهتمام الدولة المصرية الحديثة بالمرأة». ودللت على ذلك في حديثها لـ«الشرق الأوسط» بقولها إن «مصر وصلت في كشف تمثيل نسائي في الحكومة والمجالس النيابية خلال العقد الأخير. إذ تمثل المرأة 25 في المائة من البرلمان المصري... وفي عام 2018 شغلت المرأة ربع مجلس الوزراء. كذلك وصلت نسبة السيدات في مجلس الشيوخ (الغرفة الثانية للبرلمان) إلى 14 في المائة، و31 في المائة من منصب نائب محافظ، و27 في المائة نائبات وزراء».

أيضاً، شدّت النجار على مكتسبات المرأة في الصحافة والإعلام. وتكرت أنه «منذ 2017 كان هناك توسع في تمثيل المرأة في الهيئة

الوطنية للصحافة، والمجلس الأعلى للإعلام، وفي رئاسة تحرير المجالات والإصدارات، وفي مجالس الإدارات والجمعيات العمومية سواء بالانتخاب أو بالتعيين». وأردفت: «لقد شهدت نقابة الصحفيين في الدورة التي بدأت في 2021، لأول مرة في تاريخ النقابة، إقرار لجنة للمرأة، كما ضم مجلساً النقابة العامة والفرعية بالإسكندرية لأول مرة 4 عضوات». النجار رأت أن «حركة التغيير الأخيرة لم تات اعتباطاً، كما لن تمر مرور الكرام، فتشكيل المجتمعات باتي تراكبياً بخطوات منسجمة بين المجتمع والقيادة السياسية. وفي جزء من هذا المسار يجري تكريس دور المرأة المصرية القيادي في الصحافة والإعلام».

يشجع على نشر المعلومات المضللة ولا يهتم بمصداقيتها. وهنا علّقت عنتر قائلة إن «حجة الدراسة تشابه مع فكرة الوكز الرقمي (Digital Nudging) القائم على نظريات الاقتصاد السلوكي التي تقترح سبل المستخدمين ولن يكون تقييمهم دقيقاً». وبيّنت أيضاً ضرورة اتخاذ قراراته، كما أن بعض محتاج إلى من يحفّزه برفق وبشكل غير مباشر على سلوك معين». وأضافت أن «البحث افترض أن تغيير نظام الحوافز على منصات التواصل الاجتماعي لدعم المصداقية والدقة سيقلّل من المعلومات المضللة على منصات التواصل الاجتماعي».

إلا أنها أشارت إلى أن «تطبيق هذا المقترح معقد جداً، فإضافة للثقل والدقة سيكون أيضاً بناءً على آراء وانطباعات المستخدمين ولن يكون تقييمهم دقيقاً». وتابعت أن «نظام خوارزميات الذكاء الاصطناعي نفسه لا يستطيع أن يحكم على صدق المعلومة وكذبها، كما أن بعض المعلومات والأخبار تكون طارئة وصعب التحقق منها وقت النشر، إضافة إلى أن الخوارزميات لا تجدّد التعامل مع كل اللغات بنفس الكفاءة». وشددت الأكاديمية بجامعة بنغازي على «أهمية نشر الوعي الإعلامي لدى المستخدمين وصنّاع المحتوى بوصفه

على حقائق ومعلومات دقيقة».

غير أن معهد «نيومان لاب» ذكر أن «مشاركة المعلومات الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي مشكلة ملحوظة، وهو ما أظهرته أبحاث داخلية أجراها (فيسبوك)، وبيّنت إعادة مشاركة والتفاعل مع المعلومات الزائفة بشكل كبير». وفي تعليق على هذا الموضوع، قالت الدكتورة علياء عنتر، الأستاذ المساعد بكلية الإعلام، جامعة عجمان، لـ«الشرق الأوسط» إن «نظام العمل على منصات التواصل الاجتماعي يقوم على نظام المكافآت من خلال خوارزميات، تحسب التفاعل مع المحتوى المنشور بإعجاب والمشاركة والتعليق والمشاهدة وغيرها من الأمور. وبناءً على ذلك يتم تحديد مدى انتشار وظهور المحتوى، بغض النظر عن مدى دقته».

وأضافت عنتر: «نظام الحوافز المُتّبع على المنصات الاجتماعية يحفّز دوافع المستخدمين وصنّاع المحتوى لتلبية رغبات هذه الخوارزميات للحصول على أكبر قدر من الانتشار والمكافآت المادية، وهنا تلعب هذه الخوارزميات دور حارس البوابة المستخدم السوشيال ميديا». وللعلم، وفقاً للبحث الذي نشره معهد «نيومان لاب» فإن نظام العمل التجاري على المنصات ونظام الحوافز المُتّبع



د. ياسر عبد العزيز

## ماسك وزوكريبيرغ في «نادي القتال»

ليس لأي معلومة تفيد بان أبا من رجلي التكنولوجيا المillardيرين العالمين، مارك زوكربيرغ مؤسس «ميتا»، وإيلون ماسك صاحب «إكس» (تويتر سابقاً)، قد شاهد فيلم «نادي القتال» الذي صدر في عام 1999، وفخر مشاعر متضاربة من الإعجاب والاستهجان، قبل أن يتكسر وضعه بين الأفلام المهمة والمؤثرة في سينما التسعينات. الفيلم جيد، ويستحق المشاهدة، ليس فقط لفرادة قصته أو جودة صنعه أو شهرة أبطاله، ولكن أيضاً لأنه كان مثار حالة نقدية استمرت سنوات، وهي حالة قرّبته من مداخل عدة؛ بعضها يتعلق بسياسة النزعة الاستهلاكية، وهيمنة المؤسسات الاقتصادية على حياة الإنسان الفرد، وبعضها الآخر يتصل بمفهوم الذكورة، وكيفية استعادتها، عبر إحياء أحد أقدم أنماط التعبير عنها؛ أي القتل بمعناه المجازي.

يحكي الفيلم عن موظف عادي في إحدى شركات السيارات يقاسي الأرق والوحدة، تأخذ الظروف إلى صديق مُفترض يجسد قيماً وأسلوب حياة مغايراً تماماً له، ثم تقومها الأحداث إلى تأسيس «نادي القتال»، في قبو إحدى العائلات، حيث يمارسان القتال بالأيدي العارية، لدفرا طاقات ويتجاوزا أزمات، قبل أن ينضم لهما آخرون.

لقد مرّ وقت طويل على مشاهدتي لفيلم «نادي القتال»، ومع ذلك فإن الكثير من مقاطعه وجملة الحوارية ما زالت عالقة في ذهني، وقد يكون السبب انطواءه على درجة عالية من الحكمة والمخالفة المقصودة لتجنب تبعات المباشرة، وهو أمر يعكس درجة عالية من الاحترافية في الكتابة للصورة. ومع ذلك، فإن عبارة وردت على لسان أحد بطلي الفيلم سننل الأكثر إلحاحاً عندما برر ذكره أو سُتعداد بعض صوره؛ وهي التي تقول: «القاعدة الأولى في نادي القتال: لا تتحدث عن نادي القتال».

أما هؤلاء الذين اهتموا بمتابعة تأثير فيلم «نادي القتال» وتبعاته جيداً، فلن يكونوا مندهشين حين يسعون أن زوكربيرغ وماسك يصدد الإخراط في قتال في قفص، يستخدمان خلاله فنون القتال المختلطة، وهو الأمر الذي حدث حين عرض هذا الأخير فكرة المواجهة العنيفة على «خصمه اللود»، وهي الفكرة التي قلبها الأول من دون تردد.

والسبب في ذلك يكمن في أن بعض «التبعات الضارة» التي نجمت عن نجاح «نادي القتال» تجسّدت في افتتاح عدد من النوادي المشابهة خلال العقد الأول من الألفية الثالثة؛ ومن بين تلك النوادي تأسس «نادي قتال السادة»، الذي كان معظم أعضائه، كما تفيد التقارير الصحافية، من صنّاع التكنولوجيا.

حدث ذلك بموازاة الغزوة الهائلة لشركات التكنولوجيا الكبرى، واتساع أعمالها وازدهار أرباحها بشكل غير مسوق في تاريخ المال والأعمال، وما أفرزته من طبقة من «الموظفين» ورواد الأعمال الذين اجترحوا معجزات مالية، عبر أفكار تكنولوجية، مكنتهم من «تسديد» عالم المال والأعمال في سنوات قليلة.

سيمكن اعتبار أن تأثير «نادي القتال»، أو أي ناو للقتال، كان هو العامل الأساسي لدفع الأرق وعدم اليقين والشعور ببشاشة الأوضاع لو حافظ ماسك وزوكربيرغ على القاعدة الذهبية له: لا تتحدث عن نادي القتال.

لكن يبدو أن تلك القاعدة جاءت لي النقض تماماً في حالة عمالي التكنولوجيا؛ أي: أفضل من القتال نفسه... الحديث عنه. سافترض أن ماسك، الذي دفع 44 مليار دولار، يمتلك «تويتر»، قبل أن يدخله حاملاً حوض مغسلة، ويطيح معظم العاملين فيه، ويجري تغييرات صادمة زعزعت مكانة المنصة، قبل أن يغير اسمها إلى «إكس». كان يتبنى هذه القاعدة الأخيرة تماماً، والبحت قول أيضاً أن زوكربيرغ، الذي أطلق «ثريذز» لمنافسة «إكس» ولم يصادفه نجاح كبير، استحسنها.

كان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي الراحل صدام حسين سابقاً في اقتراح المنازلة المباشرة بين خصمين لدودين، حين اقترح نزاً إلى رئيسه والرئيس الأميركي المعادي له آنذاك جورج دبليو بوش، في مكان محايد، وبإشراف أممي، عوضاً عن الحرب المدمرة التي ستكلف الخصمين وتنهكهما، لكن أحداً في واشنطن لم يجد هذا العرض مناسباً.

وعلى النقيض تماماً، فقد وجد زوكربيرغ أن فكرة ماسك للنزال مقبولة، والسبب يكمن في أن الحديث عنها شاقس للعائد المطلوب؛ أي أن تتدعى أخبار الخصمين المتحاربين رائجاً، والبحث عنهما جار، والعالم يقف مشدوهاً على أطراف أصابعه، ليتابع ردود الخصمين على بعضها البعض، وأنباء العملية الحرائية التي سيجريها ماسك وقد تُرجى الزلزال، والمكان المُفترض أن يجري في، وما إذا كان في «إكس» أم حلقة أخرى.

وكما يقول المصريون: «قلت» «تسخالغة» جديدة، يدبرها رجلا التكنولوجيا والأموال البارزان، والعالم يؤمنها مالا واهتماماً، في حلقة جديدة من حلقات «السوشيال ميديا»، التي لا يخفت ضجيجها، ولا تنتهي عجانها.

ينسحب من سياق الأخبار، كما حدث مع «ميتا»، مثلاً، وإغلاها كثيراً من خدماتها الإخبارية في أميركا وكندا ترزاًما مع أحداث عامة كالانتخابات وغيرها». وأوضح الطراونة أن «قصور الخوارزميات في التعامل مع الأخبار الزائفة، يجعل وعي الأفراد، وديانتهم بطرق التحقق من صحة المعلومات، وكبح جماح الترنند يقليل من الترووي لتجديد أثر المعلومات الزائفة وحصرتها».

وحقاً، أعلنت شركة «ميتا» حظر نشر الأخبار على «فيسبوك» و«إنستغرام» في كندا خلال يونيو (حزيران) الماضي احتجاجاً على قانون تداول الأخبار الجديد في كندا. وأكدت المتكورة مي عبد الغني، أستاذة الإعلام في جامعة بنغازي والباحثة في الإعلام الرقمي، لـ«الشرق الأوسط»، في لقاء معها، أن «أهم أسباب انتشار الأخبار الزائفة هو تخصيص مواقع التواصل الاجتماعي والخوارزميات التي تنظم ظهور المحتوى عليها»، موضحة أن «هذه الخوارزميات تعمل على تضخيم المشاركات والإعجابات والردود التي تجذب الانتباه وهو ما يخلق شعوراً بالأهمية لشخص أو لمحتوى بصرف النظر عن مدى دقته». واستطردت: «لذلك يعد نوعاً من

وأردف أنه «دائماً ما تعرّف المعلومات المضللة على وتر الفضول... ومع وجود وروتيئية الأخبار التي تتضمن حقائق جلية وأصحة، تغو الشائعة أو المعلومة الزائفة قابلة للاستساغة والانتشار بشكل أكبر، وبالأخص إن صيغت بطريقة دراماتيكية تمزج الحقيقة بالزيف وأسلوب عاطفي».

أيضاً يرى الطراونة أن «مواقع التواصل الاجتماعي أرضية خصبة لانتشار المعلومات عموماً والمضللة على وجه الخصوص»، لافتاً إلى أن «القرير يؤيد فكرة أن خوارزميات منصات التواصل تدعم انتشار المعلومات الخاطئة، ذلك أنها تتعامل مع الخبر وفقاً لمعطيات رقمية بحثة، وتمنح كل مادة وزناً وقيمة عديدة يعتمد حسابها على الرقمية في صحيفة «الاتحاد» الإماراتية، خلال لقاء مع «الشرق الأوسط»، إن «المعلومات الزائفة جزء لا يمكن إنكاره من واقع ما يتدفق في منصات التواصل... وانتشار أي معلومة مضللة مرتبط بقرب مضمون تلك المعلومة من المجتمع الذي تنتشر فيه، كقضايا الرأي العام مثلاً، وذلك بغرض التأثير على الرأي الجمعي إما بتدعيم فكرة وإما بالطنع في أخرى، وهو ما قد يترتب عليه تحقيق مكاسب لظرف أو إلحاق ضرر بظرف آخر».

ثم شرح أن «شبكات التواصل الاجتماعي تحاول تطوير خوارزميات تمييز الأخبار الزائفة، وبعضها يسيب الآلاف لمراجعة المعلومات يدوياً بسبب انوعه من القضايا والملاحقات القانونية، بسبب معلومة ما هنا أو هناك، لكن الأمر بلغ من الصعوبة مبلغاً جعل الكثير منها

المكافأة المعنوية فضلاً عن زيادة عدد المتابعين للحساب الذي ينشر المحتوى، وهو ما يترجم بالتالي زيادة في ظهوره واستهداف الإعلانات له».

ولفتت عبد الغني أيضاً إلى أن «طبيعة النفس البشرية تميل إلى تصديق الأخبار المثيرة والسلبية والبحت عنها، وهو ما يزيد من انتشارها». وأضافت أن «انتشار الأخبار الزائفة يرجع إلى أن معظم متصفحي مواقع التواصل ليسوا إعلاميين ولا يقعون تحت طائل المسؤولية عند مشاركتهم أو إبداء موقفهم من أخبار زائفة، إضافة إلى عوامل أخرى ترتبط بالتحيز العرقي الذي ترتفع وتبرته في أثناء الحروب والأزمات».

هذا، والمواجهة ذلك يقترح البحث منح المستخدمين حوافز لمشاركة محتوى ذي الجودة العالية وهو ما يسحف شركات التواصل الاجتماعي لإعطاء قيمة لمصدر إيراداتها بالأساس الإعلانات المستهدفة. غير أن المتكورة عبد الغني ترى أنه «من المبرر الحكم بمدى جدوى تلك الآلية، لأنه رغم خضوعها للتجريب من معدّي البحث، فإن التجربة أجريت في نطاق محدود، وبالتالي، فهي تحتاج إلى دراسات معمقة في أكثر من بلد على مستخدمين تلك الشبكات ومالكها حتى يمكن الأخذ والعمل بها على نطاق واسع».



مفارقات دالة تحملها رسائل الأخوين حسين وجلال أمين في جزئها الثاني

## «أخي العزيز»... من الفلسفة والموسيقى إلى «الخوف من اللصوص»

وبدا أن هناك حملة فكرية مضادة يقودها إلى جانب حسين كتاب علمانيون مثل فرج فودة ولويس عوض وأحمد بهاء الدين وميلاد حنا.

ومن أمثلة تلك الرسائل نقراً ما كتبه جلال بتاريخ 27 يوليو (تموز) 1985:

«أخي العزيز حسين أمر بحالة نفسية منذ حوالي شهرين أو شهر ونصف، وكل يوم أمل أن تنتهي فلا تنتهي ولم أخبر بها حتى زوجتي جان، لأنني لا أريد إزعاجها. إنها ليست بالضبط اكتئاباً ولكنها أقرب إلى التشاؤم المفرط مع شدة رهيبية في الحساسية لأي خبر خاصة إذا كان محزناً ولو كان جزءاً من فيلم في التلفزيون مع تعلق شديد بالماضي والصبيا والطفولة وإحساس قوي جداً بأن أجمل الأيام والأشياء قد انقضت بلا عودة. هناك أيضاً خراف مفرط جداً على الأولاد وعلى جان مع التفكير المستمر في مستقبلهم، يفتقرن هذا كله ويا للغرابية بإحساس مستمر بأن أهم الأشياء هي الحاجات الأساسية أو حتى الحيوانية مع ميل في غاية الغرابة إلى أن أرى في كل شخص أمامي، سواء في الشارع أو الطيار أو الجامعة، حيواناً متنكراً، أو بالأسرى أن أرى الصفات الجسدية متجسمة ومكبرة، كما تظهر في رسوم الكاريكاتير، حيث تظهر الأنف الكبيرة بحجم بقية الوجه والوجه دميماً غاية في البشاعة.

إني لم أمر بمثل هذه الحالة قط من قبل، هل هو تعب شديد في الأعصاب؟ غريب أن تطرأ علي هذه المشاعر في وقت كان من المفروض فيه أن أكون غاية في الحساس لبدء سنة جديدة في أمريكا، إنني لم أبلغ مطلع بشدة إلى السفر والتغيير، فقد يكون الخروج مما أنا فيه متوقفاً على هذا التغيير. في نفس الوقت أصابني لا بمبالاة غريبة بالجراند والمحلات والأخبار السياسية واحتقار شديد للكتب التي لا تتميز بالابتكار الحقيقي، وإنما تكرار كلام الآخرين وإملي إلى اعتياد الجزء الأكبر من الكتب من هذا النوع لا يستحق الاحتفاظ به، ومن ثم اعتزتي راحة حقيقية بوضع كرتي في صناديق لا أرى ما فيها وهو ما كان يجب عمله بسبب السفر». ومن ريو دو جانيرو، يكتب حسين أمين بتاريخ 9 أغسطس 1985:

بعد إجازة حقيقية ممتعة في كمبردج، وصلنا إلى ريو يوم 4 يوليو فأما المسكن فممتاز ضخم أبيض من ثلاثة طوابق وحديقة واسعة جميلة. تشغل الطابق الأول مكاتب القنصلية وهي الثاني غرفة مكتبي مسخرة الأثاث وصالون ملحق بها، ثم ردهة كبيرة بها بيانو عتيق. وأما المدينة ذاتها فجميلة للغاية والمناظر الطبيعية فيها من نوع لم أره من قبل، غير أن الأهم من جمال الطبيعة طيبة البرازيليين وحسن عشرتهم وهدهم وإقبالهم على مساعدة الغير دون انتظار مقابل وجههم للحياة المرحة، ما يفسد الأمر من كثرة الجرائم واضطراب أحوال الأمن في المدن بسبب الفقر، فرجال الشرطة قليلون ويقال إنهم مرتشون غير أكفاء والبطالة تبلغ المستشريين ممن يفترضون الأرصدة والحدائق ليل نهار. وقد أثار عدد السرقات المسجلة واسعة جميلة. تشغل الطابق الأول مكاتب القنصلية وهي الثاني غرفة مكتبي مسخرة الأثاث وصالون ملحق بها، ثم ردهة كبيرة بها بيانو عتيق.

وأما المدينة ذاتها فجميلة للغاية والمناظر الطبيعية فيها من نوع لم أره من قبل، غير أن الأهم من جمال الطبيعة طيبة البرازيليين وحسن عشرتهم وهدهم وإقبالهم على مساعدة الغير دون انتظار مقابل وجههم للحياة المرحة، ما يفسد الأمر من كثرة الجرائم واضطراب أحوال الأمن في المدن بسبب الفقر، فرجال الشرطة قليلون ويقال إنهم مرتشون غير أكفاء والبطالة تبلغ المستشريين ممن يفترضون الأرصدة والحدائق ليل نهار. وقد أثار عدد السرقات المسجلة واسعة جميلة. تشغل الطابق الأول مكاتب القنصلية وهي الثاني غرفة مكتبي مسخرة الأثاث وصالون ملحق بها، ثم ردهة كبيرة بها بيانو عتيق.

وأما المدينة ذاتها فجميلة للغاية والمناظر الطبيعية فيها من نوع لم أره من قبل، غير أن الأهم من جمال الطبيعة طيبة البرازيليين وحسن عشرتهم وهدهم وإقبالهم على مساعدة الغير دون انتظار مقابل وجههم للحياة المرحة، ما يفسد الأمر من كثرة الجرائم واضطراب أحوال الأمن في المدن بسبب الفقر، فرجال الشرطة قليلون ويقال إنهم مرتشون غير أكفاء والبطالة تبلغ المستشريين ممن يفترضون الأرصدة والحدائق ليل نهار. وقد أثار عدد السرقات المسجلة واسعة جميلة. تشغل الطابق الأول مكاتب القنصلية وهي الثاني غرفة مكتبي مسخرة الأثاث وصالون ملحق بها، ثم ردهة كبيرة بها بيانو عتيق.

وأما المدينة ذاتها فجميلة للغاية والمناظر الطبيعية فيها من نوع لم أره من قبل، غير أن الأهم من جمال الطبيعة طيبة البرازيليين وحسن عشرتهم وهدهم وإقبالهم على مساعدة الغير دون انتظار مقابل وجههم للحياة المرحة، ما يفسد الأمر من كثرة الجرائم واضطراب أحوال الأمن في المدن بسبب الفقر، فرجال الشرطة قليلون ويقال إنهم مرتشون غير أكفاء والبطالة تبلغ المستشريين ممن يفترضون الأرصدة والحدائق ليل نهار. وقد أثار عدد السرقات المسجلة واسعة جميلة. تشغل الطابق الأول مكاتب القنصلية وهي الثاني غرفة مكتبي مسخرة الأثاث وصالون ملحق بها، ثم ردهة كبيرة بها بيانو عتيق.



مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

مراسلات حسين وجلال أمين الجزء الثاني 1985-1988

القاهرة: رشاد أحمد

يكتسب الجزء الثاني من مذكرات الأخوين حسين أمين (1932-2014) وجلال أمين (1935-2018) أهمية خاصة، حيث يتعرض لمناخ الحياة اليومية والعواطف المالية والاجتماعية التي واجهتهما. كان الجزء الأول صدر عن دار «الكرمة» بالقاهرة، بعنوان «أخي العزيز»، ويضم مراسلاتهما من 1950 حتى 1960 وهي تتجاوز الشان الخاص العابر والمركب أبرز القضايا التي شغلت المثقف العربي في تلك الفترة. وعن الدان نفسه صدر مؤخرًا الجزء الثاني من المراسلات بالعنوان نفسه، حيث تغطي الخطابات المتبادلة بينهما الفترة من 1961 حتى 1989.

قام بجمع الرسائل وتحريرها كمال صلاح الدين، حفيد حسين أمين، الذي يقول إن مضمون الخطابات بين الشقيقين يلقي ضوءاً على حياتهما ومرآح تطورهما الفكري والثقافي من زوايا مختلفة، كما أن موضوعاتها الثقافية والفلسفية والدينية تجعلها مفيدة للقارئ العام.

يبدأ الجزء الثاني من حيث انتهى الأول لكنه يختلف عنه بعض الشيء، فسنوات الإعداد والتكوين انتهت بما حملته من نقاش وتنازل في الموضوعات الفلسفية المجردة والجدل الأيديولوجي والشغف بالموسيقى والطبيعة، وفي المقابل ميز الحياة الاجتماعي ونثرات الحياة اليومية والأسدقاء.

بعد عودته من بون ضمن عمله الدبلوماسي، قضى حسين حوالي عامين ونصف العام في القاهرة مع جلال إلى أن افترقا مجدداً في صيف 1985، حيث عين حسين قنصلاً عاماً في ريو دي جانيرو بالبرازيل، ودعي جلال لقضاء سنة أخرى في مركز «دراسات الشرق الأدنى» بجامعة كاليفورنيا، واستمر تراسلها كالعادة عن طريق الخطابات وإن ارتفع أيضاً معدل تواصلهما الهاتفي رغم تكدسه الفاجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.



جورج أروويل

وراء الجبال لكي تأمن شره ويكون مطيعاً لك.

لكن القائمة تتضمن ما هو أحدث بكثير، فهناك نصوص للمكسيكي أوكثافيو بات والبريطاني سي. إس. لويس والجنوب إفريقية نادين غورديمير إلى جانب جورج أروويل وآخرين. الألفت لنا في العالم العربي وجود نص لنحو السعداوي من كتابها «مذكراتي في سجن النساء» يعود لمطلع الثمانينات من القرن الماضي. كما أن في العدد نصوصاً للمناضل والمفكر المارتينيكي فرانتز فانون يعود لعام 1952 ولحظة أرتت (1960) ولنيثشة (1888) وللفيلسوف الإنجليزي هوزن من كتابه المعروف «ليفاياتان» (الوحش أو التنين) يعود ضوءاً على حياتهما في الفلسفة السياسية كتبه دافعاً عن سلطة الملك تشارلز الأول ليقول إن القوة ضرورة لاستتباب الأمن. والنص تعرف معنى الحرية التي يستخدم لها المفردتين «الجنوبيين» و«البريديوم» اللتين تعنيان الحرية في مناقشة لدلالات المفهومين.

وهناك نص للروائي الصومالي المعاصر نور الدين فرح الذي يكتب بالإنجليزية، والروائي والشاعر البرتغالي فيرناندو بيسوسا (القرن العشرين) إلى جانب الشاعرة الأميركية فيليس ويتلي التي تعد أول شاعرة أميركية سوداء نشرت أعمالها في القرن الثامن عشر. عدد غني دون شك ويوفر قراءة بالغة الإثراء لمن لديه الوقت والاستعداد. لكن كونه مختارات، مثل غيره من أعداد المجلة، يجعل القراءة ميسورة وأكثر إمتاعاً.

وأضيف وأنا أقرب من نهاية هذه المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.

المقالة أن فصيلة لافام تنصر عن مؤسسة غير يرحية أسسها لافام، وهو نفسه تري ومن أسرة يهودية ثرية، فجدته مؤسس شركة تيساكو للنفط. وقد المجلة المتحول في المبيعات (حوالي 60 بالمئة) وفي التبرعات (النسبة الباقية). توزيع المجلة محدود بطبيعة الحال لذا توفر التبرعات مصدراً لا غنى عنه وهو يأتي في الغالب من أصدقاء لافام نفسه، منهم مثلاً رئيس مجلس إدارة مكتبة «بارنز أند نوبل» وهي أكبر مكتبة لبيع الكتب في الولايات المتحدة، فالمجلة تنصدر واجهة قسم المطبوعات الدورية في جميع فروع المكتبة المنتشرة في كل الولايات والمدن الأمريكية الكبيرة لتخيل ذلك الفرق من الباحثين في مؤسسة لافام الذين يحفرون في المصادر وينتقون ويحررون ويختصرون ويترجمون النصوص. عمل جبار دون شك كم تمنيت أن يتوفر ما يشبهه في اللغة العربية وتمك حاولت أن أستنهض هم بعض المؤسسات لكني لم أجد أنأ تصغي لأهمية وقيمة مثل هذا العمل لو تحقق للثقافة العربية.



نور الدين فرح

ليست نظرية كلها بل إن منها المظنوم، وهي تكاد تختزل الأنواع الكتابية المعروفة كلها تقريباً: السرد والشعر والسيرة والتاريخ والوصف الجغرافي والنص العلمي والفيزيائي والتحليل النقدي والفني، إلى غير ذلك. عمل موسوعي ومن نوع خاص. يضاف إلى ذلك كله أن الفصيلة هذه تعنى بالفنون وتترزين أعدادها بلوحات وصور أغلفة ورسومات توضيحية وموضوعية وقفية كما لجذب القراء، فالصور بطبيعتها مغرية بالمطالعة. والفصيلة دقيقة جداً في نسبة كل ما تتضمنه إلى مصادره وذكر أذونات النشر التي حصلت عليها في نهاية كل عدد. والنصوص إما بالإنجليزية أساساً ولتنضج الصورة أكثر ساخذ عددين من أعداد هذه الفصيلة الفريدة من نوعها بغرض التمثيل.

المثال الأول هو العدد الرابع من المجلد الرابع عشر الصادر عام 2022. محور العدد التعليم أو التربية (كلمة education مختصر المفردتين). تنصدر العدد عبارة لأرسطو هي «جذور التعليم مرة لكن تماره حلوة» (330 قبل الميلاد). وتبلغ مواد العدد حوالي ثمانين مادة متنوعة مختلفة الأحجام من التطويل الممتد لصفحتين وأكثر قليلاً إلى الفقرة القصيرة والعمود الصغير (سياسة المجلة لا تسمح بالنصوص الطويلة).

تنصدر قائمة المواد نص للفيلسوفة الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

العدد الآخر الذي أمثل به للفصيلة هو العدد الأخير الذي صدر في ربيع 2023 والذي يتمحور حول الحرية. هنا نجد أيضاً عدداً كبيراً من النصوص الأميركية المعاصرة أغنيس كالارد ويلتوه مباشرة نص لقس إنجليزي هو جون أوف سالزبري من القرن الثاني عشر بعد نص للألماني روبرت شتاينر يعود لعام 1924 ثم نص لكاتب فرنسي لافام تنصدر في أواخر القرن الثامن عشر ثم نص ياباني يعود لعام 1936، وهكذا تسير القائمة. لكن سيهم القارئ العربي بصفة خاصة أن يعلم أن القائمة تتضمن نصاً لأبي حيان التوحيدي يعود للعام 985 ميلادي تقريباً. النص من كتاب «المقاسبات»، ويتضمن كلاماً لأبي سليمان المنطقي حول التعليم والعلوم في مجلس حضره أبو حيان على طريقته المعتادة في كتب أخرى مثل «الإمتاع والمؤانسة». وفي منتصف الصفحة التي حملت نص التوحيدي اقتباس من المفكر والنشاط الأميركي الأسود فريدريك دوغلاس حول جريمة حرمان أحد من التعليم (1894). وإلى جانب التوحيدي نجد نصاً قصيراً للشاعر الفارسي سعدي الشيرازي حول ملك عهد أبي مملع بتعليم ابنه.

فصيلة «لافام» تختزل الأنواع الكتابية المعروفة كلها تقريباً

## قراءة في مجلة أميركية مختلفة



سعد البازري

اتابع هذه الفصيلة أو المجلة التي تصدر أربع مرات في العام منذ صدورها في نيويورك عام 2007. استرعت انتباهي لسبب رئيس هو معرفتي باسم لافام الذي تنسب إليه، فقد كنت وما زلت أحد المتابعين لمجلة «هاربرز» التي كان الكاتب والمؤرخ الأميركي لويس لافام يرأس تحريرها لعدة سنوات، قبل أن أعرفها. ولأن «هاربرز»، المجلة الثقافية الشهرية العربية، في طليعة المجالات الثقافية التي تصدر بالإنجليزية في أي مكان (تصدر منذ مائة وسبعين عاماً دون توقف)، فكان من الطبيعي أن يسترعي انتباهي اعتلاء اسم رئيس تحريرها على مطبوعة أخرى بعد أن ترك رئاسة التحرير.

فما الذي يختلف في «فصيلة لافام»، «لافامز كوارترلي» (Quarterly Lapham's)؟ إنها مجلة لا تغفل المساهمات المقالية، فهي ليست مفتوحة للنشر خارج هيئة تحريرها، وتختلف عن غيرها أيضاً. وهذا هو الأهم، في أن كل عدد من أعدادها يتمحور حول قضية أو ظاهرة أو موضوع كبير: الطبيعة، الحب، الحرب، المال، الشباب، الطب، الحرية، الشيق، إلخ. موضوعات شائعة وأحياناً غريبة، لكن المهم أيضاً ليس في الموضوعات أو القضايا بحد ذاتها وإنما في كيفية عرضها وما يقال حولها. «فصيلة لافام» مجلة تعنى بالتاريخ تبعاً لتخصص صاحبها، ولكن التاريخ هنا حاضر بصورة غير معتادة: في كل عدد يختار محررو المجلة نصوصاً من عصور ولغات مختلفة تتمحور حول القضية المحورية. النصوص إما بالإنجليزية أساساً ولتنضج الصورة أكثر ساخذ عددين من أعداد هذه الفصيلة الفريدة من نوعها بغرض التمثيل.

عدد نصوصاً من لغات غير عربية، مثل: الصينية واليابانية والفارسية والعربية وغيرها. هناك كتاب من العصر اليوناني ومن العصور الوسطى ومن القرن السادس قبل الميلاد ومن القرن الثامن عشر ومن الوقت الحاضر. كلها تتمحور حول قضية واحدة، «الفرقة» أو «الهدف» كما صرح لافام له «نيويورك تايمز» في 2009، «هي الإنجان بالصوت الماضي لتتحدث في ميكروفون الحاضر»، ذلك أن التاريخ يعلم الحاضر ويصمته، أو هكذا تفترض المجلة.

ربما يعرف الباحث في المجلة الأميركية الشهيرة «ريدز دايجست» التي ترجمت عربياً إلى «الختار»، التي تأسست على فكرة اختيار بعض ما ينشر في الجلات الأخرى واختصاره وتقديمه للقارئ، لكن فصيلة لافام تختلج كثيراً سواء في عمقها أو في طبيعة اختياراتها أو اتساع أفقها. الفرق كبير، لكن الفكرة ليست بعيدة هي فكرة المختارات، أو المقاسبات بتعبير أبي حيان التوحيدي، التي تختصر العالم في قشرة جوز، كما يقول الأميركيون. والاختصار بطبيعة الحال يأتي من زاوية يورو - أميركية ومن رؤية غربية، لأن كل اختيار متلون برؤية صاحبه، انتقاؤه مؤسس على قناعاته بالموضوع المحوري وبأهمية النص وأهمية اللغة وما إلى ذلك.

وتظل «فصيلة لافام» متميزة مع كل ذلك بشموليتها وسعة إحاقتها بتراتب عالمي لا يحاك يدري عنه أو يابه له. والجميل في نهاية المطاف هو الانتداف، اختلاص النصوص حول مركز موضوعي، لقاء كاتب صيني من القرن العاشر الميلادي بكتاب يوناني من العصر اليوناني القديم يكتأب عربي من القرن الثاني عشر بشاعرة أميركية سوداء من القرن الثامن عشر، بكتاب مكسيكي من القرن العشرين وهكذا. والباقرى النصوص،

ربما يعرف الباحث في المجلة الأميركية الشهيرة «ريدز دايجست» التي ترجمت عربياً إلى «الختار»، التي تأسست على فكرة اختيار بعض ما ينشر في الجلات الأخرى واختصاره وتقديمه للقارئ، لكن فصيلة لافام تختلج كثيراً سواء في عمقها أو في طبيعة اختياراتها أو اتساع أفقها. الفرق كبير، لكن الفكرة ليست بعيدة هي فكرة المختارات، أو المقاسبات بتعبير أبي حيان التوحيدي، التي تختصر العالم في قشرة جوز، كما يقول الأميركيون. والاختصار بطبيعة الحال يأتي من زاوية يورو - أميركية ومن رؤية غربية، لأن كل اختيار متلون برؤية صاحبه، انتقاؤه مؤسس على قناعاته بالموضوع المحوري وبأهمية النص وأهمية اللغة وما إلى ذلك.

وتظل «فصيلة لافام» متميزة مع كل ذلك بشموليتها وسعة إحاقتها بتراتب عالمي لا يحاك يدري عنه أو يابه له. والجميل في نهاية المطاف هو الانتداف، اختلاص النصوص حول مركز موضوعي، لقاء كاتب صيني من القرن العاشر الميلادي بكتاب يوناني من العصر اليوناني القديم يكتأب عربي من القرن الثاني عشر بشاعرة أميركية سوداء من القرن الثامن عشر، بكتاب مكسيكي من القرن العشرين وهكذا. والباقرى النصوص،

ربما يعرف الباحث في المجلة الأميركية الشهيرة «ريدز دايجست» التي ترجمت عربياً إلى «الختار»، التي تأسست على فكرة اختيار بعض ما ينشر في الجلات الأخرى واختصاره وتقديمه للقارئ، لكن فصيلة لافام تختلج كثيراً سواء في عمقها أو في طبيعة اختياراتها أو اتساع أفقها. الفرق كبير، لكن الفكرة ليست بعيدة هي فكرة المختارات، أو المقاسبات بتعبير أبي حيان التوحيدي، التي تختصر العالم في قشرة جوز، كما يقول الأميركيون. والاختصار بطبيعة الحال يأتي من زاوية يورو - أميركية ومن رؤية غربية، لأن كل اختيار متلون برؤية صاحبه، انتقاؤه مؤسس على قناعاته بالموضوع المحوري وبأهمية النص وأهمية اللغة وما إلى ذلك.

وتظل «فصيلة لافام» متميزة مع كل ذلك بشموليتها وسعة إحاقتها بتراتب عالمي لا يحاك يدري عنه أو يابه له. والجميل في نهاية المطاف هو الانتداف، اختلاص النصوص حول مركز موضوعي، لقاء كاتب صيني من القرن العاشر الميلادي بكتاب يوناني من العصر اليوناني القديم يكتأب عربي من القرن الثاني عشر بشاعرة أميركية سوداء من القرن الثامن عشر، بكتاب مكسيكي من القرن العشرين وهكذا. والباقرى النصوص،

ربما يعرف الباحث في المجلة الأميركية الشهيرة «ريدز دايجست» التي ترجمت عربياً إلى «الختار»، التي تأسست على فكرة اختيار بعض ما ينشر في الجلات الأخرى واختصاره وتقديمه للقارئ، لكن فصيلة لافام تختلج كثيراً سواء في عمقها أو في طبيعة اختياراتها أو اتساع أفقها. الفرق كبير، لكن الفكرة ليست بعيدة هي فكرة المختارات، أو المقاسبات بتعبير أبي حيان التوحيدي، التي تختصر العالم في قشرة جوز، كما يقول الأميركيون. والاختصار بطبيعة الحال يأتي من زاوية يورو - أميركية ومن رؤية غربية، لأن كل اختيار متلون برؤية صاحبه، انتقاؤه مؤسس على قناعاته بالموضوع المحوري وبأهمية النص وأهمية اللغة وما إلى ذلك.

ربما يعرف الباحث في المجلة الأميركية الشهيرة «ريدز دايجست» التي ترجمت عربياً إلى «الختار»، التي تأسست على فكرة اختيار بعض ما ينشر في الجلات الأخرى واختصاره وتقديمه للقارئ، لكن فصيلة لافام تختلج كثيراً سواء في عمقها أو في طبيعة اختياراتها أو اتساع أفقها. الفرق كبير، لكن الفكرة ليست بعيدة هي فكرة المختارات، أو المقاسبات بتعبير أبي حيان التوحيدي، التي تختصر العالم في قشرة جوز، كما يقول الأميركيون. والاختصار بطبيعة الحال يأتي من زاوية يورو - أميركية ومن رؤية غربية، لأن كل اختيار متلون برؤية صاحبه، انتقاؤه مؤسس على



النصر «المرهق» يصطدم باتفاق جيرارد... والهلال لغسل أحزان «العربية» من شباك أبها

## الدوري السعودي: الاتحاد يستهل حملة الدفاع عن اللقب بمواجهة الرائد



جيرارد يسجل ظهوره الرسمي الأول مدرباً في الملاعب السعودية (نادي الاتفاق)



بنزيمة وكاتني خلال تدريبات الاتحاد الأخيرة (نادي الاتفاق)

الرياض: فهد العيسى

يستهل فريق الاتحاد حملة الدفاع عن لقبه في الدوري السعودي للمحترفين بمواجهة الرائد اليوم الاثنين في ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة ضمن منافسات الجولة الأولى للبطولة.

ويعد بداية مخيبة لأمال هذا الموسم في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية التي ودعها من دور ربع النهائي على يد الهلال، يتأهب الاتحاد لاستعادة عافيته الفنية والبدنية من أجل تسجيل بداية مثالية لانطلاقته في الدوري.

ويشهد اليوم الأخير من منافسات الجولة الأولى أربع مواجهات، إذ يستعد ثنائي النهائي العربي لخوض مواجهاتهم في الدوري، حيث يستهل النصر مشواره عندما يحل ضيفاً على الاتفاق في مدينة الدمام، في الوقت الذي سيكون الهلال ضيفاً ثانياً على نظيره الأخضر، على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض.

ويعد الاتحاد اليوم على نجمه الفرنسي كريم بنزيمة هداف ريال مدريد للحفاظ على اللقب، وكان بنزيمة دشن مشواره مع الفريق بصورة مثالية في بطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية بعدما ساهم بتسجيل هدفين وصناعة هدف.

أما الرائد الذي اتجه لمدسة فنية مختلفة بعدما أعلن تعاقد مع الكرواتي إيجور جوفيتشيتش لقيادة الفريق فنياً خلفاً للروماني سوموديكا فيسعي لبداية مثالية لموسمه الصعب، وكان الفريق عزز صفوفه بالجزائري أمير سعودي القادم من فريق الطائي، والذي يملك مسيرة فنية رائعة في الموسمين الماضيين.

وفي مدينة الدمام، سيكون الإرهاق عائقاً مقلقاً للنصر حينما يحل ضيفاً

في البطولة العربية رغم النقص العددي إلى تسجيل أفضل بداية في البطولة. ويسعى الشباب الذي يتولى قيادته الهولندي كايزر إلى الفوز أمام الوافد الجديد «الأخضر» وإحراز أول ثلاث نقاط.

ويتربص عشاق النادي إتمام كثير من الصفقات في الأيام القليلة القادمة، إلا أن الفريق حالياً يعمل على نجمه الأرجنتيني إيفر بانيفا اللاعب الأبرز في الفريق.

أما الأخضر فيسعى لبداية مثالية بعد صعوده في الموسم الماضي لأول مرة في تاريخه، حيث أتم القادم من الجنوب استعداداته لبداية الموسم بمعسكر إعدادي في مصر، وأبرم كثيراً من الصفقات المحلية والأجنبية بحثاً عن تقوية الفريق قبل دخول منافسات الدوري.

البولندي تشيسوفاف ميخيفيتش أوضاع الفريق الأزرق خلال حضوره المستمر لمباريات الفريق في كأس الملك سلمان التي أقيمت في مدن أبها والطائف والباحة.

وكان أبها تعاقده مع البولندي كريستوفياك نجم خط وسط فريق الشباب الذي مثله في الموسم الماضي ولاعب منتخب بولندا، بالإضافة إلى عدد من الصفقات التي أبرمها الفريق مثل المهاجم الغيني فرنسوا كامانو القادم من الدوري الروسي، والحارس الروماني تاتارو سانو.

وفي العاصمة الرياض، يستضيف الشباب نظيره الأخضر الذي يشارك للمرة الأولى في الدوري السعودي للمحترفين، ويتطلع الشباب الذي أبهر الجميع بمستوياته المثالية

الصفوف كونه لم يبنه صفقاته بعد.

وسيعمل البرتغالي خورخي خيسوس على إراحة

بروز وفيتش من أبرز أوراق خط الوسط في النصر (الاتحاد العربي)

بعض الأسماء عن المشاركة بصورة أساسية في مواجهة أبها على أن يتم التدوير بين بعض العناصر التي لم تشارك بصورة كبيرة ومثالية في الأيام الماضية.

أما صاحب الأرض فريق أبها، فيدخل اللقاء بعدما درس مدربه

بوصفه مدرباً للفريق ومعه مواطنه هندرسون لاعب فريق ليفربول الذي انضم لفارس الدهناء هذا الصيف وسيكون قائداً للفريق.

أما الهلال الذي أنهى موسمه بصورة غير مثالية في الموسم الماضي، على نظيره فريق أبها في مواجهة عنوانها الإرهاق كما هي الحال لفريق النصر كون المواجهة تأتي بعد ساعات من النهائي العربي.

أما الاتفاق فهو يبحث عن بداية مختلفة تماماً في ظل حضور مجلس إدارة جديدة برئاسة سامر المسحل بعد ثماني سنوات قضاها خالد الدبل في دفة الرئاسة، فيما يحضر الإنجليزي ستيفن جيرارد لاعب ليفربول السابق

على نظيره الاتفاق في مواجهة تقام بعد 48 ساعة من نهائي كأس الملك سلمان للأندية العربية، والذي خاض فيه النصر مباراة صعبة امتدت للأشواط الإضافية قبل أن يتوج باللقب.

ويتوقع أن يعمل لويس كاسترو مدرب النصر على التدوير بين عدد من الأسماء لإراحة اللاعبين الأساسيين وتفادي حدوث أي إصابات بسبب الإرهاق، في الوقت الذي يتوقع أن يغيب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد الفريق بسبب الإصابة التي أجبرته على الخروج دون إكمالها.

أما الاتفاق فهو يبحث عن بداية مختلفة تماماً في ظل حضور مجلس إدارة جديدة برئاسة سامر المسحل بعد ثماني سنوات قضاها خالد الدبل في دفة الرئاسة، فيما يحضر الإنجليزي ستيفن جيرارد لاعب ليفربول السابق

يتوقع أن يعمل كاسترو مدرب النصر على التدوير بين عدد من الأسماء لإراحة اللاعبين الأساسيين

175 مليون دولار ستمنحه لقب «ثاني أعلى النجوم أجراً» بعد رونالدو

## صفقة نيمار «الضخمة» تنهي صداد اللاعب «فئة A» في الهلال



الهلالون يتربصون حضور النجم البرازيلي على أحر من الجمر (أ.ف.ب)

مؤتمراته الصحافية كلها تقريباً منذ عودته للنادي، عن احتياجه إلى مهاجمين، وبدء العجز النقض العددي أمام النصر ليفقد تقدمه بهدف ويخسر في النهائي.

وأصبح الدوري السعودي فترة الانتقالات الشتوية الماضية، قبل أن يضم كريم بنزيمة ونجولو كائتي إلى الاتحاد بطل المسابقة، ويتعاقد جاره الأهلي مع روبرتو فيرمينو ورياض محرز، بجانب انضمام سيرجي سافيتش وكاليدو كوليبالي وروبين نيفيز إلى الهلال.

وكان باريس سان جيرمان أعلن، الأسبوع الماضي، أن نيمار يعاني من عدوى فيروسية، ونُكرت «ماركا» أن نيمار سيصبح حال انتقاله للدوري السعودي للمحترفين «ثاني أعلى لاعب أجراً في العالم» خلف البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي انضم للنصر السعودي في فترة الانتقالات الشتوية.

وخسر الهلال أمام غريمه المحلي النصر 1 - 2، في نهائي البطولة العربية في الطائف (السبت).

وتحدث البرتغالي جورجي جيسوس مدرب الهلال، في

السعودي يناقش مع باريس سان جيرمان شروط انتقال نيمار لقطب العاصمة الرياض.

وقالت صحيفة «ماركا» الإسبانية إن الهلال بات قريباً من ضم نيمار من بطل الدوري الفرنسي، وإن البرازيلي سيصبح حال انتقاله ثاني أعلى لاعب أجراً في العالم.

وقرر النادي الفرنسي استبعاد نيمار، والمهاجم كيليان مبابي، ولاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي، من تشكيلة الفريق في تقاضيه 160 مليون يورو (175 مليون دولار) في الموسمين.

وأوضحت «الليكنج» أن النادي

درج أن الأخير قدم عرضاً رسمياً كتابياً إلى مسكر اللاعب لدراسته، بينما الضوء الأخضر النهائي من نيمار نفسه لم يصل حتى الآن.

وقالت صحيفة «الليكنج» الفرنسية الرياضية اليومية (الأحد) إن الهلال، وصيد بطل البطولة العربية للأندية لكرة القدم، توصل لاتفاق مع نيمار مهاجم باريس سان جيرمان للتعاقد معه لمدة عامين.

وأضافت الصحيفة أن النادي السعودي اتفق مع المهاجم على تقاضيه 160 مليون يورو (175 مليون دولار) في الموسمين. وأوضحت «الليكنج» أن النادي

الرياض: نواف العتيق

بات المهاجم البرازيلي نيمار على اعتاب الانتقال إلى الدوري السعودي، وذلك من خلال نادي الهلال، بحسب ما أشارت مصادر إعلامية أوروبية عدة.

وذكر «راديو أ.إم سي» أن باريس سان جيرمان الفرنسي قبل عرضاً من الهلال لشراء عقد اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 31 عاماً. كما ذكر فايريزيو رومانو أن الصفقة بالمقدم «ضخم»، ولكن المصلحة باي حال من الأحوال لم تتم بعد، في حين أن ممثلي نيمار في مفاوضات متقدمة مع الهلال،

نجح في تسجيل رقم جديد وتأهل لكأس الملك فيصل للجياد العربية

## «فودي بانيه» يضيف إنجازاً جديداً لإسطبلات عذبة

الطائف: الشرق الأوسط

حققت إسطبلات عذبة للسباقات انتصاراً جديداً ضمن الحفل الـ30 من موسم سباقات الطائف الذي تواصل منافساته بميدان الملك خالد بالبحوية في الطائف، وذلك عبر المهر «فودي بانيه»، الذي يملكه الأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة.

وهذا الانتصار هو الثاني للمهر خلال ثاني مشاركة له في سجله السباق، حيث نجح في كسر زمن الأسمار والمهرات لـ3 سنوات وبزمن وقدره «1:53,25»، مسافة الميل ليتأهل لكأس الملك فيصل المخصص للجياد العربية الأصيلة عمر 3 سنوات المقرر في الثاني من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل بميدان الملك خالد بالبحوية في الطائف.

وتواصل «إسطبلات عذبة» للسباقات تسجيل إنجازاتها المحلية والخارجية، حيث حققت مطلع الشهر الحالي إنجازاً سعودياً جديداً، بتحقيقها كأس «ميدان ويلنغتون الكلاسيكي» المخصص لسباقات الجياد العربية الأصيلة عبر الفرس «ذايدة عذبة»، محققة انتصارها الثالث في سجلها السباق في بشارق أكثر من 13 طولا



الأمير عبد العزيز بن أحمد خلال تتويج المهر «فودي بانيه» (الشرق الأوسط)



المهر فودي بانيه خلال السباق (الشرق الأوسط)

المهرات السعودية الأصل والمنشأ، والميدالية الذهبية، كما حققت المهرة «علياء عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، فضية بطولة المهرات السعودية الأصل والمنشأ، كما حصلت المهرة «زينة عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، على برونزية بطولة المهرات السعودية الأصل والمنشأ، والعائدة جميعها للأمير أحمد بن عبد العزيز. وحققت المهر «أبان عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الأسمار السعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، فيما توجت الفرس «منارة عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، ببطولة الأفراس السعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية.

ونال الفحل «لمسم عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الفحول السعودية الأصل والمنشأ والميدالية الذهبية، وحققت الفحل «فهد عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، فضية بطولة الفحول السعودية الأصل والمنشأ.

وفي بطولة الأسمار عمر سنة، حقق المهر «أكمل عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الأسمار والميدالية الذهبية، وفي بطولة الفحول حقق الفحل «حاتم عذبة»، إنتاج «مربط عذبة»، بطولة الفحول والميدالية الذهبية، العائدة جميعها للأمير عبد العزيز بن أحمد بن عبد العزيز.

العربية الأصيلة التي استمرت لمدة 4 أيام في مركز الملك عبد العزيز للخيول العربية الأصيلة بالرياض، في مايو (أيار) الماضي، بمشاركة أكثر من 450 رأساً من الجياد العربية الأصيلة. وفي بطولة الجياد العربية الأصيلة، حقق المهر «إشراق عذبة» من إنتاج «مربط عذبة»، بطولة

كما سبق للجواد «متباهي عذبة» أن حقق انتصاره الأول في سجله السباق من ثاني مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة عمر 4 سنوات لمسافة 2100 متر في ميدان تولوز بفرنسا، كما توجت بعدد من الميداليات في البطولة الوطنية الـ12 لجمال الخيل

من 10 أطوال عن الجواد الذي حل ثانياً، وبزمن قياسي مدته 1:16:30 لمسافة 1200 متر. وسجل «فودي باني» الانتصار الأول له في سجله السباق من أول مشاركة له في الشوط المخصص للجياد العربية الأصيلة على مضمار «ويلنغتون في أوستند - بلجيكا».

وتملك «إسطبلات عذبة» للسباقات حضوراً لافتاً في السنوات الأخيرة؛ إذ تواصل في ميدانين أوروبا هيمنتها، حيث حققت منخسف الشهر الماضي إنجازاً بتتويج المهر «فودي بانيه» بكأس ويلنغتون جونيور لسباقات الجياد العربية الأصيلة، ببارق أكثر

عن الفرس التي حلت ثانياً «مسقط» العائدة لـ«إسطبلات الشحانية» لمسافة 1800 متر في ميدان ويلنغتون بمدينة أوستند في بلجيكا. وإثر هذا المنجز الكبير، تأهلت «ذايدة عذبة» للديربي البريطاني، المقرر إقامته في 19 أغسطس (آب) الحالي.



توتنهام يعود من برنتفورد بنقطة ثمينة في مستهل حملته في الدوري الإنجليزي

## تشيلسي وليفربول يتقاسمان النقاط في مواجهة مثيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

انتهت قمة المرحلة الأولى من الدوري الإنجليزي لكرة القدم بين تشيلسي وليفربول بالتعادل 1 - 1 على ملعب ستامفورد بريدج، في مباراة مثيرة شهدت إلغاء هدف حقيق ما بعد مهاجمة النجم هاري كاين المنقلب إلى بايرن ميونيخ الألماني بالتعادل أمام برنتفورد 2 - 2. وسجل الكولومبي لويس دياز هدف التقدم للليفربول في الدقيقة 18، قبل أن يعادل الوافد الجديد إلى بريمبريلغ الفرنسي أكسيل ديزازي النتيجة لتشيلسي في الدقيقة 37. هذا التعادل هو السابع بين الفريقين اللذين تنافسا بقوة في الأيام الأخيرة لضم لاعب برايتون الإسكودوري موزيس كايستيدو الذي من المتوقع أن يصبح أعلى لاعب في الدوري الممتاز بعدما أكد الألماني بورغن كلوب مدرب ليفربول أن الفريق توصل إلى اتفاق مع برايتون لضم لاعب الوسط، وذلك بصفقة قياسية بريطانية مقدرة بـ 110 ملايين جنيه إسترليني (140 مليون دولار).

وجمع اللقاء فريقين طامحين بشدة لتعويض نكسات الموسم الماضي، حيث عاش تشيلسي أسوأ موسمه منذ سنوات بعيدة عندما حل في المركز الثاني عشر ليغيب عن المسابقات الأوروبية، في موسم شهد إقالته لمديره الألماني توماس توخيل ثم غراهام بوتس، ليحمل الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو كرة النار في الموسم. كما لم تكن الأمور ودية



راسية الأرجنتيني كريستيان روميرو تهب شباك برنتفورد (أ.ب.)

من خسارة محتملة في الدقيقة 49 في مستهل الموسم ليقبى الشوط الثاني خالياً من الأهداف. وينتظر توتنهام تحذ هائل لالتقاط أنفاسه مع مدربه الجديد الأسترالي أنج بوستيجو، مع أفضل، وتمكن المدافع روميرو من هز الشباك من كرة راسية إثر تمريرة جيمس ماديسون. وخرج روميرو بعدها من اللقاء إثر شكوك بإصابته بارتجاج دماغي، ما خلق فجوات في دفاع سبيرز. وتمكن جزءاً من إدراك التعادل من ركلة جزاء إثر العودة إلى تقنية الحكم المساعد (في إيه آر)، بعد خطأ من الكوري الجنوبي سون هونغ - مين على الدنماركي ماتياس ينسن داخل المنطقة.

وصرة جديدة أختبر حارس توتنهام الجديد، الإيطالي غوليلمو فيكارو المضمّن من إمبولي، في ظل غياب الحارس الأساسي السابق الفرنسي هوغو لوريس الذي تلقى مستقبلاً في الفريق ضابطة كبيرة وحمل بدلاً منه سون شارة القيادة. وتمكن هذه المرة ويسا من التسجيل بعدما ارتدت كرتة من لاعب سبيرز الجديد الهولندي ميكي فان دي فين. وأعاد إيمرسون النتيجة إلى التعادل في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع بعد تسديدة من خارج المنطقة. وهيمن توتنهام على الكرة في الشوط الثاني، لكنه عانى لهن الشباك لبيدو تأثير غياب كين جلياً. ويواجه سبيرز امتحاناً جديداً الأسبوع المقبل عندما يستضيف مانشستر يونايتد.



الوافد الجديد ديساسي بعد أن أدرك التعادل تشيلسي (رويترز)

الماضي، التسجيل عبر الأرجنتيني كريستيان روميرو في الدقيقة 11، ثم عادل الكاميروني براين مومو النتيجة لأصحاب الأرض من ركلة جزاء في الدقيقة 26، قبل أن يمنحه الكونغولي يوان ويسا التقدم بعد 10 دقائق في الدقيقة 36. وسجل البرازيلي إيمرسون هدف التعادل في شوط أول حافل بالأهداف، ليقدّم نادي شمال لندن

توتنهام - برنتفورد

استهل توتنهام مشواره من دون مهاجمة، النجم هاري كين، بعد انتقال الأخير إلى بايرن ميونيخ الألماني، بسقوطه في فخ التعادل أمام برنتفورد 2 - 2 ضمن منافسات المرحلة الأولى من المسابقة على ملعب «جي تيك كومونيتي». وافتتح توتنهام، ثامن الموسم

بالنسبة للليفربول الذي تراجع إلى المركز الخامس ليغيب عن دوري أبطال أوروبا ويكتفي بخوض تصفيات الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ). كذلك، خسر كلوب العديد من نجومه أمثال جوردان هندرسون وجيمس ميلنر والبرازيلي فابينيو، لكنه استقدم، في المقابل، الأرجنتيني اليكسيس ماك اليستر والمجري دومينيك سوبولا.

تشيلسي وليفربول في رقان طامحان لتعويض نكسات الموسم الماضي

بعد تخطي ريال مدريد عقبة بيلباو بثنائية في مستهل مشواره بالبطولة

## بلينفهام سعيد بهدفه الأول في الدوري الإسباني... وأنشيلوتي يشيد به

مدريد: «الشرق الأوسط»

سجل رودريغو والوافد الجديد جود بلينفهام هدفين في الشوط الأول، خلال فوز ريال مدريد 2-صفر على مضيفه أتلتيك بيلباو في بداية قوية لمشواره، بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم. واستقبل لاعب الوسط الإنجليزي بلينفهام ركلة ركنية، ليسدد كرة مباشرة نحو الشباك بطريقة رائعة في الدقيقة 36، بعد 8 دقائق من هدف رودريغو الأول من تسديدة منخفضة.

وحسم فريق المدرب كارلو أنشيلوتي الذي تعرض لضربة قاسية بإصابة الحارس نيبو كورتوا بقطع في الرباط الصليبي للركبة وتأكد غيابه لاشهر طويلة، المهمة مبكراً في الشوط الأول، في ملعب «سان ماميس» الصعب.

وحافظ وصيف بطل الموسم الماضي على تفوقه، وامتص حماس أصحاب الضيافة في الشوط الثاني؛ لكنه تعرض لصدمة أخرى بخروج المدافع إيدر ميليتاو وهو يكي، متأثراً بإصابة تبدو قوية في الركبة، بعد 5 دقائق من الاستراحة. وأعلن ريال مدريد إصابة ميليتاو بقطع في الرباط الصليبي للركبة اليسرى. وأضاف النادي أن اللاعب سيضع لجراحة في الأيام المقبلة، وفقد ريال بالفعل جهود الوافد الجديد أدا جويلر، لخضوع اللاعب التركي الموهوب لجراحة بالركبة، بعد إصابته خلال فترة الإعداد.

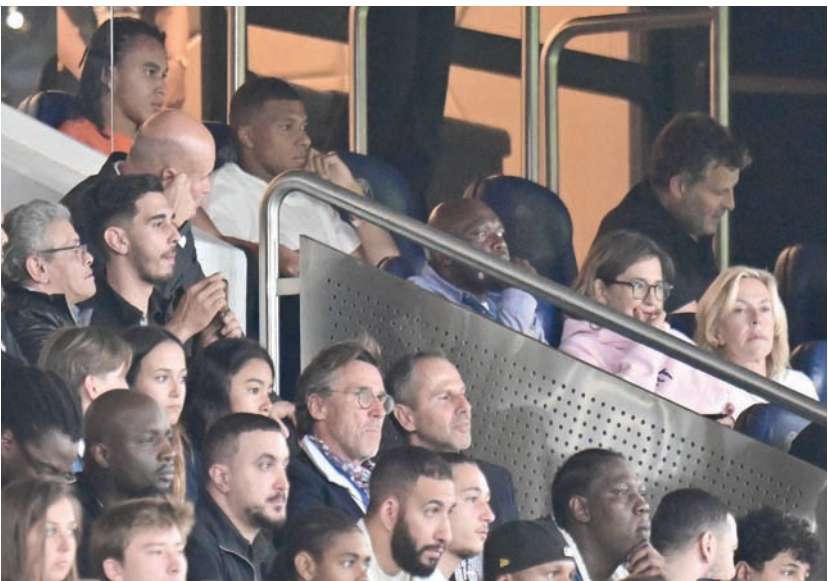
ويبدأ أن رجل المباراة بلينفهام، المضمّن من بوروسيا دورتموند مقابل 130 مليون يورو بإضافة المكافآت، لا يمكن إيقافه، ونفذ التحامات قوية، ووضع كثيراً من الفرص في الأمام. وبعد مغادرة كريم بنزيمة الفائز بالكرة الذهبية إلى السعودية، انسجم بلينفهام (20 عاماً) بشكل جيد مع التتائي البرازيلي رودريغو وفينيسيوس جونيور في خطة 2-4-4. ونال فيديريكو بالبردي أول فرصة لريال في الدقيقة 14، حين سدّد كرة قوية فوق العارضة.

واستغل ريال خطأ من دفاع أتلتيك في تسخيت الكرة، وتوغّل القائد داني كارخال داخل منطقة الجزاء، وكان رودريغو سريعاً في التحكم بالكرة، وسدّد ببراعة بين الحارس أوني سيمون والقائم القريب في الدقيقة 28. وتعامل بلينفهام بطريقة مثالية مع ركلة ركنية نفذها ديفيد ألبا، ليسدد كرة مباشرة مرت فوق الحارس سيمون. وسيطر الزوار تماماً على اللقاء، وأهدروا كثيراً من الفرص في الشوط الثاني لتوسيع الفارق.

وبعد ضمان الفوز، أجرى أنشيلوتي عدة تغييرات، وبدأ سعيداً بعد صفاة النهاية. وأثنى أنشيلوتي على فوز فريقه على مضيفه أتلتيك بيلباو. وقال في المؤتمر الصحفي للمباراة: «قدمنا مباراة جيدة، لا سيما في الشوط الأول الذي شهد إيقاعاً قوياً. في الشوط الثاني تراجع الإيقاع وكذلك هيمنتنا؛ لكننا لعبنا بشكل جيد دفاعياً».



تسديدة رودريغو في طريقها لهز شباك بيلباو (أ.ب.)



مبابي يتابع المواجهة مع لوربان من المدرجات (أ.ب.)

عثمان ديمبيلي المضمّن أخيراً إلى سان جيرمان من برشلونة الإسباني. وسبق وجوده بجانب اللاعب الذي توجّ مع بلقب مونديال 2018، ترشيحه بالوافد الجديد في منشور على «إنستغرام» قال فيه: «أهلاً بك في منزلك يا أخي، أنا سعيد جداً برؤيتك هنا، بدأت المغامرة».

ملتزماً الصمت منذ أن بعث رسالة إلى النادي يعلمه فيها بأنه لن يجدد عقده، أظهر مباني دائماً هدوءاً تاماً خلال ظهوره العلني، وتوقّف على وجه الخصوص من أجل تحية الجمهور والتوقيع للمنتسجين عند وصوله إلى مركز تمارين سان جيرمان في بواي. ليظهر أنه يبقى منخرطاً بالكامل في حياة النادي رغم رغبة الأخير ببيع هذا الصيف. وباستعادته مكانه في الفريق الأول، ربح مباني جزءاً من معركته حتى لو كان من السابق لأوانه معرفة ما إذا كان هناك توجه نحو تجديد عقد اللاعب، كما تطلب إدارة النادي المملوك تقرباً منذ عام 2011.

قد تكون نقاط الضعف الهجومية التي لوحتت (السبت) ضد لوربان بعد رحيل الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى إنتر مياني الأمريكي، وغيب البرازيلي نيمار المرشح رحيله عن الفريق هذا الصيف، دفعت سان جيرمان إلى تلطيف موقفه تجاه هدافه التاريخي الذي قد يكون متاحاً الآن لمباراة (السبت) المقبل على أرض تولوز حتى لو أنه اكتفى بمباراة واحدة فقط خلال الشهرين الأخيرين وكانت ودية ضد لوهافر.

من جانب إدارة سان جيرمان، من المقرر على أي حال أن تكون مقاربة لي الذراع في هذا الملف قد أعطت ثمارها، وأضحت مصلحة النادي فوق كل اعتبار؛ لأن «مؤسسة باريس سان جيرمان أقوى من أي وقت مضى» و«لا أحد أكبر من النادي» الذي أظهر ذلك بإيقاعه ميسي بسبب رحلته غير المصرح بها إلى السعودية في نهاية الموسم الماضي، حتى إن الإدارة القطرية لبطل الدوري الفرنسي منفتحة على فكرة التعاقد مع لاعبين شباب عوضاً عن الأسماء الرنانة التي لم تحقق لها حلم الفوز بلقب دوري الأبطال لأول مرة في تاريخ النادي رغم الأموال الطائلة التي أنفقها منذ 2011.

وقال: «هما جزء من فريق رفيع المستوى، لا يمكنني القول بأنهما سيكونان على مقاعد البدلاء. هما لاعبان مهمان جداً. اخترت اليوم تشكيلة المباراة؛ لكنني قد أعيرها الأسبوع المقبل». ورفض أنشيلوتي الرد على التهنّات المشارة حول اقتراب الإسباني كيبا أريزابالاجا حارس تشيلسي الإنجليزي من الانتقال للنادي الملكي، وأوضح: «ليس لاعباً في ريال مدريد، ولا أتحدث عن لاعبين ليسوا في فريق».

وأشاد أنشيلوتي بالوافد الإنجليزي الجديد بلينفهام، وقال عنه: «إنه لاعب رائع، يمتلك شخصية كبيرة، وقد تكيف بسرعة كبيرة مع نظام الفريق، يبدو وكأنه معنا منذ وقت طويل، وهو

ونقل الموقع الرسمي لريال مدريد عن أنشيلوتي قوله: «من الواضح أننا أكثر حسماً وأقوى دفاعياً عندما يلعب الفريق بالترام جماعي. لقد لعب الفريق بشكل جيد، وتمركز بشكل جيد، وكان قوياً في المواجهات الفردية. استحوذنا على كرات كثيرة في الشوط الأول. الفريق سعيد باللعب بهذه الطريقة، وقد لعبنا جيداً دفاعياً».

وأشاد أنشيلوتي بالوافد الإنجليزي الجديد بلينفهام، وقال عنه: «إنه لاعب رائع، يمتلك شخصية كبيرة، وقد تكيف بسرعة كبيرة مع نظام الفريق، يبدو وكأنه معنا منذ وقت طويل، وهو

أنشيلوتي وصف بلينفهام به الصقّة المهمة جداً» (رويترز)

بعد إعادته إلى الفريق الأول... هل معركة

## لي الذراع بين سان جيرمان ومبابي انتهت؟

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد معركة لي الذراع بين باريس سان جيرمان بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، ونجمه كيليان مبابي بسبب أزمة رفضه تجديد عقده، أعلن النادي الباريسي (الأحد) إعادته إلى الفريق الأول، ما يؤشر إلى بداية المصالحة مع بطل مونديال 2018. وجاء الإعلان عن إعادة هدف مونديال قطر 2022 إلى الفريق الأول في اليوم التالي لتعاقد سان جيرمان على أرضه مع لوربان من دون أهداف في مستهل حملة الدفاع عن لقب الدوري الفرنسي.

وقال سان جيرمان في بيان: «بعد نقاشات بناءة جداً وإيجابية بين باريس سان جيرمان وكيليان مبابي قبل المباراة بين باريس سان جيرمان ولوربان التي أقيمت السبت 12 أغسطس (أب)، أعيد اللاعب إلى الفريق الأول من أجل الحصة التمرينية لهذا الصباح (الأحد)». واستبعد مبابي عن تشكيلة الفريق في اللقاء (السبت) في خطوة عقابية بحق اللاعب الذي يرفض تجديد عقده الذي ينتهي في يونيو (حزيران) 2024.

ويستعد سان جيرمان جاهداً إلى عدم التفریط به من دون مقابل حين يصل إلى نهاية عقده الصيف المقبل، ولذلك قرّن مواجهة قائد منتخب فرنسا وخزّره بين تجديد عقده أو الرحيل، علماً أن وجهته المفضلة تبقى ريال مدريد الإسباني. ويريد سان جيرمان بيعه الآن كي يحصل على مبلغ ضخم. بعدما تعاقد معه مقابل 180 مليون يورو من موناكو عام 2017. وبحسب مصدر قريب من المفاوضات، قدم النادي اقتراحاً بتجديد عقده مع بند «بيع مضمون» في نهاية الموسم، بيد أنه لاقى رفضاً. وقال رئيس النادي المملوك من قطر، ناصر الخليفي، في تصريحات الشهر الماضي: «لا يمكننا السماح لأفضل لاعب في العالم بالمغادرة مجاناً. هذا مستحيل... إذا أراد مبابي الدقاء فعليه أن يوقع عقداً جديداً». ولم يُسمح لمبابي بخوض التمارين مع الفريق الأول، وخاض مباراة تحضيرية وحيدة من أصل خمس، كما استبعد عن جولة الفريق الآسيوية في اليابان وكوريا الجنوبية. صحيح أنه أبعد عن المباراة الافتتاحية (السبت) ضد لوربان، لكن مبابي وُجد في مدرجات «بارك دي بريس» وبدأ مسترخياً بجانب زميله الدولي سعيد جداً بالهدف والفوز».



النجم الدولي قد يبدأ في حصد الألقاب بعد أن كان يكتفي بالحصول على بعض الأندية الذهبية هدافاً

## كين... قالوا عنه إنه لاعب الموسم الواحد فلم يتوقف عن التهديد على مدار سنوات

بالذهول عندما كان يعود إلى عمق الملعب ويستلم الكرة ويمررها بإتقان إلى النجم الكوري الجنوبي سون هيونغ مين.

لقد كان لاعباً متكاملًا، ومحترفًا بكل ما تحمله الكلمة من معنى. وحتى عندما كان توتنهام يمر بأسوأ فتراته على الإطلاق خلال الموسم الماضي، سجل كين 30 هدفاً في الدوري. ولولا أهداف كين، ربما كان توتنهام سيجد نفسه يصارع من أجل تجنب الهبوط لدوري الدرجة الأولى.

في الحقيقة، اصبح كين أكبر من البقاء في توتنهام منذ عدة مواسم، ولم يستمر مع الفريق إلا بسبب ولائه للنادي وارتباطه الشديد بال جماهير. لكن السؤال الذي يدور في ذهن الجميع الآن، هو: كيف سيكون حال توتنهام من دون هاري كين؟ إنني شخصياً أخشى التفكير في هذا الأمر؛ كان من المفترض أن يضع النادي خطة لتعويض رحيله، وكان من الممكن إبرام هذه الصفقة مع بايرن ميونيخ منذ عدة شهور، واستغلال أموال هذه الصفقة للتعاقد مع بديل مميز. لكن هل من الممكن إقناع المهاجم فذ قادر على إحراز 30 هدفاً في الموسم بالانضمام إلى فريق لا ينافس على البطولات؟ لكن طريقة التفكير في توتنهام لم تتغير أبداً، ولم يفعل النادي شيئاً سوى تمنى أن ينجح المهاجم البرازيلي ريتشارد ليسون في تقديم مستويات جيدة خلال الفترة القادمة، لتعويض كين.

في الحقيقة، لست متأكدًا من أنني سأرى لاعباً مثل كين في صفوف توتنهام مرة أخرى؛ لأن هذه النوعية من اللاعبين لا تظهر إلا على فترات متباعدة. قد يعتقد البعض أن «هذا موسم لإعادة بناء الفريق»، وأن الأمور ستكون على ما يرام بعد ذلك؛ لكنني لا أعتقد ذلك على الإطلاق، فكل موسم في توتنهام يبدو وكأنه موسم لإعادة البناء؛ فإذا لم تتمكن من بناء فريق ولدك لاعب فذ بقدرات وإمكانات هاري كين، فهل سيمكثك بناء فريق قوي بعد رحيله؟

إنني أتمنى كل التوفيق لكين الذي قدم لجمهور توتنهام أكثر بكثير مما كان يتمنى.

وعلى الأقل سيكون هناك فريق أشجع في هذا العام بدوري أبطال أوروبا، وهو بايرن ميونيخ؛ لأن كين أصبح جزءاً منه!

\* خدمة «الغارديان»



جماهير بايرن ميونيخ استقبلت كين بحفاوة بالغة في أول ظهور له مع الفريق (رويترز)

بالحزن على رحيل غاريت بيل؛ لكن هاري كين استمر في تسجيل الأهداف. في البداية اعتقدت أنه أحد هؤلاء اللاعبين المحظوظين في بعض الأحيان، وبدأ مشجعو الفرق المنافسة يغنون: «إنه مجرد لاعب أعجوبة لموسم واحد فقط». في محاولة للتأثير على معنوياته، لكنه واصل تسجيل الأهداف، وكان يتألق بشكل خاص أمام أندية القمة، والأندية التي تحتل مراكز متوسطة في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

لم يمض وقت طويل حتى بدأ مشجعو توتنهام أنفسهم يغنون: «إنه مجرد لاعب أعجوبة لموسم واحد فقط». للأسف، مما كان يقوله جمهور الأندية المنافسة. لقد أثبت كين أنه ليس من نوعية اللاعبين الذين يتألقون لموسم واحد فقط، وواصل التألق على مدار سنوات وسنوات، وإحراز الأهداف بكتلة ظهور أسطورة من أساطير النادي، سيصبح بعد ذلك الهدف التاريخي للنادي. وربما كنت لا أزال أشعر

من خلال التغيب عن التدريبات، لكن يمكننا أن نخبر له ذلك. والأهم من ذلك، أنه لم يستمر في محاولاته للضغط على النادي وعاد للتصرف بكل احترافية؛ لكنني في المقابل لن أسامح لوكا مودريتش أبداً على أدائه في العام الأخير له مع توتنهام، عندما كان يضغط بشدة من أجل الانتقال إلى ريال مدريد.

لم ينتقل كين إلى نادٍ إنجليزي آخر، ولم ينتقل إلى مانشستر سيتي أو إلى أرسنال أو تشيلسي؛ لكنه انتقل إلى بايرن ميونيخ، وهو الأمر الذي يفهمه كل مشجع من مشجعي توتنهام. رأيت كين لأول مرة وهو يهز الشباك في مباراة توتنهام أمام هال سيتي في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في عام 2013، وهي المباراة التي فاز فيها توتنهام بركلات الترجيح. لقد كانت المباراة مملّة، ولم أكن أدرك أن ذلك كان هدفاً هال سيصبح بعد ذلك الهدف التاريخي للنادي. وربما كنت لا أزال أشعر

إنني لن أشعر بأي مرارة من رحيل كين؛ لكن ما يجعلني أشعر بالحزن حقاً هو أننا لسنا جديدين بما يكفي لكي نساعد كين على الحصول على البطولات التي يتوق إليها؛ لكنه قضى أفضل سنواته في هذا النادي. لقد ساعدتنا أهدافه على تدويع طعم المشاركة في دوري أبطال أوروبا، وهو الأمر الذي سيفقده النادي بشكل شبه مؤكد بعد رحيله.

وخلال تلك الرحلة الطويلة، كان كين يلعب ويتصرف باحترافية شديدة، ربما باستثناء ما حدث في عام 2021 عندما كان يرغب في الانتقال إلى مانشستر سيتي واللعب تحت قيادة المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا، وكان يحاول الضغط على توتنهام

يفر كين بأي بطولة. فاز توتنهام بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مرة واحدة فقط في هذا القرن. إننا نحب أن نعتقد أننا نادٍ كبير - لدينا الآن ملعب يليق بنا - لكننا نحتاج إلى إدارة عقلية الأندية الكبرى.

من المؤكد أن لاعباً بقيمة وقدرات وإمكانات هاري كين يستحق أن يحصل على كثير من البطولات والألقاب، وأن يلعب في دوري أبطال أوروبا؛ لكن توتنهام لم يتاهل حتى إلى دوري المؤتمر الأوروبي هذا الموسم؛ وفي المقابل، يحصل بايرن ميونيخ على كثير من الألقاب، فقد فاز بلقب الدوري الألماني الممتاز 11 مرة على التوالي منذ عام 2013، ناهيك عن الفوز بعدد من الكؤوس المحلية خلال الفترة نفسها. والآن، قد يبدأ كين في حصد البطولات والألقاب، بعد أن كان يكتفي بالحصول على بعض الأندية الذهبية هدافاً في المسابقات التي كان يشارك فيها.

لم أكن هناك لأقول وداعاً لكين. أنا لست من هواة مشاهدة المباريات الودية التي تقام استعداداً للموسم الجديد. وكنت في عطلة من عملي؛ لكنني كنت قد ودعت كين بالفعل، فكل عاشق لكرة القدم يعرف في قرارة نفسه أن مثل هذه اللحظات ستأتي لا محالة. فلم يكن يتبقى في عقد كين مع توتنهام سوى عام واحد فقط، ولم يكن في عجلة من أمره لتجديد التعاقد، لذلك كانت هذه هي الفرصة الأخيرة لرئيس النادي، دانيال ليفي، للاستفادة من النجم الإنجليزي الدولي، وبيعته مقابل نحو 100 مليون جنيه إسترليني.

وفي غضون عام، كان سيحق لكين الرحيل مجاناً، وهو الأمر الذي لم يكن ليفي يرغب في حدوثه. ومع ذلك، لو كان هناك شخص واحد فقط يمكنه إفساد وتخطي أي عملية انتقال يعتقد الناس أنها صفقة منتهية، فإن هذا الشخص هو ليفي؛ ومن المؤكد أنه أصاب المديرين التنفيذيين في بايرن ميونيخ بالاجحون خلال الأسابيع القليلة الماضية، نتيجة تمسكه بالحصول على بضعة ملايين إضافية. من المؤكد أن جمهور توتنهام يشعر بحزن كبير لرحيل كين؛ لكن الأمر لم يكن مفاجئاً؛ حيث يبلغ كين من العمر 30 عاماً، ولا يتبقى له سوى 3 أو 4 سنوات فقط في قمة عطائه الكروي. وخلال مسيرته الكروية مع توتنهام - باستثناء فترات قليلة من اللعب في أماكن أخرى على سبيل الإعادة - لم

لندن: جون كريس \*

بعد فترة وجيزة من نهاية المباراة الودية التي لعبها توتنهام على ملعبه أمام شاختر دونيتسك الأوكراني مؤخراً، خرج هاري كين من نفق الملعب بعفوه، واتجه إلى جميع أركان الملعب الأربعة، ليوجه التحية إلى الجمهور الذي استقبله بحفاوة كبيرة، كما هي الحال دائماً. فهو أحد أساطير النادي بكل تأكيد. في الحقيقة، كانت هذه نهاية شبه مثالية لهاري كين الذي سجل 4 أهداف في المباراة التي انتهت بفوز «السيبرز» بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد. ومن غيره كان يسجل الأهداف لتوتنهام؛ فخلال الموسم الماضي، لم يكن غيره من لاعبي الفريق قادراً على الوصول إلى شبكات الخصم، وليس فقط من الشباك؛ لم أكن هناك لأقول وداعاً لكين. أنا لست من هواة مشاهدة المباريات الودية التي تقام استعداداً للموسم الجديد. وكنت في عطلة من عملي؛ لكنني كنت قد ودعت كين بالفعل، فكل عاشق لكرة القدم يعرف في قرارة نفسه أن مثل هذه اللحظات ستأتي لا محالة. فلم يكن يتبقى في عقد كين مع توتنهام سوى عام واحد فقط، ولم يكن في عجلة من أمره لتجديد التعاقد، لذلك كانت هذه هي الفرصة الأخيرة لرئيس النادي، دانيال ليفي، للاستفادة من النجم الإنجليزي الدولي، وبيعته مقابل نحو 100 مليون جنيه إسترليني.

وفي غضون عام، كان سيحق لكين الرحيل مجاناً، وهو الأمر الذي لم يكن ليفي يرغب في حدوثه. ومع ذلك، لو كان هناك شخص واحد فقط يمكنه إفساد وتخطي أي عملية انتقال يعتقد الناس أنها صفقة منتهية، فإن هذا الشخص هو ليفي؛ ومن المؤكد أنه أصاب المديرين التنفيذيين في بايرن ميونيخ بالاجحون خلال الأسابيع القليلة الماضية، نتيجة تمسكه بالحصول على بضعة ملايين إضافية. من المؤكد أن جمهور توتنهام يشعر بحزن كبير لرحيل كين؛ لكن الأمر لم يكن مفاجئاً؛ حيث يبلغ كين من العمر 30 عاماً، ولا يتبقى له سوى 3 أو 4 سنوات فقط في قمة عطائه الكروي. وخلال مسيرته الكروية مع توتنهام - باستثناء فترات قليلة من اللعب في أماكن أخرى على سبيل الإعادة - لم

يضم دائماً أندية عريقة حصلت على بطولات وتسعى للعودة إلى أمجاد الماضي

## دوري الدرجة الأولى بإنجلترا يقدم نموذجاً لما يجب أن تكون عليه كرة القدم

بالأموال، وتذكير أيضاً بمدى عدم أمان الحياة بالنسبة لأي نادٍ من الأندية التي لا تنتمي إلى أندية النخبة. لقد وصل إنزو ماريستا مديراً فنياً بوصفه جزءاً من عملية إعادة ترتيب الأمور داخل النادي، والتي شملت أيضاً التعاقد مع كونيور كواي وهاري وينكس؛ لكنه ربما يكون واحداً من 12 فريقاً لديهم تطلعات واقعية للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز.

هذا الشعور بعدم الاستقرار هو ما كانت عليه الحال، أو ما كان ينبغي أن تكون عليه الحال. فلا ينبغي أن يكون النجاح مقتصرًا فقط على أندية النخبة، ولا ينبغي أن يضمن أي فريق مكانه في المراكز الأربعة الأولى أو الستة الأولى لأسباب تتعلق بالفروء وحدها. ونظراً لأن الدوري الإنجليزي الممتاز هو الأقوى في العالم، وأكثر فراءً من أي وقت مضى، يجب أن نتذكر أن أعظم نقاط قوته كانت تتمثل دائماً في المنافسة وعدم هيمنة فريق بعينه على الساحة؛ حيث كان عدد كبير من الأندية، على مدى قرن ونصف قرن، يحلم بتحقيق المجد مرة كل جيلين أو 3 أجيال.

ربما ينطبق الأمر الآن على مانشستر سيتي ونيوكاسل الذين يمران بفترة قوة؛ لكن كان من الممكن تحقيق ذلك من خلال تصعيد 3 أو 4 لاعبين رائعين من أكاديمية الناشئين، أو التعاقد مع مدير فني قدير، بدلاً من الاعتماد على الأموال الطائلة لمالك فري.

من المبالغة في التبسيط أن نقول إن دوري الدرجة الأولى كان يمثل ما ينبغي أن تكون عليه كرة القدم قبل أن تغيرها الأموال؛ لكن المنافسة الشديدة في هذه البطولة وعدم القدرة على التنافس بتأنيها يعني أنها تقدم نموذجاً لما كانت عليه كرة القدم، أو ما يجب أن تكون عليه!

\* خدمة «الغارديان»



ماريسكا مدرب ليستر الجديد لديه تطلعات واقعية للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز (إ.ب.أ.)

كرة القدم الإنجليزية إلى مرحلة جديدة يتم فيها الفصل بين القدرة على الإنفاق وبين النجاح على أرض الملعب، حصلت 3 أندية فقط فيما بينها على 17 لقباً من أصل 20 لقباً. ويعيدنا هذا إلى ليستر سيتي الذي فاز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز في أكبر مفاجأة على الإطلاق، في تذكير لنا جميعاً بأن كرة القدم لم يتم ترويضها بالكامل حتى الآن

أكبر من الإيرادات لأندية النخبة؛ لكن في عهد ريتشارد سكودامور رئيساً تنفيذياً للدوري الإنجليزي، تم الاحتفاظ ببعض مظاهر التوازن التنافسي على الأقل. وبدأ من موسم 1969-1970 حتى يومنا هذا، كان هناك 11 بطلاً مختلفاً للدوري الإنجليزي، ومنذ وصول رومان أبراموفيتش إلى تشيلسي في عام 2003، ونقل

في إنجلترا، فهناك شعور قوي بأنه لا ينبغي لأي نادٍ أن يسمو فوق الأندية الأخرى، حتى لو تعرضت فكرة المساواة لكثير من التحديات والصعوبات على مدار الأربعة أعوام الماضية. لقد تم إلغاء اللائحة الخاصة بتقاسم عائدات تذاكر المباريات في عام 1983، وانفصل الدوري الإنجليزي الممتاز في عام 1992، وهو الأمر الذي وفر حصة

العشر الكبرى الأخرى، في حين ترتفع هذه النسبة في البرتغال إلى نحو 97,8 في المائة. لقد فاز 24 فريقاً بالدوري الإنجليزي، وتأتي فرنسا في المرتبة التالية في تلك القائمة بـ 18 نادياً، وإسبانيا بـ 9 أندية، وهولندا 7، والبرتغال 5.

ربما يفسر هذا سبب العداء الكبير لفكرة دوري السوبر الأوروبي

لندن: جوناثان ويلسون \*

تنتقل منافسات دوري الدرجة الأولى بإنجلترا بمواجهات قوية للغاية، تذكرنا بمدى قوة وعراقة هذه المسابقة؛ حيث يلعب بطل الدوري الإنجليزي الممتاز لموسم 2015-2016 أمام الفائز بأحد أعظم نهائيات كأس الاتحاد الإنجليزي، ويلعب نادٍ من أعرق ناديين في البلاد أمام النادي الأكثر نجاحاً على الإطلاق في ويلز، ويلعب سابع أنجح فريق في تاريخ الدوري مع نادٍ سبق له الفوز بلقب كأس الاتحاد الأوروبي.

وقد فازت جميع الأندية الستة: ليستر سيتي، وكوفتري سيتي، وليندر يونائيد، وكارديف سيتي، وسندرلاند، وإيبسويتش تاون، بلقب الدوري أو كأس الاتحاد الإنجليزي أو بكليهما. ومن بين 24 فريقاً في دوري الدرجة الأولى، فإن بليموث وروترهام هما الناديين الوحيدان اللذان لم يسبق لهما الفوز بلقب الدوري، أو الوصول إلى المباراة النهائية لكأس محلية. صحيح أن دوري الدرجة الثانية في ألمانيا يضم عدداً من الأندية العملاقة التي هيبت من «البيوندسليغا»؛ لكن لا توجد أي مسابقة أخرى في العالم تضم هذه الكوكبة من الأندية العملاقة مثل دوري الدرجة الأولى في إنجلترا. لقد أنشئت هذه الأندية حتى قبل رابطة الدوري الإنجليزي، ولم يكن هناك أبداً أي شعور - على عكس الحال عند انطلاق الدوري الإيطالي الممتاز أو الدوري الألماني الممتاز - بأنه يجب تمثيل كل منطقة، أو أنه يجب أن يكون هناك نادٍ واحد من كل مدينة. وإضافة إلى ذلك، كان هناك إدراك مبكر لمخاطر دمج الموارد في عدد قليل من الأندية الكبرى، وبالتالي تم وضع اللائحة التي تنص على أن 25 في المائة من عائدات تذاكر المباريات يجب أن تذهب إلى الفريق الضيف. وفي

الأيام التي سبقت صفعات حقوق البث التلفزيوني، كان ذلك كافياً لمنع هيمنة أندية بعينها على المسابقات. وكان جورج إدواردز أول من طرح فكرة «دوري السوبر» داخل دوري الدرجة الأولى الإنجليزي، في صحيفة «ديربي إيفينغ تلغراف» في عام 1969. وكانت الفكرة تشير في البداية إلى ليندر يونائيد وليفربول، وهما ناديان قادران على جذب عدد كبير من الجماهير، وكانا يعملان وفق أنظمة تختلف تماماً عن النفوق المالي الذي تتمتع به أندية النخبة الآن.

كان إدواردز يتمتع برؤية ثابتة؛ إذ حقق ليفربول هيمنة غير مسبوقة على كرة القدم الإنجليزية خلال العقدين التاليين؛ لكن كرة القدم الإنجليزية كانت تاريخياً تقاوم فكرة الأندية المهيمنة على الساحة، فالجوسم الذي طرح فيه إدواردز هذه الفكرة انتهى بفوز ثامن فريق مختلف ببطولة الدوري في آخر 10 سنوات.

ويعد النادي الأكثر نجاحاً هو مانشستر يونايتد الذي فاز بـ 20 بطولة من أصل 124 بطولة دوري، بنسبة 16,1 في المائة. ومن بين أفضل 10 بطولات دوري في أوروبا - وفقاً للاتحاد الأوروبي لكرة القدم - كانت فرنسا هي الوحيدة التي فاز فيها الفريق الأكثر هيمنة بنسبة أقل من الألقاب؛ لكن صعود باريس سان جيرمان منذ الاستحواذ القطري سيغير ذلك قريباً.

وفي ألمانيا، فاز بايرن ميونيخ بنسبة 53,3 في المائة من إجمالي الألقاب الدوري الألماني الممتاز. أو انظر إلى مدى هيمنة أنجح 3 أندية. في إنجلترا، حصدت أندية مانشستر يونايتد وليفربول وارسنال 41,9 في المائة من الألقاب الدوري فيما بينها. وكانت هذه النسبة أقل من 70 في المائة في فرنسا وسويسرا فقط من بين الدوريات



شقيقه نفي اعتزاله وأكد أن العروض غير مشجعة

## «عادل إمام شاهد شاف كل حاجة»... كتابٌ يختزل عظمة «الزعيم»

القاهرة: انتصار درديد

تتكثف الشائعات حول الفنان المصري الكبير عادل إمام، ومتناولة تدهور حالته الصحية واعتزاله الفن، ما دفع شقيقه المنتج عصام إمام للتأكيد على أن «الزعيم» بخير وصحته جيدة.

ورغم غيابه عن الأعمال الفنية منذ مسلسل «فلانتينو» (2020)، نفي شقيقه اعتزاله، مؤكداً أنه يتلقى كثيراً من العروض، وليس من بينها ما يشجعه على العودة. بعيداً عن الشائعات، احتفى «المهرجان القومي للمسرح المصري» بالفنان الكبير، مُطلقاً اسمه على دورته الحالية. وتصدرت صورة إمام «بوستر» المهرجان، فيما صدر، على خط مواز، أحدث كتاب عنه، مستمداً عنوانه من مسرحيته «شاهد ماشفش حاجة»، لكن مؤلفه الصحافي والناقد أشرف غريب يؤكد عبر عنوان وصفحات كتابه أن «عادل إمام شاهد شاف كل حاجة».

ويصف المؤلف، إمام، بـ«نهر بعيد خلق دلتاه كلما مزي به العمر»، ويثبت أن المهيبة حين تقتزن بالذكاء تُضفي على صاحبها الشباب الدائم والنجاح المستمر، مشدداً على أنه منذ عرفت مصر والمنطقة العربية فن التمثيل وفي ظل معايير عذبة، من بينها التأخير والإثراء، وسنوات البقاء على القمة، وحب الجماهير، وعمق التجربة، ودوره المجتمعي، يبقى هناك اسم واحد لا خلاف عليه هو عادل إمام، وذلك لـ«الاتحاد بالناس»، وفق وصفه، ولقدرته الالفة على إدارة موهبته، وهو في ذلك تلميذ نجيب لاستاذة وصديقه الحميم عبد الحليم حافظ، إذ عرف متى يتقدم



مسيرة مميزة لـ«الزعيم» الذي تخطت شهرته مصر والعالم العربي (صفحته في فيسبوك)



غلاف الكتاب الذي يروي سيرة عادل إمام (القومي للمسرح)



المؤلف يختزل مسيرة «الزعيم» في كتاب

وأحفادي هم ثروتي الحقيقية»، متابعاً عن والدته: «أبكيها كلما تذكرتها. كانت بسيطة لكنها ذكية جداً، تستوعب أخطائي، تبارك خطواتي الفنية، وتدعوني».

يُلقي الكتاب نظرة على مشوار إمام المسرحي الذي قَدّم خلاله 17 مسرحية طوال 60 عاماً، و«هو عدد قليل جداً لا يليق بحجم موهبته»، وفق المؤلف الذي يشير إلى أن «ثمة مسرحيات لم تنتشر، من بينها (النصابين)، (سري جداً)، (حصه قبل النوم)، إذ لم تُصوّر تلفزيونياً»، لافتاً إلى أنه «أكثر فنان عربي، وربما عالمي، جال بأعماله المسرحية في دول العالم، حتى تلك غير الناطقة بالعربية، لانتساع قاعدته الجماهيرية بصورة غير مسبوقة». وفي فصل بعنوان «سينما عادل إمام... فقتش عن الوطن»، يستعرض الكتاب كيف شكّل صوتاً للمواطن وعكس أزمات المجتمع الحقيقية، من خلال 123 فيلماً قدمها، منذ أولها «أنا وهو وهي» (1962)، حتى آخرها «الزهايمر» (2010).

يقول إمام إنه امتداد لأجيال سبقتة، لذلك «مسؤوليتي كبيرة في الحفاظ على الفن الذي تركوه». ويذكر المؤلف أن ثمة 5 أسماء في تاريخ الفن العربي ينطبق عليهم واقع نجوم شبك التذاكر بمعناه الهوليوودي، هم حسب الترتيب الزمني لظهورهم: أنور وجدي، ليلى مراد، عبد الحليم حافظ، سعدا حسني، عادل إمام. ويتضمن الكتاب شهادات لعدد من كبار المبدعين عن إمام وتأثيره في الفن العربي. من بينهم: يوسف إدريس، وحيد حامد، شريف عرفة، سناء اليمسي. كما يتضمن رسداً لكل أعماله الفنية.

تتكثف الشائعات حول عادل إمام، متناولة تدهور حالته الصحية واعتزاله الفن مما دفع بشقيقه عصام للتأكيد أن «الزعيم» بخير وصحته جيدة

يستعين المؤلف بتصريحات الفنان الكبير، ويتوقف عند علاقته بالأسرة وقول إمام: «أنا مرتاح الضمير، لأن أبي وأمي ماتا وهما راضيان عني. زوجتي وأولادي

مع كل حدث في مصر والمنطقة العربية، حدّ أنه شارك أحياناً في صنع بعضها، فضلاً عن أن أعماله عكست التطورات المصرية. فحين رفعت «ثورة يوليو»

ومتى ينسحب، متى يقبل ومتى يرفض؛ بدليل رفضه المشاركة في مسرحية «العيال كبرت» بعد النجاح الساحق لمسرحية «مدرسة المشاغيب»، لإدراكه أن زمن البطولة

الجماعية انتهى، وحين وقت البطولة الفردية. ويبرهن المؤلف كيف أصبح الفنان «شاهد شاف كل حاجة»، لعدم اكتفائه بالتمزج، بل لتفعله

الجماعية انتهى، وحين وقت البطولة الفردية. ويبرهن المؤلف كيف أصبح الفنان «شاهد شاف كل حاجة»، لعدم اكتفائه بالتمزج، بل لتفعله

عازف الكمان الأردني العراقي قائداً لأوركسترا نيويورك العربية

## ليث صديق يطير إلى العالمية من ضفاف دجلة ونوافذ عمان

بيروت: كريستين حبيب

شيء ما في نغم كمانه يأخذ سامعيه إلى ضفاف دجلة، ومن ثم يحلق بهم فوق آثار بترا. لا يذكر ليث صديق يوماً في حياته من دون موسيقى. تعلمها قبل الكلام، وخبا معها طفلاً في منزل الأبوين في عمان، حيث عجن الوالد المايسترو محمد عثمان صديق والوالدة عازفة خبزاً موسيقياً.

منذ سنوات، طار عازف الكمان الشاب إلى النصف الآخر من الكرة الأرضية. عُلق روحه المشرقية على أوتار الله الصغيرة، وزرع نغماته في قلب الولايات المتحدة. يفخر ليث صديق بأنه اختير منذ سنتين مديراً للأوركسترا العربية في نيويورك، لكن الطموح لا يتوقف هنا. «لا يمكن أن يسرقتي العمل الإداري من التأليف والعزف والحفلات والتدريس»، يؤكد لـ«الشرق الأوسط».

لا يحتفظ بمجد الموسيقى لنفسه، بل يتقاسمه مع الأجيال الصاعدة من عازفي الكمان الصغار؛ منخرطاً، لتلك الغاية، في أنشطة تدريبية وخيرية. يعمل صديق حالياً، بالتعاون مع مؤسسة «كارينغي» على إعداد مناهج الموسيقى العربية المشرقية للطلاب في مدارس نيويورك، ولاحقاً في الولايات الأميركية كافة، لا سيما أن «إقبال الطلاب الأميركيين والأجانب على دراسة الموسيقى العربية كبير جداً»، يلاحظ.

الترويج لجائزة «غراميز»

لم تكن هذه السنة عابرة في حياة الشاب الذي تابع طفلاً حفلات توزيع جوائز الـ«غراميز» عبر التلفزيون، ووجد نفسه مرشحاً لنيل إحداها. خاض المنافسة العالمية ضمن مشروع مشترك قاده استاذة في جامعة بيركلي، حيث جمع عدداً من طلابه المميزين في فرقة وقدموا اليوم جاز، لفتت إحدى مقطوعاته المخصصة لمعانة اللاجئين، القيمين على الجائزة الموسيقية العالمية، «صحيح أننا نفز، لكن (الغراميز) محطة فاصلة في مسيرتي»، يقول. شديداً الامتحان لوالديه؛



صديق قائداً الأوركسترا العربية في نيويورك (الشرق الأوسط)



ليث مع والديه محمد عثمان صديق وزينب السامرائي (استغرام)

«أنا أردني عراقي. لم أعزف موسيقى ألمانية وفرنسية وإيطالية»، كان يدرك أن النغم الغربي هو أساس آلة الكمان، لكنه تشجع على التقرب من الموسيقى المشرقية. بدأت بصمته الخاصة تتبلور عندما وضعت أمامي هدف تعريف الآخرين إلى موسيقانا من خلال الكمان». غالباً ما يرتجل في حفلاته الخاصة، كأنه يُحادث الجمهور ويقرب المسافات بينهما. يغني أحياناً، ورغم شجنه، لا يذهب إلى حدّ تقديم نفسه مغنياً. الأولوية بالنسبة إليه هي «تطعيم كل معزوفة، مهما كانت هويتها، بالمقامات المشرقية». بسمي تلك البصمة روحه، ويصن على منظمي حفلاته أن يضيفوا ورشة عمل مجانية على هامشها، ليعرّف من خلالها المشاركين على موسيقى بلاده.

أوركسترا نيويورك

لم يكن الانتقال إلى الولايات المتحدة سهلاً، ولا الوصول إلى إدارة أوركسترا نيويورك العربية، خصوصاً أن ليث صديق وجد نفسه هناك من دون دعم. لكنه استقى من دروس الوالدين في الانفتاح والاستثمار في الأخلاق والعلاقات الطيبة، واستلهم من الأستاذة المؤسسين أمثال سيمون شاهين، ويسام سابا، وميشال مرهج، وغيرهم. «لم أؤسس، بل ابني على أعمدة رفعتها أساتذتي. هم الذين نشرنا هويتنا الموسيقية العربية في فترة لم يكن من السهل فيها فعل ذلك في أميركا، خصوصاً إبان أحداث 11 سبتمبر».

عن سيمون شاهين، يقول إنه وطّد علاقته بالكمان ومكّنه عازفاً، أما يسام سابا فمهد دربه إلى إدارة أوركسترا نيويورك، بعدما بدأ عازفاً فيها يوم كان مديراً. بين التدريس والحفلات والتأليف وإدارة أنشطة الأوركسترا، يمضي صديق أوقاته. في رصيده 3 ألبومات موسيقية، ويضع تصوراً للربيع الذي سيضم مؤلفاته المرتكزة على الأغنية العراقية التراثية. في البلب طموحات كثيرة. هو الذي حقق حلم الوقوف على مسرح دار أوبرا القاهرة منذ سنتين، يرغب في إقامة حفل فلسطين والإطالة على جمهوره في شمال أفريقيا. بالانتظار، قد يحل ضيفاً على مهرجانات بيت الدين في لبنان الصيف المقبل.

الجدل: «جنسيتي أردنية ونشأت في الأردن، لكن جذوري وتقاليدي ولهجاتي عراقية». البصمة المشرقية كان لا بدّ من نقلة نوعية تُطوّر قدرات ليث الموسيقية وتروّضه في «الغوغو» لديه، وفق قوله. في بريطانيا، حيث أكمل دراسته، بدأ يبحث عنّا يميّزه. لطالما تساءل:

أمي تعزف في الأوركسترا. ساعات ما بعد المدرسة كنت أمضيها هناك بين اللعب والتمرين ومراقبة العازفين. كان المعهد أشبه ببيني الأول. ليث المتنقل بين نيويورك وبوسطن ومديري، بصاب أحياناً بذوار الهوية. يُخبر كيف أن نقاشات حادة تشتعل بين متابعيه على صفحات التواصل الاجتماعي: «يختلف العراقيون والأردنيون حول هويتي... ليث أردني... لا ليث عراقي». يحسم

الموصل لإحياء حفل، انتابه شعور مختلف: «كانت تلك حفلاتي الأولى في العراق. أعدّها تجربة عظيمة، خصوصاً أنني لم أحاول خلالها إثبات نفسي أمام جمهور غريب، بل كنت بين أهلي». أما في عمان حيث عاش حتى عامه الـ16، فنقل ليث بين بيتين: منزل العائلة والمعهد الوطني للموسيقى. «كان والدي المدير التنفيذي للمعهد آنذاك قبل أن يتولى إدارته، وكانت

بالموسيقى وتشبّثت بها لارى العالم». ثنائية الهوية أمضى صديق سنته الأولى في بغداد حيث وُلد عام 1992. وحين عاد إليها بعد 12 سنة، فزرت إلى ذاكرته صورٌ خزّنها عن باحة البيت وشجر النخيل وضفاف دجلة. وفي العام الماضي، حين حط رحاله في

ويعتقد أنه لولا البيت المفتوحة نوافذه على العالم، لما وصل إلى حيث هو. صغيراً، جال العواصم مع أمه وأبيه، مرافقاً إياهما في حفلاتهما، لينمو فضوله تجاه الثقافات وتتسع رغبته في التواصل مع الآخر. «عندما كنت أعود إلى المدرسة وأخبر رفاقي بما رايت واخترت، ما كانوا يفهموني. شعرت بأنني املك شيئاً خاصاً لا تجب إضاعته، فربطت نفسي





طارق الشناوي

## حياة وردة تحت سيف الورثة

كثيراً ما يتوجه مؤشر المشاعر صوب المطربة الكبيرة وردة التي غادرتنا قبل نحو 13 عاماً، إلا أن في غيابها حضوراً طاعياً. أغانيها تحفظ بمساحة مميّزة عبر كل الفضائيات، نادراً ما يتوافق الإنسان مع الفنان، إلا أن وردة كانت الاستثناء، في حياتها الشخصية كانت تشبه وردة الفنانة في تلقائيتها وخفة ظلها وغفويتها. بين حين وآخر، تتناول «المدينا» مشروعاً درامياً عن حياتها، تلمضي السنوات ويتبدد الخبر. قبل أيام قرأت على صفحات «الشرق الأوسط» الحوار الذي أجرته الزميلة داليا ماهر مع الأستاذ رياض قصري، ابن الفنانة الكبيرة الذي حمل اسم رياض حباً واعتزازاً من وردة بفضل الموسيقى الكبير رياض السنابلي، الذي قدم لها في بداية مشوارها الغنائي أغنيها الأثيرة «لعبة الأيام».

ابن الفنانة البكر أشار إلى أنه لن يمانع في تقديم حياتها، على شرط أن يشرف على السيناريو. هل يصلح الورثة للقيام بهذا الدور؟ رياض يعرف مؤكداً الكثير الذي لا يعلمه أحد عن أمه، هذه حقيقة، إلا أنه أيضاً بالضرورة لا يعرف الكثير، تلك أيضاً حقيقة. كنا نعتقد أن وردة أوصت بدفن جسدها في الجزائر، إلا أن رياض صحح لنا مؤكداً أنها كانت رغبته هو وشقيقته ودا. سنوات عديدة في حياة وردة لم يعاصرها قطعاً رياض، كما أنه عاش القسط الأكبر من حياته في الجزائر، فكيف يصح هو المرجعية؟ الورثة دائماً ما يتحمسون لرؤية وجه واحد مثالي: بل ملائكي، لمرثتهم.

حكى لي المخرج والمنتج السينمائي السوري أنور قوادري، أنه عندما كان يصعد فيلمه «جمال عبد الناصر» من بطولة خالد الصاوي، اعترض الورثة عندما ارتدى ناصر في أحد المشاهد داخل البيت «البيجاما»، وقالت ابنته إنه لا يجوز تصوير الزعيم بذلك الملبس!

أذكر أن ورثة أم كلثوم قبل عرض مسلسلها طلبوا التلفزيون المصري وكل الفضائيات بإيقاف العرض؛ لأنه يسيء إلى «الست». وبعد مرور أسبوع، أصبح المسلسل الذي لعبت بطولته صابرين، حديث الناس في الوطن العربي، وجه الورثة بعدها لأسرة المسلسل الدعوة للسمور الرمضاني، ابتهاجاً وعرافناً، وأيضاً اعتذاراً عن سوء الظن.

أغلب الورثة لهم مواقف سلبية، مثل ورثة نزار قباني وسعد حسني وعبد الحليم حافظ، وغيرهم، حتى صابح؛ فعلى الرغم من أن مسلسل «الشحرورة» كانت هي المرجعية لكل تفاصيله، فإنها أقامت دعوى ضد المسلسل.

وصل الأمر إلى أن ورثة أسمهان في جبل السويداء، هددوا باغتتيال بطلته النجمة السورية سولاف فواخري، لما عدوه دخلاً في الممنوع واقتحاماً للخصوصية.

المخرج التونسي الراحل شوقي الماجري قدم الإنسانية أسمهان بكل نقاط ضعفها، والتي سبق أن وصفها الكاتب الكبير محمد التابعي: «أسمهان لا تستطيع أن ترى الكاس وهي فارغة، ولا تستطيع أن تراها وهي مألوفة».

وردة التقيتها أكثر من مرة في بيتها المطل على نيل القاهرة، وعندما تعرضت قبل رحيلها بثلاثة أعوام لهجوم ضار في أعقاب مباراة مصر والجزائر، والتي كانت أن تشعل أزمة دبلوماسية بين البلدين الشقيقين، دافعت عن المطربة الكبيرة.

كانت نقابة الموسيقيين تريد شطب وردة من جداولها. قرار عشوائي ومجنون يسيء أولاً لخص.

وردة حكاية عظيمة، وحدها مصر، وحب المصريين لها، ناهيك من حب كل البلاد العربية، كلنا عابثنا، ولا يزال نزيد حباً لها. أتمنى أن أرى حياتها في فيلم أو مسلسل، وأن يشارك رياض في تقديم كثير من التفاصيل، وعليه أن يترك أيضاً مساحة لآخرين الذين لديهم معلومات لا يعرفها؛ لأنه بالضرورة لم يعاصرها.

إلا أن السؤال: هل من الممكن أن نجد فنانة تعيد إلينا وردة؟ إجابتي هي: المستحيلات ثلاثة: الغول، والعقلاء، والنخل الوفي. وأضيف إليها رابعاً: العثور على فنانة تعيد لنا على الشاشة سحر وعبق وردة!

قالت لـ **النشر** **النوسط** إن مسلسل «غسيل» من وحي الخيال... والتجميل المبالغ فيه حول الممثلين إلى «تماثيل»

## شجون الهاجري: الدراما الخليجية تأثرت بـ«المنصات»

الدمام: إيمان الخطاف

تتجه الدراما الخليجية في الآونة الأخيرة لسرد قصص لم يسبق التطرق لها، ومنها على سبيل المثال مسلسل «غسيل»، الذي يعتبر أول مسلسل كويتي من أعمال (شاهد) الأصلية، ويحتل مرتبة متقدمة في قوائم المسلسلات الأعلى مشاهدة في الخليج منذ بدء عرضه وحتى اليوم، العمل يتناول قصة الزوجين (حنين وحسن) اللذين يلجآن إلى غسل الأموال والدخول إلى عالم الشهرة لتحقيق أحلامهما، مما يفتح باب التساؤلات حول مدى التصاق ذلك بالواقع المعيش.

بطلة المسلسل، الفنانة الكويتية شجون الهاجري، قالت في حديث لها مع «الشرق الأوسط» إن شخصية حنين شدتها منذ

أن قرأت الحلقة الأولى، كونها شخصية قوية، طموحة متمسكة بأحلامها وحقها في اختيار

### تتجه الدراما الخليجية

في الآونة الأخيرة

لسرد قصص لم يسبق

نكشها، من ذلك

مسلسل «غسيل»، وهو

أول مسلسل كويتي من

أعمال «شاهد» الأصلية



الفنانة شجون الهاجري في مسلسل «غسيل» (الشرق الأوسط)

وترى الهاجري أن التجميل المبالغ فيه يؤثر على هذه العملية مما يجعل الممثل حينها يبدو أشبه بـ«ماينكان» (تمثال جامد) بحسب توصيفها، وتضيف «هذا الشيء يؤثر سلباً على العمل الفني والقدرة على إيصال رسالته للجمهور. وعن مسلسل «غسيل» الذي يأتي في 8 حلقات وتوجه الدراما الخليجية لهذه المسلسلات القصيرة، تقول «من الجميل أن يُترك للكاتب الحرية في تناول القضية بعدد حلقات تناسب القصة».

### نقلة نوعية في الدراما الخليجية

وتوضح الهاجري أن هناك قصصاً وخطوطاً لا تحتل 30 حلقة والعكس صحيح هنا بحسب قولها، وتتابع «رغم أن هذا النهج كان موجوداً في الأعمال الكويتية القديمة، مثل درب الزلق وخالتي قماشة... وسعيدة طبعاً أنه عاد في زمن جديد». وعن رأيها في وضع الدراما الخليجية حالياً، ترى شجون الهاجري أنها في تطور مستمر، وتضيف «أرى أن التوجه في الطرح صار أكبر مع ظهور المنصات وارتفاع سقف الحرية، وحتى من حيث التقنيات بما يشمل الصور والديكور والموسيقى... هناك نقلة كبيرة وأتمنى أن تكتمل حتى نستطيع أن ننافس على مستوى العالم».

### تصدر «غسيل» قوائم الأعلى مشاهدة

وعن تصدر مسلسل «غسيل» قوائم الأعلى مشاهدة لدى الجمهور، وهو عمل من بطولة: شجون الهاجري، عبدالله بوشهري، زهرة الخرجي، عيبر أحمد، عبد الله عبدالرضا، زينب بهمن، تقول الهاجري «سعيدة بذلك وممتنة للجمهور الخليجي والعربي في كل مكان، لأن هذا هو الدعم الحقيقي لأي فنان والذي يجعلنا ننسى التعب والسهر والإجهاد أثناء التصوير».

وبالسؤال عن مشاريعها المستقبلية تقول شجون «الذي أكثر من نص وفكرة أقرأها الآن، ما بين التلفزيون والمسرح والسينما والبرامج، وحتى الآن لا يوجد شيء رسمي أستطيع أن أعلن عنه، فأنا في مرحلة الاختيار حالياً، وكل ما يشغلني هو أن أقدم للجمهور ما يرضيهم ويقدم لهم المتعة والفائدة، وكذلك ما يضيف لرصيدي الفني».

على مجهودهم واهتمامهم في كل تفاصيل العمل والحرص على نجاحه».

### الهاجري: التجميل المبالغ فيه يجعل الممثل «ماينكان»

في كل عمل للفنانة شجون الهاجري يلفت انتباه الجمهور حفاظها على جمالها الطبيعي، ويسؤالها إن كان لها موقف معارض لعمليات التجميل، تجيب «ملاح الممثل وتعبيره الجسدي من أهم أدواته في إيصال الدور والشخصية للمشاهد، وأنا لست ضد التجميل لكنني ضد تشويه هذه الأدوات وتعطيلها، فالملحوظ من الممثل أن يحول الشخصية من حبر على ورق إلى شخصية من لحم ودم وروح».

من أن يتم ربط هذا العمل بأشخاص معروفين بمجال الشهرة وتصميم الأزياء، خاصة مع كونه يحاكي قضية غسل الأموال، تجيب بالنفي وتردف «الكاتب فهد العليوة أكد لنا أن الشخصيات جملة وتفصيلاً هي من الخيال ولو تشابهت الأحداث، وفعلاً عندما قرأت النص لم أجد أي شبه بين شخصية حنين وظروفها مع أي مشهورة».

ولأن «غسيل» هو أول مسلسل كويتي من أعمال (شاهد) الأصلية، فإنه بالضرورة لا بد من سؤال شجون عن تقييم هذه التجربة، تجيب «تجربة ممتعة جداً، أحببت اهتمام (شاهد) في تفاصيل العمل من قبل التصوير واثناء التصوير والمونتاج، واعتمادهم طريقة تسويق عبقريه ضمنمت أن يأخذ المسلسل حقه من المتابعة، وأشكرهم

شريك حياتها، حتى لو كان الطريق أمامها صعب، لافتة إلى أنها بعد أن قرأت بقية النص تعلقت أكثر بالشخصية، وأحببت الرسالة التي تقدمها في المسلسل، والمتحملة في الإجابة على السؤال الذي يطرحه النص: «هل تحقيق أحلامنا وأهدافنا وأحلامنا نتنازل عن مبادئنا وأخلاقنا وقيمنا؟ أو بمعنى آخر هل الغاية تبرر الوسيلة؟».

### تقاطع مشاهير غسل الأموال مع العمل

وبسؤال الفنانة شجون عن مخاوفها

## سودوكو

		5				7		
	6	2						3
	8			3		4		5
		4			2	7		
9					1			
			5					7
							9	2
	3				7			6
				8				5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

7	1	4	9	2	5	6	3	8
3	5	2	6	7	8	9	1	4
6	8	9	1	3	4	5	2	7
4	9	8	2	1	3	7	6	5
1	6	5	4	8	7	2	9	3
2	3	7	5	9	6	4	8	1
5	7	1	3	6	2	8	4	9
8	2	3	7	4	9	1	5	6
9	4	6	8	5	1	3	7	2

## عرب وعجم



عيسى بن عبد الله الغلوي

● على منصور بن سفاغ، سفير اليمن لدى الكويت، التقى أول من أمس، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، نائب رئيس مجلس القيادة الرئاسي عيدروس قاسم الزبيدي، واطلع رئيس المجلس من السفير على سير العمل في سفارة اليمن في الكويت، وجهودها لخدمة أبناء الجالية وتسهيل معاملاتهم القنصلية، كما استمع الزبيدي إلى شرح عن الجهود التي تبذلها السفارة في عملية التنسيق مع الصندوق الكويتي للتنمية، والجمعيات الكويتية الناشطة في المجالين الإغاثي والإنساني لدعم المشاريع الخيرية في اليمن، خاصة مشاريع الكهرباء والتعليم والصحة.



محمد علي مارم

● في القاهرة، شهد أول من أمس، مراسم افتتاح معرض الحرف التراثية والمخترجات اليدوية، بمشاركة اللواء هشام أمنة وزير التنمية المحلية، واللواء أحمد راشد محافظ الجيزة، والذي تشارك في تنظيمه سفارة اليمن ومجلس الأعمال اليمني بالتعاون مع منصة «أبادي مصر»، وعبر السفير عن شكره للدور الذي تلعبه الدولة المصرية وقيادتها لحفظ أمن واستقرار اليمن، مثنياً ترحيب الشعب المصري بالمواطنين اليمنيين المقيمين بصر، مؤكداً الرغبة في التوسع في برامج الشراكة والتعاون مع أجهزة الدولة المصرية بما يحقق التنمية للشعبين الشقيقين.



رودريك دراوموند

● رودريك دراوموند، سفير المملكة المتحدة لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، المهندس إبراهيم بن حسن الحواج، وزير الأشغال، مكتبته في مبنى الوزارة، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله في المنامة، وأشاد الوزير بعزم العلاقات الثنائية والتاريخية بين البلدين الصديقين، والتعاون المتبادل في مجال تطوير البنية التحتية وتبادل الخبرات والتجارب، متمنياً للسفير التوفيق والنجاح.

من جهته، أشاد السفير بعزم مستوى العلاقات بين مملكة البحرين والمملكة المتحدة، متمنياً للبحرين وشعبها مزيداً من النهضة والتطور.

● خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان، سفير دولة الإمارات لدى المملكة الأردنية الهاشمية، رئيس جمعية واجب التطوعية، قال أول من أمس، بمناسبة اليوم العالمي للشباب إن قيادة دولة الإمارات تُعنى بالشباب عبر توفير البيئة الملائمة لتقدمهم وازدهارهم، وإطلاق العنان لطاقتهم وقدراتهم وإحداث التأثير طويل الأمد، لافتاً إلى تخصيص دولة الإمارات مؤسسات كثيرة مهمتها العناية بالشباب، كما جدد التزام جمعية واجب التطوعية، وحثهم على الإخلاص في العمل التطوعي والعطاء الصادق.

● أحمد بن يوسف الرويعي، سفير مملكة البحرين لدى الأردن، حضر أول من أمس، مأدبة عشاء في ديوان أبناء الكرك بالعاصمة عمان، أقامها مهندس صالح الطراونة، المحامي والمستشار القانوني، بحضور طاقم السفارة البحرينية في الأردن والمحلق العسكري وعدد من الوجوه والأعيان والشخصيات المحلية، وأكد الطراونة أن الهدف من اللقاء هو زيادة أواصر الأخوة والمحبة المتبادلة بين البلدين، مشدداً على أن الأردن والبحرين تجمعهما صفات الأخوة العربية، لافتاً إلى أن اللقاء الهدف منه تبادل

مشاعر الصداقة والأخوة بين الشعبين. الدكتور صالح بن عامر الخروصي، سفير سلطنة عمان لدى دولة الكويت، استقبل بمقر السفارة، أول من أمس، كلا من خوسيه كابريرا، سفير جمهورية الفلبين، ويونس عبد الكريم، سفير جمهورية مالابو، وفيليب كاتيتش، القائم بأعمال سفارة جمهورية صربيا. حيث بحثت اللقاءات المنفصلة أوجه التعاون الثنائي وسبل تطويرها. حضر جانباً من اللقاءات السكرتير أول يحيى الرحبي.

● طارق عبد الله الفرج، سفير الكويت في بغداد، التقى أول من أمس، مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، لبحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، وتناول اللقاء آخر مستجدات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة ودعم العلاقات الثنائية، وأعب مستشار الأمن القومي عن حرص الحكومة العراقية على تعزيز العلاقات الأخوية مع الدول الشقيقة، بما يخدم المصالح المشتركة ويعزز أمن واستقرار المنطقة.

● حمد عبيد الزعابي، سفير دولة الإمارات في إسلام آباد، أكد أول من أمس، بمناسبة اليوم العالمي للشباب الذي يوافق 12 أغسطس (آب)، أن دولة الإمارات حرصت على توظيف قدرات الشباب وحثهم على العمل والابتكار والإنتاج، لافتاً إلى أن ذلك التوجه يأتي في الوقت الذي يتم العمل فيه مع جمهورية باكستان الإسلامية على تبادل الخبرات وتعزيز المبادرات الابتكارية والمشاركة التي تركز على قطاع الشباب.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

أفقياً									
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10
01	02	03	04	05	06	07	08	09	10

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ن	ت	و	ر	ي	ن	ي	ا
م	م	ا	م	ل	ي	ا	ن	ب	ب
ا	م	ل	ي	ا	ن	ب	ب	ب	ب
ح	ا	ر	ز	ي	ر	م	د	م	د
ا	ن	ي	ن	ن	ا	ن	ا	ي	ا
ن	ر	ا	ب	ع	ا	ن	س	س	ن
و	ن	و	ن	س	ا	ل	ي	ا	ي
ر	ا	ي	ا	ن	ب	ب	ب	ب	ب
ا	ل	ع	ا	ل	ي	ا	ن	ب	ب
ا	ل	ع	ا	ل	ي	ا	ن	ب	ب





مشاري الداودي

## هل ستنتهي الترمبية لومات ترمب؟!

الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب ضحية مؤامرات سياسية متتابعة لإعدامه سياسياً وحرمانه من القيادة، كما أنه مُتهم من قبل المدعي العام وقاضية فيدرالية بقيادة مشروع انقلاب على الانتخابات الأمريكية السابقة.

عقب إعلان النتائج بخسارة ترمب انتخابات الرئاسة في 2020، اتهم الزعيم الجمهوري الجامع إدارة البريد الأمريكية بالمسؤولية عن التلاعب بمئات الآف من أوراق الاقتراع، مشيراً إلى أن الديمقراطيين تخلصوا من أعداد هائلة من بطاقات التصويت في الولايات المتأرجحة. وما زال ترمب عند رايه هذا، وقد قال على منصة «تروث سوشال» إن «لديه دليلاً قاطعاً على تزوير انتخابات 2020»، متهماً النظام الأمريكي برمته بأنه كاذب وفيه خلل.

كما أضاف أن الإدعاء العام الأمريكي غير مهتم بالعدالة، ويتجاهل أدلة تزوير الانتخابات، لافتاً إلى أن تزوير الانتخابات وقع بمقاطعة فولتون في ولاية جورجيا.

الديمقراطيون وقلة من ساسة الجمهوريين بخالفون ترمب، ويؤمنون بصحة الاتهامات ضده، أو على الأقل بالنسبة لبعض ساسة الجمهوريين هناك احتمالية لصحة هذه الاتهامات.

كما أن المدعي العام وقاضية فيدرالية ماضيان في مسائل المحاكمة والتهم والمسار القضائي بكل تفاصيله ومتابعه.

أما جمهور الرئيس ترمب، وهم غالب قواعد الحزب الجمهوري، الذين هم بالملايين، فيؤمنون بكل ما يقوله ترمب، بل يزيدون عليه.

الحكاية هنا أكبر من حصرها بشخص ترمب، فالرجل صار رمزاً لقضية وعنواناً لأمة أو تيار أميركي، وعالمي عريض، بناهض بقوة سياسات اليسار الأوبامي العالمي، وما قصة تزوير الانتخابات أو الهجوم على مبنى الكابيتول، أو محاربة تطبيع وفرض وحماية الشذوذ الجنسي والسياسات الجندرية المتطرفة، إلا عناوين لهذا الصراع الكبير والعميق والمستمر.

لومات ترمب... بشكل طبيعي هل ستنتهي قضية الترمبية؟

في يناير 2021، قال ترمب في بيانه بعد تبرئة مجلس الشيوخ له، وهي التبرئة الثانية: «حركتنا التاريخية الوطنية الجميلة لجعل الولايات المتحدة عظيمة مجدداً قد بدأت لنومها». وأضاف: «قريباً سوف ننهض».

تيار كبير، لا يخض الداخل الأميركي وحده، بل هو تيار في العالم، يختلف مع رؤية أنصار أوباما وكامالا هاريس وبايدن وهيلاري وكل الميديا الليبرالية المتطرفة وكذا السوشال ميديا وهوليوود... إلخ، في قضايا كبرى، مثل الموقف من الأسرة، والحريات الجنسية والشذوذ، وتسييس قضية المناخ، والموقف من الهجرة والهوية والاقتصاد. بكلمة واحدة: هي رؤية مختلفة تماماً عن الذات والوجود.

تيار تصنر المؤسسات الإعلامية والتفاعلية والسياسية على «إعدامه» معنويًا وسياسيًا واجتماعيًا وقانونيًا... فهل سينفجر بكل برود وبلاهة وتسليم على حيلة إعدامه؟! الحكاية إذن ليست الدفاع أو الهجوم على شخص ترمب، فكلنا نعرف ما له وما عليه، ولم تقصر الميديا أصلاً في تعريفنا ببعوبه، الحكاية هي: هل سيتحمل العالم هذا «الإحتكار» الليبرالي اليساري للصوت والصورة؟

لعل حركة إيلون ماسك المضادة لهذا التيار الليبرالي المتناسر، مثلاً رفع الحماية عن أنصار الشذوذ في منصة «تويت» (إكس حالياً) مجرد بداية لثورة مضادة.



الممثلة أمير كو تشايشي لدى حضورها حفلًا أقامته دار «كالفين كلاين» في شنغهاي أمس (غيتي)



سمير عطالله

## معالم تركيا الحديثة

تبعث الكلمة الجميلة شعوراً بالغبطة، الوقت أهم ما لدينا، وعندما تشعر بأن مؤلف الكتاب الجديد أحترم وقتك وعقلك كما أحترم نفسه، يخامرك شعور بالامتنان، وليس فقط بالتقدير. كتاب الزميل ثائر عباس «تركيا الحديثة» (دار الأعمدة: الأول، المقدمة - الدراسة التي وضعها الدكتور عمرو موسى، والثاني موضوع الكتاب، الرئيس التركي السابق عبد الله غل، والثالث المستوى الأدبي الذي حافظ عليه ثائر عباس سطرًا سطرًا، مما جعله يقدم لقارئ السياسة وقارئ التاريخ معا: عملاً للمتعة وللحفظ.

خرج الدكتور عمرو موسى عن عاداته وعادات المعرفين بالكاتب وموضوعه، لكي يروي كيف رافق وزيراً لخارجية مصر، وأميناً عاماً للجامعة العربية مسيرة عبد الله غل وتقديره للعلاقة مع العرب، ودأبه الشخصي لتطورها وجعلها ثابتة ومميزة في كل المجالات، وفي هذا كان متقدماً، ومختلفاً على صديقه ورفيقه رجب طيب أردوغان. لكن رغم الاختلاف، ظلت الصداقة الشخصية على قوتها، وظل أبناء غل ينادون الرئيس «طيب عمجي» أي «العم طيب».

يرى عمرو موسى في مواقف عبد الله غل المسلك المثالي في العلاقة مع العرب: لا خلفيات إمبراطورية «عثمانية»، بل مصالح مشتركة واستراتيجيات متوازنة، ومفاهيم إسلامية عامة قائمة على عدم التدخل المتبادل في شؤون الغير.

يقول موسى في التقديم: «هذا الكتاب ثري حقاً بالمعلومات والتقييمات التي تهم أكثر من جهة في العالم العربي والعالم الإسلامي وأوروبا. وقبلهم جميعاً مواطنو تركيا أنفسهم». إن في سرده «غذاء للروح قبل غداء العقل».

التقى عباس الرئيس غل أول مرة العام 2009 في «قمة الجوسفور». وكان قد مضى عليه بعض الوقت في متابعة وتغطية الشؤون التركية. وكانت تلك بداية مودة جمعت بين الرئيس والمراسل، أو بالأحرى، بداية ثقة جعلت الرئيس الهادئ والباسم والخفيف، يفتح قلبه للمراسل الأمين. وكان الرئيس السياسي والدبلوماسي يعرف أيضاً أنه من خلال صحيفة مثل «الشرق الأوسط»، فهو لا يخاطب السعودية وحدها، بل العالم العربي وما بعده.

من خلال سيرة الدكتور غل ومرحلته السياسية، يقدم ثائر عباس بمهارة مهنية، وموضوعية ماثورة صورة العلاقة التركية العربية. ويرسم الجانب الناصع من تطورها. كما يضيء أيضاً، من خلال السيرة ومحطاتها البارزة، على التاريخ التركي الحديث وتقلباته والتحولات الأساسية التي طرأت عليه. شاهد وشريك. يؤكد عبد الله غل في هذا الكتاب صورته كرجل دولة ووطن.

## أشهرها «المسبح العملاق» الذي دشّنه كاسترو في السبعينات

# إحياء أحواض سباحة قديمة في كوبا تبهج المصطافين



المساح المعروفة فقط للسكان المحليين تقع في نهاية ممشى مليء بالنفايات (أ.ف.ب)

لندن: الشرق الأوسط

المنازل كانت ملكاً لأشخاص أثرياء. في ذلك الوقت، كان لكل فرد حوض سباحة صغير خاص به»، مشيراً إلى آثار سيراميك إسباني كان يغطي الجدران وقت بنائها. هذه المساح المعروفة فقط للسكان المحليين، تقع في نهاية ممشى مليء بالنفايات. وهم يتشاركونها أحياناً مع أسماك وسرطانات البحر، وحتى الأخطبوطات الصغيرة.

وقال الباحث البرتو (38 عاماً): «إنه ليس شاطئاً مثل فاراديريو (منتجع ساحلي في شرق العاصمة)، لكن يمكن للأطفال الاستمتاع هنا». وهو جاء مع عائلته إلى هنا سيراً، قبل غروب الشمس، للسباحة في أحد المساح المكتشوفة.

تقع أقرب الشواطئ الرملية في هافانا على مسافة نحو 20 دقيقة

أمام الارتفاع الكبير بدرجات حرارة الصيف في هافانا، يفضل السكان المحليون التوجه إلى مساح ساحلية بنتها عائلات كوبية ثرية في النصف الأول من القرن الماضي، عوض الشواطئ. وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أن هذه المساح التي أصبحت اليوم مهجورة وملينة بمياه البحر والتي نجت من ثورة 1959 بقيادة فيديل كاسترو، تقع في حي ميرامار بغرب هافانا الذي ازدهر في أربعينات القرن الماضي وخمسيناته بقصور فخمة وفنادق فاخرة.

قصدوا بورتوريكو وشقيقته وابنتها، عنها يقول: «البحر إلى هذه المساح تقليد تتناقله من جيل إلى آخر. هذه

## قطرات مالحة من المحيط تظهر تغيرات 150 مليون عام

ويرجع ذلك، كما يقول الباحثان «إلى أن الليثيوم هو منتج للنشاط الحراري المائي؛ وهو فتحات في قاع البحر تطلق الحرارة والمواد الكيميائية في المحيط عند الحدود بين الصفائح التكتونية للأرض». وتابع «إن قطرات الماء الصغيرة تظهر انخفاضاً بمقدار سبعة أضعاف في تركيز الليثيوم على مدار الـ 150 مليون سنة الماضية، وارتفاعاً مناظراً في نسب المغنيسيوم إلى الكالسيوم. وكان هذا بسبب انخفاض نشاط الصفائح التكتونية وإنتاج القشرة الكوكبية، ما أدى إلى تقليل النشاط الحراري المائي.

الكيميائي للمحيطات في ذلك الوقت». وذلك وفق ما نقل موقع «ساينس أليرت» العلمي عن مجلة «ساينس أدفانس» العلمية المرموقة. وحصل ويلديغرييل ولوينشتاين على عينات الهاليت من التكوينات في جميع أنحاء الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا وأفريقيا باستخدام كيمياء أيونية رئيسية مونتقة جيداً. فاستخدموا مثاقب ليزر لاستخراج الماء لما مجموعه 639 شائبة سائلة من 65 بلورة هاليت يعود تاريخها إلى 150 مليون سنة. ثم تم تحليل هذه العينات لتحديد محتواها من الليثيوم.

على ظروف الغلاف الجوي عبر الزمن. ويوضح ويلديغرييل «هناك ارتباط وثيق بين كيمياء المحيطات وكيمياء الغلاف الجوي. فمهما كانت التغييرات التي تحدث في المحيط، فإنها تعكس أيضاً ما يحدث في الغلاف الجوي». مضيفاً «لا تحتوي مياه المحيط على الملح فقط. إنه خليط كيميائي يحتوي على معادن مختلفة بكميات تعكس العمليات المختلفة التي تحدث في أي وقت. وقد لا يبدو الهاليت البحري مسبقاً بشكل خاص، لكنه يحتوي على جيوب صغيرة جداً من الماء منذ وقت تشكل الهاليت، ما يحافظ بشكل فعال على السجل

لندن: «الشرق الأوسط» يبحث العلماء في آخر 150 مليون سنة من التاريخ الجيولوجي للأرض من خلال تحليل كيمياء الجيوب المجهرية من المياه المحفوظة في بلورات ملح البحر؛ فمن خلال تتبع محتوى الليثيوم في الهاليت البحري (وهو ملح صخري ذو أصل بحري) تمكن عالم الكيمياء الجيولوجية ميراهتو ويلديغرييل من جامعة برينستون وجامعة بينغهامتون وتيم لوينشتاين من جامعة بينغهامتون من إعادة بناء تاريخ الحركة التكتونية في قاع البحر؛ فقد وفر هذا الارتباط نافذة

